مجلة الخدمة الاجتماعية

رؤية سيسيولوجية لمحددات تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة

دكتورة

فدي فؤاد عبد الفتاح سالم

مدرس علم الاجتماع بقسم العلوم التأسيسية

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ببنها

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر قضية التنمية هى محور الاهتمام والشغل الشاغل للدول النامية باعتبارها أحد السبل التى يجب أن تنتهجها تلك الدول للخروج من دائرة التخلف وتحقيق التقدم المنشود ، ولتحقيق ذلك تسعى تلك الدول إلى الاستخدام الأمثل لطاقاتها وامكانياتها المادية والبشرية ، ويعتبر العنصر البشرى بنوعيه من أهم موارد المجتمع الصانعة للتنمية ، والهدف لها فى ذات الوقت.(١)

وتحتل قضية التنمية بمختلف صورها الاقتصادية والاجتماعية مكاناً بارزاً فى الفكر الاجتماعى المعاصر ، وهى قضية متعددة الجوانب ومتشعبة الأبعاد ، وبالتالى يقع على كاهل الباحثين مسئولية الاهتمام بكل جوانب التنمية والإحاطة بكافة العوامل الاجتماعية التى لها صلة بالتنمية.(٢)

وتسعى كافة الدول إلى تحقيق التقدم الاجتماعى والاقتصادى معتمدة على تنمية الموارد البشرية ؛ والتى تعد إحدى ثروات المجتمع ، والتى تمثل هدف التنمية ووسيلتها.(٣)

و من المعروف أن التنمية هى غاية كل المجتمعات ، وهدفها تحقيق تقدم ورفاهية المجتمع ، وتحسين ظروف العمل ومعيشة أفراده ، وتنمية الموارد البشرية تتطلب تنمية القدرات والكفاءات البشرية علمياً بتزويدها بالمعارف والمعلومات والمهارات التى تزيد قدراتهم الإنتاجية.(٤)

ويسعى المجتمع المصرى إلى التقدم والوصول إلى التنمية الشاملة من خلال تنظيم موارده البشرية ؛ لأنها عنصر مهم من عناصر الإنتاج ، فالعنصر البشرى فى التنمية هو محور عملية التنمية فى أى مجتمع من المجتمعات ، وهو المحرك الأول فى عملية التنمية ، لذلك لابد من استثمار كافة الطاقات البشرية بما فى ذلك المرأة بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة.(٥)

وتشكل النساء تقريباً (٥٠%) من عدد سكان العالم ، لذا يحظى موضوع المرأة باهتمام غير مسبوق على المستويات الدولية والقومية والمحلية ، ويشترك فى ذلك الدول المتقدمة والدول النامية ، حتى صار موضوع المرأة وتنميتها أحد المكونات الأساسية فى برامج التنمية البشرية خاصة ، وبرامج التنمية الشاملة عامة.(٦)

وتمثل المرأة نسبة كبيرة من سكان المجتمع المصرى ، وتعتبر أساس الأفراد أيضاً ، فهى التى عن طريقها يخرج أفراد المجتمع إلى الوجود ، وهى التى عن طريقها ينمو أفراد المجتمع وينتشرون فى كل جوانب المجتمع يفكرون ويعملون.(٧)

فمكانة المرأة المصرية فى المجتمع الحديث لا يمكن تفسيرها بالاعتماد على مجموعة عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية تلاحظ فى الحاضر فقط أو فى ظروف المجتمع وأوضاعه الراهنة ، وإنما لابد من الرجوع إلى الخلفية التاريخية والثقافية التى أعطت المرأة المصرية ذلك الوضع الذى تحتله الآن فى المجتمع ، والذى يؤهلها للقيام بأدوار ومهام معينة لها انعكاساتها إيجابياً وسلبياً على أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.(٨)

وتعتبر المرأة العمود الفقرى داخل الأسرة فى المجتمع المصرى ، ونتيجة للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التى أثرت على المجتمع المصرى فقد كان دور المرأة فى المجتمع هو دور الزوجة والأم ، ولكن أصبح لها دوراً آخر وهو دور المرأة العاملة ؛ حيث أن العمل بالنسبة للمرأة المصرية لا يعد هدف وجزء من شخصيتها أو تكوينها ، وإنما هو ترجمة إلى حاجة المجتمع إليها ، أو محاولة للمساهمة فى تحسين معيشة أسرتها.(٩)

وقد كان لنزول المرأة إلى ميدان العمل ، نتيجة للتصنيع والتعليم والتغيرات المجتمعية ، وإسهامها فى كل القطاعات الإنتاجية جنباً إلى جنب مع الرجل عمل تقدمى ينطوى على تعبئة كل قطاعات المجتمع البشرى وخدماته الإنتاجية من أجل الانتقال إلى حياة أفضل.(١٠)

هذا وتعتبر المرأة العاملة من أكثر شرائح المجتمع احتياجاً لأوجه التنمية والمساندة حتى تتمكن من أداء دورها تجاه أسرتها ومجتمعها ، لذلك فإن تزويد المرأة العاملة بالمهارات والقدرات هى أحد العوامل الرئيسية للتنمية وسط التغيرات الاقتصادية العالمية.(١١)

وهذا يتطلب بذل مزيداً من الجهود التى تستهدف تنمية الوعى لديها ، لذلك أصبحت قضية خروج المرأة إلى العمل من القضايا التى أثارت اهتمام الرأى العام وكثير من الباحثين فى السنوات الأخيرة ، حيث تطورت نظرة المجتمع لوضع المرأة فبعد أن كان دورها الوحيد هو الاستقرار فى المنزل والتزامها بمسئولياتها وتربية النشئ ، أصبحت تخرج إلى ميادين العمل ، حيث أدت التغيرات الاقتصادية وتطور تعليم المرأة فى مصر إلى زيادة نسبة المشتغلات فى المجتمع.(١٢)

مما أوجد حاجة ماسة لعملها تفرضه عدة مبررات من أهمها:(١٣)

١- **حاجة المرأة للعمل كضرورة اقتصادية فردية:** وذلك لإعالة نفسها وأسرتها ، وبخاصة عند عجز العائل أو عدم كفاية الإعالة ، وقد أباح الفقهاء للمرأة أن تعمل لإعالة نفسها ، وقد كان ذلك مفهوماً فى ظل المجتمع السكونى القديم ، حين كانت احتياجات الإنسان ومطالبه محدودة وبسيطة ، ولكن بظهور الثورة الصناعية وتوافر السلع الاستهلاكية زادت حاجات الإنسان ومطالبه ، وزادت شراهته الاستهلاكية فكان لابد من دخول معترك العمل للوفاء بالمتطلبات اللازمة ، وكذلك لمساعدة الرجل العائل.

٢- **حاجة المجتمع إلى عمل المرأة (ضرورات التنمية):** لا تقف أهمية عمل المرأة عند حاجة المرأة للعمل فحسب بل أصبح التوجه الحديث هو حاجة المجتمع إلى عمل المرأة ، وبخاصة فى المجالات التى تتفوق فيها المرأة أو لا يحسن للرجل أن يشغلها. وتلجأ دول العالم الثالث أمام التطورات السريعة فى التقدم والنمو إلى ملاحقة هذا التغير المتسارع ، وإلى عبور هوية التخلف التى تزداد يوماً بعد يوم عن طريق وضع خطط التنمية السريعة، وهذه الخطط تحتاج إلى تضافر جهود جميع أفراد المجتمع رجالاً ونساءً ، ومن هنا كان لابد للمرأة أن تساهم بجهدها فى تنمية

المجتمع الذى هيأ لها فرص التزود من العلوم والمعارف ، وأتاح لها فرص التدريب وذلك كضرورة من ضرورات التنمية ، ولا يقال إن فى الرجال كفاية إذ أنه من غير المقبول فى خطط التنمية أن يبقى نصف المجتمع عالة على النصف الآخر ، ولم يكن الأمر عبثياً أن كانت المجتمعات الأكثر تقدماً على المجتمع الأكثر عدداً – إذا أحسن توجيه وإعداد وتدريب الأفراد فيها – طلباً لمبدأ الاستخدام الأمثل للموارد والطاقات.

٣- **الضرورات الدينية والثقافية والاجتماعية:** فالعمل أصبح له ضرورات أخرى غير الضرورات الاقتصادية للفرد والمجتمع ، إذ أن إسهام المرأة فى المجتمع يحقق لها مكاسب نفسية وعلمية واجتماعية ودينية وحضارية ، حيث يحفظ العمل للمرأة مستوى من الخبرات والمهارات المكتسبة وفيه تنمية لمداركها ، وصقل لمواهبها ، وزيادة معرفتها بالحياة العلمية. كما يوجِد العمل فى المرأة الشخصية المتزنة القادرة على تحمل المسئولية ويحقق لها تأكيد ذاتها ، وإحساسها بكيانها ، ويعودها حسن التصرف فى المواقف المختلفة ، ويمكنها من الاعتماد على نفسها ، واعتماد الزوج أو الأسرة عليها عند العجز أو الأزمات.

وما من شك فى أن قضية عمل المرأة من القضايا الهامة التى أثير حولها الجدل وتعددت حولها وجهات النظر ما بين مؤيد معارض.

ولقد استندت الآراء التى أيدت خروج المرأة للعمل على بعض الأسانيد التى تدعم وجهة نظرها وتمثلت فيما هو موجود فى القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة حيث أن العمل الذى أحله الله سبحانه وتعالى حق مشروع لكل من الرجل والمرأة دون اختلاف أو تفرقة بينهما.

ولقد أشارت دراسة **(وداد عبد الله ناصر: ٢٠١٢م)** إلى أن الإسلام قد اهتم بالعمل عموماً وبعمل المرأة خصوصاً ، وجعل له مكانة عظيمة حيث أن فى القرآن الكريم آيات كثيرة تدعو إلى العمل وترفع مكانة المرأة ، وكذلك فى السنة النبوية المطهرة هناك من الأحاديث ما يشجع عمل المرأة عند الحاجة.(١٤)

وفى هذا الشأن يقول الله تعالى: ﴿ فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لاَ أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ ﴾ [آل عمران: ١٩٥].

وقال سبحانه وتعالى: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ ﴾ [النحل: ٩٧].

ومن أنصار هذا الاتجاه الجمعيات النسائية التى عقدت المؤتمرات التى تؤكد على حقوق المرأة التعليمية بالدرجة الأولى ، ثم اتسع نشاطها ليشمل سائر الحقوق المدنية الاجتماعية والسياسية والاقتصادية. وكان من أشهر المؤتمرات النسائية المؤتمر النسائى العربى الذى عقد عام (١٩٤٤م) برئاسة "هدى شعراوى" والذى كان من بين قراراته مطالبة الحكومات العربية بالمساواة السياسية تدريجياً

وتعيين المرأة فى نفس وظائف الرجل[١٥]. ويرجع هذا إلى إيمانهم بما لها من قدرات خلاقة وأدوار مؤثرة فى تطوير المجتمع والنهوض به فى مختلف المجالات ، ولاشك أن الاهتمام بالنهوض بها والعمل على مشاركتها بإيجابية فى الأنشطة العلمية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، وغيرها يدفع عجلة التنمية إلى الأمام لتحقيق الرخاء والحياة الأفضل للجميع.[١٦]

كما يرى مؤيدو خروج المرأة أن عملها يسهم فى التخلص من النظرة السلبية التى تنظر بها المرأة إلى قدراتها وإمكاناتها وقيمتها ، وبالتالى يمنحها الثقة والقدرة على تطوير ذاتها وأسرتها والمجتمع المحيط بها[١٧] ، وعلى اعتبار أن المرأة نصف المجتمع فإن الاستفادة منها فى التنمية البشرية ومشاركتها فيها أصبح أمراً ضرورياً لا غنى عنه للرقى بالعنصر البشرى داخل المجتمع خاصة وأن الرخاء لا يكون إلا بكثرة الأيدى العاملة ، وبما أن المرأة نصف المجتمع فإن نصف المجتمع يعطل إذا لم تخرج المرأة للعمل.[١٨]

لذلك أقر البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة مفهوم التنمية البشرية الذى يضمن استمرار المرأة فى عملها وتتقدم دون مشكلات ودون تمييز حيث جاء مفهوم التنمية البشرية الذى أقرته الأمم المتحدة فى برنامجها الإنمائى ليضمن الإنصاف فى استفادة المرأة من الفرص الإنمائية المتاحة ، وتمكينها من المشاركة فى التنمية المستدامة للمجتمع مما يحقق الإنصاف ليس بين الرجل والمرأة أو بين الجيل الواحد فقط بل وبين الأجيال التالية.[١٩]

أى أن التقرير يرى أن إحدى أدوات التنمية داخل المجتمع هو العنصر النسائى باعتباره نصفه ، خاصة وأن خروجها أعطى لها الفرصة للتعرف على العالم المحيط بها خارج نطاق الأسرة ، كما ساعدها على اكتساب خبرة واسعة والإلمام بمشكلات المجتمع المحيط بها ، واتصالها بالناس خارج نطاق الأسرة مكنها من تحقيق التوازن بين عملها داخل الأسرة وخارجها.

وبناء على ذلك فإن المرأة المصرية قد نالت الكثير من الحقوق التى مكنتها من أن تكون حجر الزاوية فى حركة التنمية داخل المجتمع لما لديها من مهارات وقدرات لا تتوافر لدى الكثير من الرجال.

وفيما يتصل بالآراء التى لم تؤيد عمل المرأة وخروجها من البيت للعمل فقد استندت على بعض الأسانيد التى تدعم وجهة نظرها ، مضمونها فى أن خروج المرأة إلى العمل قد يسبب لها مشكلات اجتماعية متعددة.[٢٠]

ويرى هذا الاتجاه أن المرأة بوصفها كائناً حياً بشرياً ، يختلف فى طبيعته البيولوجية عن الرجل من حيث القدرة على الإنجاب وتربية الأبناء ، كما أنها أحد الجنسين الذى يراه بعض الرجال عورة لابد أن تختفى عن أعين الطامعين فيها .. وكما أنها بوصفها كائناً اجتماعياً ، تعد الركيزة الأساسية للأسرة ، فهى المربية للأبناء ، والموجهة لسلوكهم والحريصة على سلامتهم ، وهى ناسجة للعلاقات بالمجتمع

المحيط بأسرتها ، كما أنها تسهم فى بناء اقتصاد الأسرة وتنظيمه ، وهى الموجه الأول للأسرة للإفادة من الخدمات التى يقدمها المجتمع.(٢١)

أى أن المرأة فى نظر أصحاب هذا الاتجاه خلقت لوظيفة واحدة وهى البيت ، لخدمة زوجها وأماً لأبنائها ، وأما عملها فيفتح الباب لمشكلات اجتماعية ونفسية ؛ لهذا من الأفضل أن تحتجب فى البيت. فحين تكون الأسرة هى قاعدة المجتمع وتقوم هذه على أساس التخصص بين الزوجين وتكون رعاية الجيل الناشئ أهم وظائف الأسرة يكون هذا هو المجتمع المتحضر ، ذلك أن الأسرة على هذا النحو تكون هى البيئة التى تنشأ وتنمو فيها القيم والأخلاق الإنسانية ممثلة فى الجيل الناشئ والتى ليس من الممكن بل من المستحيل أن تنشأ فى وحدة أخرى غير وحدة الأسرة.(٢٢)

أى أن إعداد وتأهيل المرأة على القيام بوظائف وأعمال وتكليفها بواجبات تناقض طبيعتها كأنثى يعد ضياعاً لطبيعة هذه المرأة ؛ لأن خروجها للعمل يعد إهمالاً للبيت ولأبنائها ويسبب انحرافاً فى دراستهم لأن الأم تخرج للعمل مثل الرجل وتعود مرهقة من عناء العمل وهنا يطرح سؤال: من يتحمل مسئولية رعاية وتربية الأبناء ومتابعتهم دراسياً وأخلاقياً وسلوكياً ؟ خاصة وأن خروج المرأة للعمل له أثر على تماسك الأسرة وترابطها ولاسيما على الطفل ، فالأم هى ركيزة الحياة الأسرية المستقرة ، والدور الذى تلعبه فى تنشئة الأبناء هو دور رئيسى لا غنى عنه ، فهى تعتبر أهم عامل فى التنشئة الاجتماعية السليمة.(٢٣)

لذلك فإن الرافضين لخروج المرأة للعمل يطالبونها بالتمسك بالعادات والتقاليد المألوفة داخل المجتمع حتى لا تؤثر على وضعها ومكانتها كربة منزل ومربية أجيال.

وبنظرة متأملة نجد أن الإسلام قد كرم المرأة وأعلى من شأنها وأكد سبحانه وتعالى على أن المرأة شريكة للرجل منذ بدء الخليقة وتجلى ذلك فى قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاء ﴾ [النساء: ١].

إلى جانب أنه ركز على التوازن بين الحقوق والواجبات ، حيث قال سبحانه وتعالى: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللّهُ عَزِيزٌ حَكُيمٌ ﴾ [البقرة: ٢٢٨].

ويمثل حق المرأة فى العمل أحد العوامل التى تمكنها من المشاركة فى مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية ، وإن كان الأصل فى استقرار المرأة فى الأسرة وممارسة أدوارها الاجتماعية مثل دور الزوجة والأم والأخت وغيرها من الأدوار الاجتماعية ، إلا أن المستجدات والمتغيرات الراهنة دفعت المرأة لممارسة العديد من الأعمال مدفوعة الأجر خارج المنزل تلك التى تتطلب مهارات وخبرات خاصة لا تكتسبها المرأة إلا من خلال التعليم والتدريب المستمر.(٢٤)

ويؤكد المعنى السابق دراسة **(فتحية محمد محفوظ: ٢٠٠٨م)** والتى استهدفت التعرف على أثر التغيرات الاجتماعية على الحراك المهنى للمرأة العاملة ، وأسباب خروج المرأة للعمل والمشكلات التى

تواجهها فى عملها ، وتوصلت الدراسة إلى أن من دوافع عمل المرأة الأسباب الاقتصادية ، وتحقيق الذات، وشغل وقت الفراغ.(٢٥)

ولقد تعاظم الاهتمام من قبل المجتمعات والهيئات الدولية والمؤسسات والقطاعات المختلفة المحلية خلال العقود الأخيرة بالمرأة وقضاياها ومشكلاتها ، وكثرة المناقشات والحوارات حول كيفية تفعيل دورها وتحسين أوضاعها ومكانتها ، وكذلك تنوعت الخطط والبرامج التى تهدف إلى تأهيلها وتطوير أدائها فى القطاعات المختلفة.(٢٦)

وقد شغلت قضايا المرأة اهتماماً خاصاً فى العقد الأخير من القرن العشرين وذلك من أجل رفع مستواها الثقافى والاجتماعى والصحى والسياسى ، مع إبراز أهمية الدور الذى تقوم به سواء داخل الأسرة أو فى المجتمع ، وقد انعكس هذا الاتجاه فى المؤتمرات الدولية الخاصة بالأمم المتحدة ابتداءً من مؤتمر البيئة عام (١٩٩٢م) ، وحقوق الإنسان فى فيينا ، ومؤتمر السكان والتنمية فى القاهرة عام (١٩٩٤م) ، ومؤتمر التنمية الاجتماعية بكوبنهاجن عام (١٩٩٥م) ، ومؤتمر المرأة العالمى ببكين عام (١٩٩٥م).(٢٧)

وقد تحقق للمرأة المصرية عن طريق التشريع على مدى النصف قرن الماضى ما ضاعف من فرص خروجها للعمل ومشاركتها فى تحقيق التنمية ، وكان صدور الدستور عام (١٩٧١م) بما حواه من مبادئ مثالية فى هذا الصدد فاتحة لإنطلاقة قوية نحو تعميق الحرية والمساواة فى نفس المرأة لتأخذ منها زادها فى تحقيق أهدافها وأداء رسالتها فى ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية.(٢٨)

كما أقر قانون نظام العاملين المدنيين رقم (١٣٧) لعام (١٩٨١م) على المساواة بين المرأة والرجل فى الحقوق والواجبات ، آخذاً فى الاعتبار التوفيق بين واجبات المرأة نحو الأسرة وعملها فى المجتمع ، وهو ما يمكن تلمسه فى بعض القواعد الخاصة التى تراعى خصوصية وضع المرأة والتزاماتها الاجتماعية مثل: حق المرأة العاملة فى أجازة الوضع بأجر كامل ثلاثة شهور ، وذلك لثلاث مرات طوال مدة حياتها الوظيفية ، وإمكانية منح السلطة المختصة ترخيص للمرأة العاملة بأن تعمل نصف الوقت أيام العمل الرسمية وذلك مقابل نصف الأجر المستحق لها ، وفى هذه الحالة يحق لها نصف الأجازات الاعتيادية والمرضية المقررة ، كما جاء فى القانون رقم (١٢) لسنة (٢٠٠٣م) بإدخال بعض التعديلات الإيجابية مثل: عدم قيام صاحب العمل بفصل المرأة العاملة أو إنهاء خدمتها خلال أجازة الوضع ، وهو ما لم ينص عليه فى القانون القديم.(٢٩)

وأيضاً عملت حركة تحرير المرأة فى مصر على تمكين المرأة اجتماعياً انعكاساً لمبدأ المساواة الذى تنص عليه المادتان رقم (١٠ ، ١١) من الدستور المصرى ، فى إقرار إطار تشريعى ينص على قيام المرأة بدورها كزوجة فى الأسرة ودورها فى الحياة العامة ، وإلزام الدولة بحماية الأمومة والطفولة.(٣٠) والذى تدعمه ما أقره قانون رقم (١٣٧) لعام (١٩٨١م) الخاص بنظام العاملين المدنيين فى الدولة ، والقانون رقم (١٢) لسنة (٢٠٠٣م) بأن تحتفظ المرأة بما تملكه ولا يشاركها فيه زوجها ، بالإضافة إلى

إقرار قانون حرية تصرف المرأة فى أموالها وما تملكه دون قيود أو شروط ، كما تحتفظ المرأة باسم أسرتها ولا تفقده فى حالة الزواج.(٣١)

كما أنه وفقاً للمادة رقم (١٧) من الدستور المصرى تكفل الدولة خدمات التأمين الاجتماعى والصحى ، ومعاشات العجز عن العمل والبطالة والشيخوخة للمواطنين جميعاً ، وذلك وفقاً للقانون، وهو ما ترجمته جملة الأحكام والنصوص التى تمنح المرأة العديد من الامتيازات ، خاصة فيما يتعلق بالحصول على المعاش سواء بالنسبة للأرملة والمطلقة والابنة والأم والأخت.(٣٢)

وإن التغيرات التى طرأت على المجتمعات المعاصرة اليوم فى معظم المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وانتشار فكرة تكافؤ الفرص كأحد المبادئ الديمقراطية ساعدت المرأة فى الحصول على مزيد من الحريات والحقوق.

فالتطور السريع الذى يشهده المجتمع فى جميع جوانبه يتيح للمرأة فرصاً متساوية مع الرجل فى التعليم والعمل إذ يؤدى العمل إلى اسقلالية شخصية المرأة وتقديرها لذاتها وشعورها بالطمأنينة.

وبالرغم من خروج المرأة للعمل واقتحامها لميادينه المختلفة واعتراف المجتمع بهذا ، واعطائها حقوقها المترتبة على العمل ، ولكن هناك بعض العوامل التى تؤثر فى مشاركتها الفعلية فى مجالات التنمية الاجتماعية والاقتصادية وهى انشغالها بأمور حياتها ومسئولياتها اليومية المنزلية وغير المنزلية.(٣٣)

حيث تقوم المرأة العاملة بمجموعة من الأدوار المتعددة والمتمثلة فى دورها الأكبر فى الأسرة من خلال عمليات الإنجاب والتنشئة الاجتماعية وتوفير سبل الرعاية والحماية لأطفالها ، ودورها كمسئولة عن تدبير شئون المنزل وكذلك دورها كقوة انتاجية.(٣٤)

فالمرأة عليها عبء أكبر لأنها حتى وإن كانت خارج منزلها فهذا لا يعفيها من المسئولية المكلفة بها ، فهى تعود إلى البيت بعد جهد وعناء قل أو كثر تربى أجيالاً ، وتعيش حياة زوجية وأسرية.(٣٥)

وخروج المرأة للعمل قد صاحبه زيادة فى الأعباء والمسئوليات التى ينبغى عليها أن تؤديها فهى بالإضافة إلى أدوارها التقليدية داخل المنزل أصبحت تقوم بدور إضافى فى عملها خارج المنزل ، وتمكنت بعض النساء العاملات من أن تجدن فى تعدد الأدوار تحدياً يسمح لها بإثبات الذات وتعزيز الثقة بالنفس ، إلا أن الدراسات قد أظهرت أيضاً أن هناك الكثير من النساء العاملات لم يتمكن من المواءمة بين أدوارهن فى العمل والمنزل مما أدى إلى حدوث بعض المشكلات وصراع الأدوار لدى المرأة العاملة.(٣٦)

ويؤكد على ذلك دراسة **(عزة عبد المحسن خليل: ٢٠٠١م)** والتى هدفت إلى رصد الآثار الاقتصادية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة فى القطاع غير الرسمى وأهم المشكلات التى

تواجهها ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن عمل المرأة لساعات طويلة وزيادة الأعباء المنزلية أدى إلى تدهور صحتها بسبب ظروف العمل السيئة وكذلك غياب التأمينات الاجتماعية.(٣٧)

وتؤكد ذلك دراسة **(أميرة محمد العدل: ٢٠٠٦م)** والتى هدفت إلى التعرف على العلاقة بين إدارة الوقت والضغوط النفسية لدى المرأة العاملة فى مراكز الإدارة القيادية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة دالة إحصائياً بين إدارة الوقت وفعالية الذات لدى المرأة العاملة ، وكذلك توجد علاقة دالة إحصائياً بين إدارة الوقت والضغوط النفسية لدى المرأة العاملة.(٣٨)

وأوضحت دراسة **(هاورث وآخرين Haworth & others: ١٩٩٧م)** والتى هدفت إلى الكشف عن الضغوط النفسية التى تواجهها المرأة فى حياتها اليومية ومقارنة كل من المرأة العاملة وغير العاملة من حيث هذه الضغوط النفسية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه توجد علاقة ارتباطية دالة بين قضاء ساعات العمل ووقت الفراغ والدخل الشهرى للأم العاملة والرضا عن الحياة ، كما توجد علاقة ارتباطية دالة بين التوافق النفسى وتقدير الذات ونوعية العمل لدى المرأة العاملة.(٣٩)

وأيد ذلك دراسة **(صباح فهد قاسم: ٢٠٠٧م)** والتى هدفت إلى التعرف على المشكلات التى تواجه المرأة العاملة والتى تعوق تنميتها الذاتية كما تدفعها إلى تفضيل التقاعد المبكر ، كما تهدف إلى الكشف عن أثر ضغوط العمل التى تشعر بها المرأة العاملة على رغبتها فى مواصلة العمل واتجاهتها نحو التنمية الذاتية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مشكلة الصراع بين العمل والأسرة هى أكثر المشكلات التى تواجه المرأة العاملة كما أن مشكلة التمييز الوظيفى هى أقوى المشكلات الإدارية التى تؤثر على اتجاه المرأة العاملة فى التنمية الذاتية.(٤٠)

ويؤكد على ذلك دراسة **(بدرية محمد: ١٩٩٣م)** والتى استهدفت التعرف على أثر خروج المرأة للعمل على رعاية أبنائها وأسرتها ، وتوصلت الدراسة إلى أن خروج المرأة للعمل قد ساهم فى اعتمادها على خادمة فى تربية ورعاية أطفالها وأدى إلى حدوث بعض المشكلات الأسرية.(٤١)

حيث أدى نزول المرأة إلى العمل إلى زيادة الأعباء الملقاة على عاتقها داخل الأسرة مما أدى إلى حدوث أزمات وضغوط اجتماعية وأسرية حيث أظهرت العديد من الدراسات أن المرأة العاملة تواجه أنواع عديدة من الضغوط نتيجة لتعدد وصراع الأدوار التى تؤديها داخل المنزل وخارجه فى العمل.

وهذا ما أكدت عليه دراسة **(مشيرة صالح: ٢٠٠٠م)** حيث أوضحت أن المرأة العاملة تواجه فى مواقف الحياة المختلفة الكثير من الحوادث الحياتية المهمة والملحة والمتتابعة التى قد تسبب لها حالة من الإجهاد التراكمى الذى يجعلها أكثر عرضة للضغوط ، وإذا استمرت هذه الحالة أحدثت تدهوراً بالناحية الصحية والنفسية للمرأة العاملة.(٤٢)

ويتفق كذلك مع دراسة **(ابتسام ميلاد إبراهيم: ٢٠١٤م)** والتى استهدفت التعرف على الذكاء الوجدانى وعلاقته بفعالية الذات وصراح الدور لدى عينة من المرأة العاملة، وتوصلت إلى أن عمل المرأة

خارج منزلها قد أدى إلى زيادة الضغوط عليها مما جلعها مرهقة وغير قادرة على التوفيق بين مسئولياتها، وأدى إلى إتساع نطاق أدوارها الاجتماعية وتداخل هذه الأدوار وتعارضها مما انعكس بشكل سلبى على علاقتها بالآخرين.(٤٣)

ولقد ترتب على خروج المرأة للعمل صراعاً دائماً حول كيفية التوفيق بين العمل المنزلى والعمل الخارجى ، والتوفيق بين رعاية الأطفال والأعمال المنزلية وعملية الإنتاج التى تمارسها من خلال نشاطها المهنى ، فتضطر الأم العاملة إلى التردد على البيت والمدرسة لمتابعة أطفالها ويتعقد الأمر عندما يزداد عدد الأبناء ، لذلك تلجأ الكثير من الأمهات إلى التوقف عن العمل تضحية منهن لأجل أطفالهن فهن بذلك يثبتن عجزهن فى أداء مهمتهن الأساسية.(٤٤)

وصراع الأدوار الذى تتعرض له المرأة العاملة هو صراع مصدره عمل المرأة أساساً وشعورها بضيق الوقت وعدم كفايته للقيام بأدوارها وتربية أبنائها كما ينبغى ، بحيث يبدو الجمع بين العمل والتربية للأولاد مسألة صعبة.(٤٥)

فصراع الدور لدى المرأة هو الصراع الذى ينشأ نتيجة للتوقعات المتباينة التى نتنظر منها لأدائها لدروها كزوجة أو كأم أو نتيجة لتعدد أدوارها بصفتها كعاملة إلى جانب كونها زوجة وأم ، وبالتالى تتعدد التوقعات والمطالب مع احساسها بعدم استطاعتها تحقيق جميع هذه المطالب أو الاستجابة لمختلف التوقعات.

ويشكل تعارض أدوار المرأة العاملة الخاصة برعاية الأسرة من ناحية والعمل خارج المنزل من ناحية أخرى معوق أساسى لها فى مجال عملها ، وهذا يؤثر على صحتها النفسية والجسدية ، وبالتالى يؤثر على حياتها الأسرية وإنتاجها وطبيعة الأعمال والوظائف التى تقوم بها.(٤٦)

ويؤكد ذلك دراسة **(كارلسون وكاسمار Carlson & Kacmar: ٢٠٠٠م)** والتى هدفت إلى التعرف على أثر مركزية الدور وأهميته وأولوياته فى الحياة بالنسبة للفرد على صراع العمل والأسرة ، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن القيم التى يعتنقها الفرد تؤثر على طريقة معاناته من صراع العمل والأسرة ، بينما توصلت نتائج الدراسة إلى أن درجة صراع العمل والأسرة تختلف باختلاف مركزية وأهمية دور الفرد فى العمل.(٤٧)

وأوضحت ذلك دراسة **(بولز وآخرون Boles & others : ٢٠٠١م)** والتى هدفت إلى توضيح العلاقة بين صراع العمل والأسرة وصراع الأسرة والعمل وبين الرضا الوظيفى ، حيث توصلت نتائج الدراسة إلى أن صراع العمل والأسرة يؤثر بصورة أكبر على الرضا الوظيفى من صراع الأسرة والعمل.(٤٨)

فخروج المرأة للعمل بالرغم من أنه أعطى للمرأة بعض الجوانب الإيجابية إلا أنه فرض على المرأة ظروفاً جديدة أثرت عليها ، فخروجها للعمل ولد لديها بعض المشكلات والضغوط ترتبط معظمها

بقيامها بأكثر من دور فى آن واحد ، وأيضا يطلب منها أن تقوم بهذه الأدوار بنجاح دون تقصير فى أى منها مما يؤثر على صحتها النفسية والاجتماعية ، ويؤثر أيضاً على دافعيتها للإنجاز نحو العمل نظراً لأنها تحاول باستمرار التوفيق بين متطلبات الأسرة والعومل ، وهذا ما أكدت عليه دراسة **(رانيا السعيد عبد الهادى: ٢٠١٢م)** والتى استهدفت التعرف على بعض مشكلات المرأة المعاملة فى المجال التعليمى بمحافظة الدقهلية ، حيث أكدت نتائج الدراسة على تعرض المرأة العاملة للعديد من المشكلات الاجتماعية والصحة النفسية والاقتصادية التى تؤثر على حياتها.(٤٩)

وأشارت إلى ذلك أيضاً دراسة **(منى محمد كمال: ٢٠٠٧م)** حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن كيفية تمكين المرأة المعيلة اجتماعياً واقتصادياً ، وذلك فى ضوء الوضع الراهن للمرأة المعيلة بغية الوصول إلى رؤية مستقبلية لمواجهة مشكلات المرأة المعيلة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك قصور وسلبيات عديدة حالت دون تمكين المرأة اقتصادياً وادماجها فى عمليات التنمية.(٥٠)

وكذلك دراسة **(مها خليل إبراهيم: ٢٠٠٥م)** والتى هدفت إلى التعرف على الضغوط التى تصيب المرأة العاملة بمختلف مسئولياتها العلمية والاجتماعية ، وكذلك التعرف على الاضطرابات التى تصيبها من نوعية العمل ومدة مزاولته وتوضيح العلاقة بين الضغوط البيئية والاضطرابات التى تصيب المرأة العاملة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المرأة العاملة تعانى من الضغوط الاجتماعية والفيزيقية وكذلك من الاضطرابات السيكوسوماتية ، كما أن المرأة تعانى من القلق والتعب وعدم الكفاية وتزيد حساسيتها كلما تقدم بها السن سواء بين أسرتها أو فى عملها.(٥١)

وأكدت على ذلك دراسة **(سميرة أبو الحسن ، صفاء محمد بحيرى: ٢٠١٤م)** والتى هدفت إلى التعرف على مدى تمكين الأم المعيلة تمكيناً نفسياً فى ضوء متغيرات العصر ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة العمل على إنشاء العديد من المؤسسات التى تقدم خدماتها للنساء المعيلات خاصة فى المجتمع الريفى ، وضرورة العمل على دراسة مفهوم التمكين كمتغير نفسى يؤثر فى حياة المرأة المعيلة.(٥٢)

ونخلص من ذلك إلى أن نزول المرأة للعمل ومحاولتها التوفيق بين أدوارها التقليدية (زوجة – أم – ربة منزل) وبين دورها كعاملة أدى إلى ظهور العديد من المشكلات التى أثرت على نوعية حياتها ومنها صراع الأدوار وعدم وضوح الأدوار والضغوط النفسية وعلاقتها بزوجها وأبنائها ، بالإضافة إلى بعض الخلل فى أداء أدوارها نحو بيتها ونحو إنجازها المهنى ذاته.(٥٣)

وتمثل نوعية الحياة التى تحياها المرأة العاملة التحدى الأكبر أمام التنمية البشرية خاصة فى الدول النامية الفقيرة ، حيث أن أفضل نوعية للحياة هى التى تتطلب دخولاً مرتفعة وتعليماً جيداً ومستويات عالية من التغذية والصحة العامة وبيئة نظيفة وعدالة فى الفرص وحرية أكثر للأفراد وفقراً أقل.

فنوعية الحياة هى الإحساس التى تشعر به المرأة عن جودة حياتها ومعيشتها ويترتب عليها احساسها بالرضا أو احساسها بالسعادة أو الشقاء ، أى أن السعادة والشقاء سببهما رضا المرأة عن حياتها والعيشة التى تحياها ، فالسعادة تأتى دائماً بعد الرضا.(٥٤)

لذلك أصبح هناك ضرورة للاهتمام بتناول نوعية الحياة لدى المرأة العاملة ، وتحسين نوعية حياة المرأة العاملة يجب أن يتجه نحو إيجاد أفضل السبل لإحداث التوازن بين مسئولياتها فى المنزل والعمل بما يعود بالنفع فى النهاية على المرأة العاملة ذاتها وعلى أسرتها وعلى المجتمع.

ويؤكد على ذلك دراسة **(Kerman: ٢٠١٢م)** والتى هدفت إلى مقارنة نوعية حياة النساء العاملات مع ربات البيوت ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى ضرورة تحسين الواقع الاجتماعى المرتبط بنوعية الحياة للمرأة بصفة عامة.(٥٥)

وكذلك دراسة **(Indumathy, R. : ٢٠١٢م)** والتى هدفت إلى التعرف على العوامل التى تؤثر على نوعية حياة العمل بين العمال من الرجال والنساء ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أهمية الحفاظ على التوازن بين العمل والحياة فعلياً ، وضرورة أن يعمل جميع الموظفين دون اجهاد ، وضرورة تحسين نوعية حياة العمل حتى يمكن التقليل من التغيب عن العمل وانخفاض الإنتاج.(٥٦)

وأكدت ذلك دراسة **(Delinead Raya: ٢٠١٣م)** والتى هدفت إلى محاولة الكشف عن التحديات التى تواجه المرأة العاملة فى الحفاظ على التوازن بين حياتها الشخصية والمهنية ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المشاكل التى تواجهها المرأة العاملة تؤثر على التوازن والحياة بنسبة مرتفعة وأن التوازن بين العمل والحياة للأفراد يؤثر على نوعية حياتهم.(٥٧)

وأشارت إلى ذلك دراسة **(إبراهيم عز الدين: ٢٠١٥م)** والتى هدفت إلى توضيح اسهامات العلوم الاجتماعية فى تحسين نوعية الحياة لدى المرأة المعنفة أسرياً ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن النساء المعنفات لديهن قدر كبير من المشكلات يؤثر على نوعية حياتهن.(٥٨)

وأوضحت ذلك دراسة **(مزاد عبد الرحمن المرشد: ٢٠١٦م)** والتى هدفت إلى وضع تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة لتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن المرأة المعيلة تواجه نقصاً فى العديد من المهارات الحياتية أهمها الجهل فى اتباع الأسلوب العلمى فى حل مشكلاتها ، والسلبية فى الاتصال والتواكل ، والسلبية فى البحث عن الموارد المتاحة فى المجتمع لمساعدتها على تحسين نوعية حياتها وحياة أسرتها.(٥٩)

وبناء على ما سبق عرضه فقد تحددت مشكلة الدراسة فيما يلى:

(رؤية سيسيولوجية لمحددات تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة).

ثانياً: أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في:

١- الاهتمام العالمى والمحلى من قبل الهيئات والمؤسسات الدولية والمحلية بمشكلات المرأة بصفة عامة والمرأة العاملة بصفة خاصة.

٢- ضرورة الاهتمام بفئة لها أهميتها فى بناء المجتمع ، حيث أن المرأة العاملة يمكن استثمار قدراتها وامكانياتها فى مجال التنمية فى أى مجتمع من المجتمعات كما أنها الركيزة الأساسية لنهضته وتقدمه.

٣- المرأة العاملة تمثل إحدى فئات التركيب النوعى لسكان المجتمع المصرى من ناحية ومن ناحية أخرى فهى تمثل أكثر من نصف المجتمع ومسئولة عن المشاركة فى رعاية وإعداد النصف الآخر للقيام بدوره.

٤- المرأة العاملة تمثل أحد الآليات الهامة فى عملية تنمية رأس المال البشرى نظراً لأدوارها المتعددة فى إطار أسرتها من جانب ومجتمعها الأكبر من جانب آخر ، لذلك بات من الواجب ضرورة الاهتمام بتحسين نوعية الحياة لديها.

٥- انتشار مصطلح نوعية الحياة واستخدامه فى مجالات كثيرة منها الطب ، علم النفس ، علم الاجتماع ، الاقتصاد وارتباطه بحالة الوجود البشرى وعمليات التنمية الاجتماعية ومفهوم الرفاهية ومفهوم حل المشكلة.

٦- تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة أصبح من الضروريات ، وذلك لأن المرأة العاملة تمثل رصيداً بشرياً تتعاظم أهميته من أجل إحداث التنمية الشاملة فى المجتمع لمواكبة مجتمع المعلومات والمعرفة.

٧- الاهتمام بتحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة يساعد فى دعم قدرات المرأة فى الحفاظ على القيم والمبادئ والحفاظ على قيم الهوية والتراث فى عصر يهدده هيمنة العولمة.

٨- تتضح أهمية هذه الدراسة فيما يمكن أن تقدمه للمتخصصين من الأكاديميين والممارسين من إضافات نظرية وعلمية للتعامل مع مشكلات المرأة العاملة وتحسين نوعية حياتها.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسى يتمثل فى: " **التعرف علي مستوي نوعية الحياة للمرأة العاملة** ".

ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال عدة أهداف فرعية تتمثل فى:

١- التعرف علي مستوي الصحة العامة لدي المرأة العاملة .
٢- التعرف علي مستوي تحقيق الذات لدي المرأة العاملة.
٣- التعرف علي مستوي المعيشة لدي المرأة العاملة .
٤- التعرف علي مستوي العلاقات الأسرية لدي المرأة العاملة.
٥- التعرف علي مستوي العلاقات الاجتماعية لدي المرأة العاملة.
٦- التعرف علي مستوي البيئة المحيطة بالمرأة العاملة.
٧- التعرف علي مستوي الترفيه والعمل التطوعي لدي المرأة العاملة.

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي: " **ما مستوي نوعية الحياة لدي للمرأة العاملة؟** "

ويتفرع من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات الفرعية تتمثل فى:

١- ما مستوي الصحة العامة لدي المرأة العاملة ؟
٢- ما مستوي تحقيق الذات لدي المرأة العاملة؟
٣- ما مستوي المعيشة لدي المرأة العاملة ؟
٤- ما مستوي العلاقات الأسرية لدي المرأة العاملة؟
٥- ما مستوي العلاقات الاجتماعية لدي المرأة العاملة؟
٦- ما مستوي البيئة المحيطة بالمرأة العاملة؟
٧- ما مستوي الترفيه والعمل التطوعي لدي المرأة العاملة؟

خامساً: مفاهيم الدراسة:

تتمثل مفاهيم الدراسة فى:

١- مفهوم العمل. ٢- مفهوم المرأة العاملة. ٣ - مفهوم تحسين نوعية الحياة.

(١) مفهوم العمل (Work):

كلمة عمل لغوياً تعنى (المهنة) وهى من الفعل عمل عملاً ، والجمع أعمال وأعمله ، واستعمله غيره طلب إليه العمل ، واعتمل أى عمل بنفسه وأعمل رأيه ، والعملة أى العاملون بأيديهم ، والعامل على الصدقة الذى يسعى إلى جمعها ، والعامل من يعمل فى مهنة أو صنعة.[٦٠]

ويعرف أيضاً العمل فى اللغة بأنه: المهنة والفعل ، يقال عمل عملاً أى فعل فعلاً عن قصد وهو جهد يبذله الإنسان لتحصيل منفعة ، ويمكننا أن نقول إن العمل حاجة واستعداد فى داخل الإنسان وأنه يرتبط بجوهر الحياة نفسها ، فالحياة لا تستقيم بدون العمل بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء.(٦١)

ويعرف العمل بأنه: هو ذلك النوع من النشاط العضلى أو الذهنى الهادف الذى يسير وفقاً لخطة منظمة أو غير منظمة ويقتضى أداء عمليات معينة لإنجاز شئ معين مقابل أجر مادى أو معنوى.(٦٢)

ويمكن تعريف العمل فى هذه الدراسة على أنه: كل نشاط إنسانى دائم منظم ومنتظم يرمى إلى تحقيق أهداف وإشباع حاجات اقتصادية واجتماعية ونفسية وسياسية مقابل أجر ويشعر الفرد بتأكيد ذاته والتمتع بحريته فى الحياة فى ظل المتغيرات المعاصرة.

(٢) مفهوم المرأة العاملة (Working Woman):

تعرف المرأة العاملة بأنها: تلك التى تعمل خارج المنزل وتحصل على أجرها المادى مقابل عملها ، وتقوم فى نفس الوقت بأداء أدوارها كزوجة وكأم إلى جانب دورها كعاملة أو موظفة.(٦٣)

ويشير هذا المصطلح إلى أنها (المرأة) التى تقوم ببذل مجهود ذهنى أو عضلى أو الاثنين معاً فى العملية الإنتاجية لإنتاج سلعة أو لتقديم خدمة لأفراد المجتمع مقابل الحصول على أجر معين تستخدمه فى إشباع حاجاتها وحاجات أفراد الأسرة.(٦٤)

كما يطلق عليها: المرأة التى تعمل بأجر خارج بيتها وتبذل جهداً ذهنياً أو بدنياً لخلق منفعة اقتصادية أو زيادة منفعة لشئ موجود وتقوم فى نفس الوقت بأدوارها الأخرى كزوجة وكأم وكمديرة (٦٥)

وتعرف أيضاً بأنها: المرأة التى خرجت إلى ميدان العمل مقابل أجر ، والتى تقدم مساهمات أساسية فى الموارد الاقتصادية للأسرة وتساهم فى إحداث التنمية فى المجتمع.(٦٦)

وفى هذا الصدد يمكن القول بأنها: كل أنثى تعمل يدوياً أو عقلياً تحت إشراف صاحب العمل وتتقاضى أجراً.(٦٧)

ويطلق البعض عليها بأنها: تلك المرأة التى تعمل فى وظيفة رسمية خارج المنزل فى المصالح الحكومية والمصانع.(٦٨)

وعرفت أيضاً بأنها: التى تقوم بأنشطة سواء كانت رسمية أو غير رسمية ، فهى تعنى الشرائح النسائية التى تؤدى عملاً مهنياً أو إدرايا فى أى قطاع اقتصادى سواء كان العمل فى مؤسسة حكومية أو غير حكومية ، إلا أنه يشترط أمرين أن يكون مقابل راتب شهرى وأن يكون دائماً وليس مؤقتاً من خلال قرار التعيين الرسمى.(٦٩)

وتنقسم النساء العاملات طبقاً لتقسيم منظمة العمل الدولية إلى أربعة مجموعات رئيسية هى:(٧٠)

أ- المرأة التى تعمل لحسابها الخاص ولا تستخدم أفراد آخرين.

ب-المرأة التى تعمل لحساب أسرتها دون أجر.

ج- المرأة التى تعمل لدى الغير مقابل أجر.

د- صاحبة العمل التى تستخدم أفراد آخرين.

وفى ضوء ما تم طرحه من تباين لوجهات النظر بشأن تحديد هذا المفهوم يمكن تعريف المرأة العاملة فى هذه الدراسة بأنها: "هى تلك المرأة التى تخرج للعمل بملئ إرادتها فى القطاعين الحكومى والأهلى وذلك بما يتناسب مع قدراتها الذاتية وإمكانياتها المهنية ويحافظ على طبيعتها الأنثوية ، رغبة منها فى تحمل مسئولية تخفيف حدة الضغوط الاقتصادية للأسرة ، وإيماناً منها بأهمية دورها فى المساهمة فى تنمية المجتمع".

(٣) مفهوم تحسين نوعية الحياة:

تعتبر نوعية الحياة صفة من صفات المجتمع المعاصر ويختلف معنى نوعية الحياة اختلافاً كبيراً تبعاً للاستخدامات المتعددة ، ولكن يقصد به بصفة عامة الإشارة إلى الظروف البيئية التى يعيش فيها الناس والتى تكون ملائمة أو بها مشكلات مثل تلوث الماء والهواء ، أو سوء المكان أو نوعية الإسكان ، أو الإشارة إلى إحدى خصائص المجتمع مثل الصحة أو درجة التعليم.(٧١)

وكلمة تحسين لغوياً تعنى زيادة الشئ قيمة وجمال فيقال تحسن الحال أى سار خيراً مما كان عليه ، والإرتقاء على المستويات الأعلى والطريق الذى سيؤدى إلى تحسين فى النوعية.(٧٢)

وكلمة النوعية: هى تلك الدرجة التى تتراوح من مرتفع إلى منخفض ومن الأحسن إلى الأفضل إلى الأسوأ.(٧٣)

وكلمة الحياة: تشير إلى النمو والبقاء.(٧٤)

وينقسم المفهوم إلى مصطلحين الأول: نوعية ، فهو ذو أصل لاتينى ، ومشتق من الكلمة اليونانية (Qualis) بمعنى نوع ويعرف بأنه درجة التفوق أو الرفاهية أو الميزة أو الوضع الاجتماعى المرتفع أو المثالية.

بينما مصطلح الحياة: يشير إلى وصف الوظيفة الصحية والحيوية التى تميز كون الجسم حياً أم ميتاً ، ويشترك الإنسان مع باقى الكائنات فى خاصية الحياة.(٧٥)

ونوعية الحياة: هى المؤشرات الكيفية والكمية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية والتفاعل بين هذه الظروف وانعكاساتها على درجة إنتاجية الفرد ومشاركته الفاعلة ، ودرجة تقبل ورضا الأفراد والمجتمعات لهذه الظروف ودرجة إشباعها لتوقعاتهم وأهدافهم فى الحياة.(٧٦)

فنوعية الحياة: هى الدرجة التى يستمتع بها الفرد والاحتمالات الهامة التى يتوقعها فى حياته هى ناتج التفاعل بين العوامل الاجتماعية والصحية والاقتصادية وتنمية الظروف المؤثرة على التنمية الاجتماعية والبشرية ، وهى الشعور الجيد لإشباع العائد للعوامل البيئية الخارجية.(٧٧)

كما يرى البعض نوعية الحياة على أنها: مفهوم جامع وشامل يشير إلى جميع جوانب حياة الشخص بما فى ذلك الصحة البدنية والنفسية والرفاهية المادية والعلاقات الأسرية والصداقات والعمل والترفيه.(٧٨)

ويعرف أخر نوعية الحياة على أنها: درجة طيب العيش الذى يشعير بها الفرد أو مجموعة الناس.(٧٩)

كما تعرف نوعية الحياة على أنها: مفهوم متعدد الأبعاد والتى لا يمكن تفسيرها من ناحية واحدة فقط ، فنوعية الحياة يكون لها معنى عند توضيحها فى إطار كلى ، وتشمل جوانب ذاتية وموضوعية على حد سواء.(٨٠)

ويرتبط مفهوم نوعية الحياة بصورة وثيقة بمفاهيم أساسية من العمل الاجتماعى مثل التنمية وإشباع الحاجات والتقدم ، والتحسن ، كما يرتبط مفهوم نوعية الحياة بالإضافة إلى الفقر بمفهوم مستوى المعيشة ومفهوم أسلوب الحياة إلا أن مستوى المعيشة يتم دراسته من خلال المؤشرات المباشرة التى ترصد الظروف الموضوعية الخاصة بالدخل والسلع والخدمات فهى من قبيل المؤشرات الاقتصادية التى تحدد مستوى المعيشة.(٨١)

وتُرى نوعية الحياة على أنها: مقياس لقدرة الأفراد على العمل جسدياً وعاطفياً واجتماعياً داخل بيئتهم وفى مستوى يتفق مع توقعاتهم الخاصة.(٨٢)

وتعرف نوعية الحياة بأنها: مجموعة عمليات التفاعل بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والبيئية والصحية التى تؤثر على النمو الإنسانى الاجتماعى ، فنوعية الحياة هى محصلة الفرد من التفاعل بين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والصحية والبيئية أى كل ما يؤثر على الفرد وعلى نموه الاجتماعى.(٨٣)

ومن ثم فإن نوعية الحياة هى: المؤشرات الكمية والكيفية بمدلولاتها للأوضاع والظروف الاجتماعية والصحية والاقتصادية ، والتفاعل بين الظروف وانعكاساتها على درجة تقبل ورضا الفرد والمجتمعات لهذه الظروف ، ودرجة إشباعها لتوقعاتهم ، وأهدافهم فى الحياة.(٨٤)

وتعرف نوعية الحياة بأنها: ذلك البناء الكلى الشامل الذى يتكون من مجموعة من المتغيرات المتنوعة ، والتى تهدف إلى إشباع الحاجات الأساسية للأفراد الذين يعيشون فى نطاق هذه الحياة ، بحيث يمكن قياس هذا الإشباع بمؤشرات موضوعية ، وبمؤشرات ذاتية تقيس قدر الإشباع الذى تحقق.(٨٥)

ويشار الي نوعية الحياة بأنها: الأصول الحسنة أو السيئة التى يشعر بها الفرد والتى تتوقف على مدى شعوره بإشباع حاجاته وإدراكه الذى يعبر عن تقويمه ومشاعره واتجاهاته واستجاباته للحياة ككل.(٨٦)

وتعرف نوعية الحياة بأنها: هى مشاعر الشعور بالسعادة كشعور عام نابع من تلك الأشياء التى تقدرها ، لأنها تجلب لنا مستوى معين من المعيشة ، فهى تستحق ذلك التقدير إذا أمكنها أن تحقق لنا السعادة ، وهى ليست بمعنى الاستمتاع اللحظى ، وإنما تعنى الإحساس بجودة المعيشة على المدى الطويل.(٨٧)

ويعنى تحسين نوعية الحياة: الحياة الجيدة أو الوفرة المادية التى تدل عليها بعض المظاهر مثل ملكية بعض المقتنيات كالأجهزة المنزلية والعربات والبيوت ، وهى تتمثل أيضاً فى الوقت والمال الزائد للاستمتاع بالعطلات والنشاطات الترفيهية مما جعلها إحدى رفاهيات المعيشة.(٨٨)

كما تعرف نوعية الحياة على أنها: إدراك الأفراد لمواقف حياتهم فى إطار النظم القيمية والثقافية التى يعيشون فيها ، وما يتعلق بأهدافم ، وتوقعاتهم ومخاوفهم ، بل هو مفهوم أوسع نطاق ليشمل بطريقة أو بأخرى الحالة الصحية والبدنية ، والحالة النفسية ، ومستوى الاستقلال ، والعلاقات الاجتماعية ، وعلاقاتها بالسمات الظاهرة لبيئتهم.(٨٩)

كما ترى نوعية الحياة على أنها: نتاجاً لمجموعة متفاعلة من المتغيرات المرتبطة بوجود الأفراد فى واقع موضوعى محدد يؤثر على إدراكهم وتقيمهم لهذا الواقع بشكل ذاتى ، فإنه يمكن تقسيم هذه المتغيرات إلى مجموعة متشابكة ، فهناك مجموعة المتغيرات البيئية ، أو الاقتصادية ، أو الاجتماعية أو الثقافية ، ويجب أن تضم هذه المتغيرات أيضاً مجموعة من المتغيرات الفرعية فى داخلها.(٩٠)

ويمكن تعريف تحسين نوعية الحياة فى هذه الدراسة على أنه: هو عبارة عن زيادة درجة مقابلة حاجات المرأة العاملة ، واستمتاعها بحياتها من خلال أسلوب حياة مقبول يتوافق مع ثقافة المجتمع وأوضاعه الاقتصادية ، مما ينعكس إيجابياً على زيادة درجة الرضا الذاتى للمرأة العاملة عن الجوانب الاقتصادية والتعليمية والصحية والتوافق الأسرى والعلاقات بالآخرين ، وزيادة الشعور بالأمن ومقابلة الخدمات المجتمعية لحاجتها بما ينعكس إيجابياً على أدوارها فى المجتمع .

سادسا :الاطار النظري للدراسة :

(١) التطور التاريخى لمفهوم نوعية الحياة للمرأة العاملة

إن الاهتمام بدارسات نوعية الحياة قد بدأ منذ فترة طويلة ، فمن الثابت تاريخياً أن المدن الصغيرة فى العصور الوسطى كانت تتبادل الآراء والانطباعات ووجهات النظر المتعلقة برفاهية الأفراد الذين يعيشون فى هذه التجمعات وطبيعة الحياة الملائمة لهم ، كذلك نشأت فى المدن الكبرى والدول المتقدمة شبكات هائلة لجمع المعلومات لتقييم رفاهية الأفراد وطبيعة الحياة الملائمة لهم ، ولم يكن الهدف آنذاك تحسين نوعية الحياة بقدر ما تمثل استكشاف الموارد البيئية فى محاولة لاستغلالها من ناحية ودرء الكوارث من ناحية أخرى(٩١)

وترجع الأصول التاريخية للإهتمام بمفهوم نوعية الحياة إلى كتابات "**كارل ماركس**" حيث اهتم فى كتاباته بالفروق فى أسلوب الحياة لدى الطبقات الاجتماعية المختلفة ، وأن هذا المصطلح قد طرح ليعنى تلك الحياة بنمط معين تميز بالترف ، وهو ذلك النمط من الحياة الذى لا يستطيع تحقيقه سوى تلك المجتمعات التى حققت نمو اقتصادى لسنوات ، واستطاعت أن تحل جميع المشاكل المعيشية لغالبية سكانها، أى أن مفهوم نوعية الحياة لتلك الفترة يمثل إضافة الكيف ، بمعنى أن مضمون مفهوم نوعية الحياة يعنى الأفضل والمتميز والمتفرد فى الأشياء والسلع وبالتالى نمط الحياة.(٩٢)

وكذلك الكتابات الكلاسيكية لأرسطو من (٣٣٠) سنة قبل الميلاد حيث أشارت إلى العلاقة بين السعادة ونوعية الحياة والقيم الشخصية للفرد.(٩٣)

وفى البدايات الأولى لإستخدام مصطلح نوعية الحياة تم استخدامه باعتباره مرادفاً للتقدم والرفاهية الإنسانية وجودة المعيشة ، وقد تم ربطه بمؤشرات موضوعية مثل معدلات الاستهلاك ، ومن هنا جاء الربط بين نشأة المصطلح والجذور الفلسفية للفكر الغربى فى مجال حساب المنفعة والقيم الإستعمالية للسلع، وبناء على ذلك شاع استخدام لفظ نوعية الحياة للإشارة إلى المناسبات التى يستخدم فيها الإنسان الأشياء الراقية ، ولعل من أبسط الفروض تلك التى أثارها أفلاطون حيث افترض أن أولئك الذين يملكون مادياً ، هم الأقرب إلى الرضا ، ومن هنا جاء الاعتقاد بأن الزيادة فى المصادر المادية تؤدى إلى تقلص الفقر ، وهى الطريق الأمثل لزيادة الإحساس بالرضا والقناعة وجودة الحياة.(٩٤)

وفى الخمسينات استخدم اثنين من الاقتصاديون ، هما "**أوردواى**" (١٩٥٣) و"**اوسبورن**" (١٩٥٤)، المصطلح فى مناقشة عن النمو الاقتصادى غير المحدود ، وبعد أربع سنوات لاحقة نشر "**غالبريث**" كتابه "مجتمع رغيد الحياة" متبوعاً "الدولة الصناعية" وتم فى هذه الكتب مناقشة النتائج المترتبة على النمو ولكنه أنتقد الإيديولوجيا الاقتصادية خلف التوسع فى الصناعة ، ويقول: "أن ما يهم ليس كمية السلع لدينا ولكن نوعية الحياة ، وقد جاء العلماء فى النصف الثانى من القرن العشرين لإدراك نوعية

الحياة التى شملت أكثر من الثروة المادية ، ونجد أنها تشمل عوامل أخرى مثل الصحة ، والتعليم ، والحرية الشخصية ، والمتعة والرعاية الاجتماعية".(٩٥)

ففى منتصف الستينات ، ظهر مفهوم نوعية الحياة ليعبر عن مرحلة ما بعد المرحلة الصناعية وما تطلبته من استخدام الوفرة الاقتصادية فى إشباع الطموحات الرفيعة التى أوجدها التقدم السريع فى التنمية الاقتصادية ، وكان طرح المفهوم فى تلك الفترة يعنى نزوعاً نحو نمط الحياة التى تتميز بالترف ، هذا النمط من الحياة الذى لا يستطيع تحقيقه سوى مجتمع الوفرة ذلك المجتمع الذى استطاع أن يحل كافة المشاكل المعيشية لغالبية سكانه وفى الوقت نفسه أمكنه التأكيد على استمرار نموه الاقتصادى لسنوات عديدة قادمة ، ومن ثم فمفهوم نوعية الحياة فى تلك الفترة يمثل إضافة لمفهوم الكم Quantity فهو كيف يضاف إلى كم وليس بديلاً عنه.(٩٦)

ونتيجة لذلك توسعت معظم دول الغرب فى دولة الرفاهية فى فترة الستينات وبلورت الفكرة الجديدة القائمة على ظهور محددات النمو الاقتصادى فى الأجندة السياسية ، ثم جاءت القيم لتنتقل إلى ما وراء إشباع الماديات ، وهذا ما أطلق عليه المفهوم الواسع للحياة الجيدة ، ومع تطور استخدام هذا المفهوم كان هناك جدل حول حقيقة وجود ما هو أكثر من مجرد الرفاهية المادية للبشر.(٩٧)

ومع بداية السبعينات ، اتخذ مفهوم نوعية الحياة إتجاهاً آخر ليعبر عن عدم الرضا عن الوضع القائم وهو رفضه للمجتمع الاستهلاكى ، ومن ثم طرحت فكرة نوعية الحياة أو كيفية الحياة، كمعارضة لفكرة الكم ، التى يطرحها النظام الاقتصادى ، وذلك على عكس ما كان سائداً ، فهو يؤكد على أهمية التغيير الكيفى لجوانب نوعية الحياة مادام تغييرها لا يمثل تعديلاً جوهرياً فى الدعائم السياسية والاقتصادية والاجتماعية للنظام ، ففى هذه المرحلة قام المثقفون بنقد النظام السائد فى الستينات من حيث الضرورة الاقتصادية والأيديولوجية ، ومن حيث مخرجاته ، وامتدت هذه الرؤية النقدية إلى المستوى العالمى وتسليط الأضواء على جوهر القيم التى أوجدها النظام السابق ، والتى جعلت استهلاك السلع المادية عاملاً لتحديد المكانة الاجتماعية وغاية لتحقيق الإنجاز والتفوق الشخصى ، وفى هذا الوقت طرح مصطلح نوعية الحياة من جانب المهتمين بالأبعاد البيئية والأيديولوجية لنوعية الحياة والتى تهتم بتأثير النظام الاقتصادى والاجتماعى على البعد البيئى لنوعية الحياة.(٩٨)

وقد أدى اختلاف الفكر فى السبعينات إلى اتخاذ مفهوم نوعية الحياة اتجاه آخر ليعبر عن عدم الرضا عن وضع قائم وطرح فكرة نوعية أو كيفية الحياة كفكرة معارضة وليست مكملة للكم والتى يطرحها النظام الاقتصادى ، كما يؤكد على أن الاهتمامات بالمستويات الاقتصادية لم يحقق الهدف الذى سعت إليه الدول ، ويستدل على ذلك بزيادة انتشار الإدمان وحالات الإنتحار.

وفى الثمانينات، كان هناك اهتمام شعبى ومهنى بمهفوم نوعية الحياة على نطاق واسع ، وظهر مفهوم Livability (القدرة على المعيشة) فى الدراسات العلمية المتعلقة بنوعية الحياة ، وتم إجراء

الدراسات المقارنة لنوعية الحياة فى المدن ، وأهتم صانعى السياسة على المستوى المحلى بنتائج تلك الدراسات كأساس للعمل. وفى التسعينات ، نجد أن مفهوم الحياة ظهر كبناء بارز على الأجندات الأكاديمية البحثية والسياسية فى العديد من الدول المتقدمة صناعياً ، فعلى سبيل المثال الدانمرك تم تأسيس مركز أبحاث نوعية الحياة فى عام (١٩٩٤) ، ونفس الشئ فى كندا حيث قامت وزارة الصحة بتمويل خطة قومية حول نوعية حياة الكنديين.

ومع حلول الألفية الثالثة نجد مفهوم نوعية الحياة دخل واستخدم فى العديد من المجالات العلمية ، منها: الطب ، علم النفس ، الفلسفة ، علم الاجتماع ، الاقتصاد ، فضلاً عن اهتمام باحثى علم الاجتماع بصفة عامة.[٩٩]

(٢): أهداف نوعية الحياة للمرأة العاملة:[١٠٠]

١- تحقيق الرفاهية المادية والاجتماعية والاقتصادية للمرأة العاملة.

٢- أن تكون المرأة العاملة راضية عن حياتها.

٣- تنمية مفاهيم ذاتية إيجابية لدى المرأة العاملة.

٤- تحسين معانى الشخصية الإنسانية لدى المرأة العاملة.

٥- تحسين مجالات الحياة المختلفة للمرأة العاملة.

٦- التمتع بالحياة.

٧- تحسين الظروف الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والبيئية التى تعيش فيها المرأة العاملة.

٨- مقابلة الحاجات الإنسانية للمرأة العاملة.

(٣): مكونات نوعية الحياة للمرأة العاملة:

تتكون نوعية الحياة من مكونات عدة منها ما يرجع إلى المشاعر الذاتية الفردية ورضا الناس وقدراتهم على المشاركة والتأثير فى القرارات على نوعية حياتهم ، وما يرجع للمجتمع والبيئة والظروف المختلفة بأهدافها الكمية.

ومن ثم تتكون نوعية الحياة من مكونين أساسيين هما الظروف والأوضاع البيئية والمجتمعية المختلفة وشعور الناس بالرضا عن هذه الظروف والأوضاع التى يفترض أنها تقابل أهدافها وتطلعاتهم والتى ترتبط بدورها بأبعاد ثقافية تختلف من مجتمع لآخر ، كما أنها ترتبط بالقدرات التخطيطية للمجتمع وفعالية التخطيط لمقابلة حاجات الأفراد وتغيير وتحسين الظروف البيئية والمجتمعية ، وأن مكونات نوعية الحياة منها ما هو موضوعى ومنها ما هو ذاتى ويعتمد المفهوم على التفاعل بين الموضوعى والذاتى.[١٠١]

وتتمثل المكونات الموضوعية فى (الصحة البدنية ، مستوى المعيشة ، العلاقات الاجتماعية، العلاقات الأسرية ، الأنشطة المجتمعية ، الصحة النفسية ، العمل ، التعليم ، الحقوق ، وقت الفراغ).

وتتمثل المكونات الذاتية فى احساس الفرد بالرضا والسعادة أو الإحباط والتشاؤم واليأس ، ومن خلال الإحساس بالإنفعالات الإيجابية وتحقيق الذات.

فحينما يجد الفرد نفسه متفرجاً على الحياة ، لا يستمتع بمادياتها فإنه قد يعانى من إحباط فما بالنا بالمرأة العاملة التى تشعر بعجز واضح عن أقرانها العاديين مما يؤدى إلى انخفاض نوعية حياتها الذاتية نتيجة صراع الأدوار لديها ، وإدراكها السلبى لذاتها ، ومن هنا كان الاهتمام بهذه المتغيرات النفسية والاجتماعية كمحددات لنوعية حياة الإنسان.

(٤): المداخل الأساسية لنوعية الحياة للمرأة العاملة:

تتحدد هذه المداخل فى ثلاثة مداخل على النحو التالى:

(أ) مدخل الحاجات الأساسية:

جوهر نظرية الحاجات الأساسية كان يشير إلى المساهمة الواسعة للاهتمام بالحياة الإنسانية عما كانت مستخدمة فى نظرية التنمية الاقتصادية ، فهذه النظرية كانت تهتم بمد جميع الأفراد بالفرص التى تمكنهم من أن يحيوا حياة كاملة بالتركيز على الأفراد الأكثر حرماناً.

ويصنف "**ماسلو**" الحاجات الإنسانية إلى حاجات فسيولوجية ، حاجات حب وعاطفة ، حاجة لتحقيق الذات والنمو ، وحاجة للإحترام ، وكأنه يرى أن الحاجات الفسيولوجية من تغذية ومسكن وملبس ونوم وماء ، إلخ .. فى أسفل هرم الحاجات أو قاعدته وأن الحوافز التى تتضمن تحقيق الذات ، والإحساس بالسعادة عند استخدام الشخص لمواهبه وقواه الكامنة هى التى تمثل قمة هذا الهرم.[١٠٢]

وهناك تصنيف للحاجات يتضمن:[١٠٣]

١- **الحاجات الفسيولوجية:** (الهواء ، الطعام ، المسكن ، النوم ، وغيرها من الحاجات الأخرى).

٢- **الحاجة إلى الأمن والأمان:** (الحاجة إلى العيش فى مجتمع آمن بعيد عن المخاطر ، الأمن العام).

٣- **الحاجة الخاصة بالانتماء:** (القبول الاجتماعى ، التفاعل الاجتماعى ، الولاء الاجتماعى).

٤- **الحاجة إلى تقدير النفس:** (الإحساس بالذات ، والمهارات المكتسبة ، التقدير والاحترام).

٥- **الحاجة إلى تحقيق الذات:** (حاجة جسمانية ، حاجة شعورية ، حاجة عقلية ، حاجة نفسية).

ويركز هذا المدخل على تحديد مستويات الحاجات الأساسية ، ويهتم بالخدمات التى تقابل هذه الحاجات للإنسان فى المجتمع ، والأهداف والغايات التى تحقق الوظيفة للإنسان فى المجتمع.[١٠٤]

إن مدخل الحاجات الأساسية يمثل رافد رئيسى لدراسة نوعية الحياة فالمستوى الذى يلى مستوى الحاجات الفسيولوجية أو حاجات البقاء هو مستوى الحاجات النفسية أو المعنوية ، وهو يرتبط بنوعية الحياة فإلى حدٍ كبير يرتبط مستوى الحاجات الفسيولوجية بالنظرة التقليدية المادية لنوعية الحاية ، أما

مستوى الحاجات النفسية فيعكس ما هو أكبر من مستوى المعيشة أو المستويات المادية ، ولذا فإن هذا المدخل يعطى صورة أكثر شمولية عند دراسة نوعية الحياة وأن يرتبط بالجوانب الذاتية أكثر من ارتباطه بالجوانب الموضوعية لنوعية الحياة.(١٠٥)

ولا يمكن تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة دون التعرف على احتياجاتها الأساسية والأهداف التى تسعى إلى تحقيقها من خلال عملها وتأثيرها على مستوى معيشتها وارتباط ذلك بالجوانب الذاتية والموضوعية لنوعية حياتها ، ويساعد مدخل الحاجاة الإنسانية فى فهم تلك الجوانب.

(ب) مدخل التنمية البشرية:

إن الفكرة المركزية لهذا المدخل أن الرفاه الإنسانى هدف أساسى للتنمية ، وأن البشر من المصادر الرئيسية للاقتصاد ، وخصوصاً برنامج الأمم المتحدة UNDP الذى أعلن أن البشر هم الثروة الحقيقية للأمة ، وأن الهدف الأساسى للتنمية هو توفير بيئة تُمكن الناس من العيش مدة طويلة بصحة وإبداع ، إن مدخل التنمية البشرية ينظر للإنسان ليس فقط كوسيلة وإنما أيضاً هدف.(١٠٦)

ويعكس هذا المدخل فى التنمية الجوانب غير المادية لنوعية الحياة والتى تفوق الارتفاع بدخول الأفراد إلى ما هو أهم وأعمق من ذلك وهو الارتفاع والارتقاء بذوى تلك الدخول على اعتبار أن الاهتمام بنوعية الأفراد هو أهم استثمار وأفضل تنمية ؛ لأنهم محققوا هذا الاستثمار وتلك التنمية والمستفيدين منهما فى الوقت ذاته.(١٠٧)

ويركز هذا المدخل على الاهتمام بالمرأة العاملة كنعصر بشرى فاعل فى عملية التنمية المستدامة داخل المجتمع للاستفادة بما تملكه من قدرات وطاقات تساهم فى تحقيق زيادة الإنتاج ومعدلات التنمية وتحقيق دخل مرتفع ومستوى معيشة أفضل لها.

(ج) مدخل القدرات الإنسانية:

يعتمد مدخل القدرات فى تحقيقه لأهداف التنمية على تقويم التغييرات الاجتماعية لتحقيق رخاء فى الحياة البشرية من خلال تحسين وتوظيف قدرات الأفراد ، إلا أن مدخل القدرات عملياً لا ينظر فقط للقدرة وحدها ولكن أيضاً للمكونات الأخرى التى تُمكن من تحسين فهم عملية التنمية بصورة كلية.

ويساعد تحسين القدرات الإنسانية بطريقة مباشرة أو غير مباشرة فى إنجاز التنمية وتحسين معدل الإنتاج ، رفع معدل النمو الاقتصادى ، توسيع أولويات التنمية ، إحداث تغيرات سكانية أكثر صحة ، وتحسين القدرات الإنسانية له دور جوهرى فى مجال الحرية الإنسانية وتحسين نوعية الحياة.

ويساهم هذا المدخل فى تنمية قدرات المرأة العاملة والاستفادة منها فى عمليات التنمية وفى إشباع احتياجاتها وحل مشكلاتها مما يساهم فى تحسين نوعية حياتها .

وترى الباحثة أنه بتطبيق تلك المداخل السابق الإشارة إليها إنما يسهم بشكل كبير فى إشباع قدر كبير من الاحتياجات الأساسية للمرأة العاملة بشقيها النفسى والاجتماعى ، وينعكس إيجابياً على تحقيق

قدر من التوافق الذاتى والقدرة على التكيف الاجتماعى لديها فى إطار الواقع الاجتماعى المحيط بها داخلياً وخارجياً، فضلاً عن استثمار مواطن القوة لديها بالشكل الذى يعظم من قدرتها على اكتساب مهارات اجتماعية وإنسانية ، والتى بدورها تساهم فى التخفيف من حدة الضغوط التى تفرضها الأعباء والمهام الوظيفية لديها ، ويتيح لها القدرة على الاستعانة بتوظيف الموارد المؤسسية ذات الصلة بتقديم الخدمات الاجتماعية التى تلبى احتياجاتها وتساهم فى تحسين نوعية حياتها.

(٥): المنظورات المفسرة لنوعية الحياة للمرأة العاملة:

لقد حظى مفهوم نوعية الحياة باهتمام العديد من العلوم سواء الاجتماعية أو الطبيعية ، ونتيجة لهذا الاهتمام تنوعت وتعددت المنظورات التى تتناول تفسير مفهوم نوعية الحياة وذلك من خلال اهتمامات كل علم.

وباستقراء الأدبيات المرتبطة بموضوع تحسين نوعية الحياة ، وكذا الدراسات والبحوث الميدانية ، نجد أن هناك محاولات عديدة أجريت لقياس نوعية الحياة استناداً إلى المنظور العلمى الذى قامت هذه المحاولات بالاعتماد عليه ، ونجد أن هذه المحاولات قد تمثلت فى قياس نوعية الحياة من المنظور النفسى والاجتماعى والاقتصادى والبيئى والطبى ، إلا أنه نتيجة لتنوع تلك المنظورات فإن ذلك يدعو إلى الأخذ بالمنظور التكاملى لإحداث التكامل بين تلك المنظورات والاستفادة منها فى دراسة نوعية الحياة للمرأة العاملة ، وسوف نتناول ذلك فيما يلى بالشرح والتحليل.

١-المنظور النفسى:

اتخذت محاولات تحديد نوعية الحياة من المنظول النفسى إحدى صورتين ، تمثلت الصورة الأولى فى التحليل التأملى حيث يتضمن هذا التحليل عادة صياغة قائمة تحتوى على العوامل العامة التى تعد مهمة بالنسبة لنوعية حياة الأفراد ، بينما الصورة الثانية تعتمد فى تحديدها لنوعية الحياة من المنظور النفسى على المسوح العامة ، وهذا يوضح مدى تركيز علماء النفس فى مجال قياس نوعية الحياة على الحاجات الإنسانية ومدى تحققها ، حيث أن تجاهل هذه الحاجات الإنسانية يعتبر معوق فى سبيل قياس نوعية الحياة .. كما أن الإنسان يشعر بالرفاهية عندم يشبع احتياجاته الأساسية حيث أنه يتم إخبار الذات بالإحساس بالرفاهية عندما تنخفض الحاجات التى يشعر بها الفرد أو الذات نفسها ، وتتغير هذه العملية باستمرار لأن الذات لها حاجات كثيرة ومتجددة ويمكن إشباعها بطرق متعددة.[١٠٨]

كما اهتم علماء النفس بدراسة نوعية الحياة وذلك بالتركيز على نقطتين أساسيتين:[١٠٩]

الأولى: إلى أى مدى تتأثر الإدراكات الذاتية بالتوتر وعمليات السيطرة الداخلية والخارجية وبالدعم الاجتماعى والأداء والقلق والاكتئاب ، وكيف يؤثر إدراك كل هذه المتغيرات على نوعية الحياة؟

الثانيــة: إلــى أى مـدى يمكـن اعتبـار الـذين يتنبئـون بمختلـف جوانـب نوعيـة الحيـاة "الانفعاليـة والمعرفية" فى بعض الميادين الخاصة متشابهين أم مختلفين؟

وتري الباحثة أن طرق إشباع المرأة العاملة للحاجات الأساسية التى تسعى لإشباعها تعتمد على التنشئة الاجتماعية لها بجانب تأثير المؤسسات الاجتماعية والتى بدورها تؤثر على طرق إشباع تلك الحاجات كالمدرسة أو بيئة العمل وغيرها من المؤسسات الاجتماعية ، أو حتى مجتمع الجيرة المحيط بالمرأة العاملة فى إشباع الحاجات الأساسية لها ولأفراد أسرتها.

٢-المنظور الاجتماعى:

تعتبر منظمة اليونسكو نوعية الحياة مفهوماً شاملاً يتضمن كل جوانب الحياة كما يدركها الأفراد ، وهو يتسع ليشمل الإشباع المادى للحاجات الأساسية ، والإشباع المعنوى ، الذى يحقق التوافق النفسى للفرد عبر تحقيقه لذاته ، وعلى ذلك فنوعية الحياة لها ظروف موضوعية ومكونات ذاتية.

وقد اهتم علماء الاجتماع بتقديم عدد من المفاهيم التى يمكن بناء عليها دراسة نوعية الحياة للمرأة العاملة سواء على المستوى اللفظى أو على مستوى الممارسة مثل: الطبقة والسلالة والقيم والأمور الخاصة بالاهتمامات القصوى للفرد ، وقد تم تحديد مجموعة من المجالات التى يمكن من خلالها قياس نوعية الحياة للمرأة العاملة من المنظور الاجتماعى مثل العلاقات بين الأشخاص وخاصة العائلية والزوجية ، ونشاطات وقت الفراغ والمكانة والعمل وبيئة السكن والحالات الإنفعالية والصحة الجسمية ، ومن المؤكد أن هذه المجالات مؤثرة فى تحديد الأحكام حول الرضا عن الحياة.[١١٠]

وينقسم مفهوم نوعية الحياة من المنظور الاجتماعى إلى: [١١١]

أ- **التعاريف الوظيفية:** التى تعرف نوعية الحياة من خلال الوظيفة التى تؤديها.

ب-**التعاريف البنائية:** التى تعرف نوعية الحياة من خلال المتغيرات التى تسهم فى بنائها.

فمعنى الأول: أن نوعية الحياة بالنسبة لأى فرد تمثل مجموعة المطالب والحاجات التى يصبح الفرد بعد إشباعها سعيداً راضياً.

أما الثانى: فهو يعنى العلاقة بين نوعية الحياة وحالة الأفراد الذين يعيشونها ، فنى تركز على مكونات مثل البيئة بأنواعها ، التعليم ، حجم ما ينفقق على الخدمات الاجتماعية والأمنية والمكونات الشخصية الذاتية التى تعبر عنها حياة الفرد الذاتية.

٣-المنظور الاقتصادى:

يعتمد المنظور الاقتصادى التقليدى فى دراسة نوعية الحياة للمرأة العاملة وصياغة تعريف لها بصفة أساسية على البيانات الكمية والإحصاءات الرقمية ، حيث كان التحليل الاقتصادى فى ذلك الوقت يركز على مقاييس معدل الدخل القومى ، ومدى توافر السلع والخدمات لأفراد المجتمع ، أى أن رفاهية أفراد المجتمع كان يتم تعريفها ومناقشتها على أساس قدرة الإنتاج الاقتصادى ومعدل توزيع هذه المخرجات للسكان ، وهذا يعنى أنه كان يكتفى بالدخل القومى والإنتاج كمقاييس أساسية لهذه الرفاهية.

إن تعريف الاقتصاديين لنوعية الحياة للمرأة العاملة يعكس مدخلهم فى بناء مؤشراتها ، حيث يعبر المفهوم من الجهة الاقتصادية على ما يتبقى لدى المرأة العاملة من أكبر قدر من المال ، بعد إشباع الضروريات الأساسية ، وأن يكون لديها الوقت الكافى مع فرص قضائه بطريقة سارة ، مما يعنى توافر مدى واسع من الاختيارات لطريقة الحياة ، وطبقاً لهذا التعريف ، فإنه على حد قولهم ، يمكن قياس نوعية الحياة بالدولار ، بحساب الاستهلاك المتوقع ، وتحديد قيمة نقدية لوقت الفراغ.(١١٢)

٤-المنظور البيئى:

إن الاتجاهات البيئية المختلفة إزاء تعريف نوعية الحياة تهدف إلى الوصول لصياغة دقيقة، بغرض أن يتم إدماج عامل نوعية الحياة داخل مختلف النماذج البيئية وفى التخطيط البيئى والإدارة البيئية، بحيث يهدف هذا المنظور إلى إعادة تعريف الإنسان ببيئته وإعادة صياغة العلاقة بين الإنسان والبيئة ، فبعدما كان الإنسان يخاف من البيئة أصبح أكثر فهماً لها.(١١٣)

وتؤثر البيئة غير الصحية فى الصحة النفسية والجسمية للمرأة العاملة وتجعلها تميل إلى التكيف السلبى ، كما أن البيئة التى تحتوى على الملوثات الصناعية ومن بينها المواد الكيماوية السامة التى تؤثر سلبياً على الجانب الإدراكى والذاكرة للمرأة العاملة.(١١٤)

ومن سمات هذا المنظور أنه يرى العالم الفيزيقى والاجتماعى ككل واحد ، حيث يكون كل عنصر بمثابة عامل تأثير على العناصر الأخرى ، كما أن البيئة تتغير استجابة لجهود الأفراد الذين يسعون إلى تحسين نوعية الحياة بصفة مستمرة ومستديمة ، وهذا يعنى أن المنظور البيئى يركز على الارتباط المتبادل بين البيئة والإنسان وذلك باعتبار أن البيئة هى المدخل ونوعية الحياة هى المخرج ، وفى نفس الوقت تصبح نوعية الحياة مدخلاً للبيئة مرة أخرى وبذلك تظل البيئة تتغير ونوعية الحياة تتبدل بشكل دائرى.(١١٥)

لذلك يعمل هذا المنظور على علاج الظروف غير الصحية التى توجد فى بيئة العمل للمرأة العاملة وتحسينها بما يعود بالنفع على صحة المرأة العاملة ويؤدى إلى زيادة إنتاجيتها وتحسين نوعية حياتها.

٥-المنظور الطبى:

لقد أصبح مفهوم نوعية الحياة موضوعاً هاماً فى مجال الصحة ، فكثير من الأطباء ومديرى المستشفيات والباحثين فى مجال العلوم الاجتماعية يهتمون بتعزيز ودفع نوعية الحياة لتصبح هدفاً واقعياً فى التعامل مع المرضى ، وتوفير الدعم النفسى والاجتماعى لهم ، هذا ويزخر المجال الطبى بعدد وافر من الدراسات التى استهدفت نوعية الحياة لفئات متنوعة من المرضى على المستوى العضوى مثل: آلام أسفل الظهر والعمليات الجراحية فى أجزاء مختلفة من الجسم ، وصولاً إلى الأمراض الأقل قابلية للشفاء حتى الآن مثل السرطان والإيدز ، إضافة للمرضى على المستوى النفسى والعقلى ، وهى الشريحة التى

تتعامل بشكل مباشر أو غير مباشر مع الطب النفسى، وتتعدد أهداف الدراسة فى هذا المجال بين رصد المؤشرات الصحية لنوعية الحياة فى ارتباطها بنوع ومستوى المرض ، وكذلك البرامج العلاجية النفسية التى تعتمد على فنيات العلاج النفسى المتعددة والتى يمكن أن تؤدى إلى تحسين نوعية الحياة لدى هؤلاء المرضى.(١١٦)

ويعمل هذا المنظور على توفير الدعم النفسى والاجتماعى للمرأة العاملة من خلال توفير الرعاية الصحية والتأمين الصحى لها الذى يكفل علاجها من الأمراض التى تتعرض لها خلال عملها بما يساعد على تحسين صحتها ونوعية حياتها.

٦-المنظور التكاملى:

إن الاختلاف فى النظر إلى مفهوم نوعية الحياة لا يقتصر على المشتغلين بالعلوم الاجتماعية فقط ولكن يختلف معنى نوعية الحياة تبعاً للنوع والسن والخصائص الاجتماعية والسكانية ، والتى قد تؤثر على نظرة كل فرد لمعنى ومكونات نوعية الحياة وعلى إدراكه وتقييمه لهذه الحياة ، وترتبط هذه القضية بالقيم الشخصية المرتبطة بالأدوار الاجتماعية والطموحات وهو الأمر الذى يجعل مفهوم نوعية الحياة فى أشد الحاجة إلى النظرة التكاملية ليس فقط على مستوى الممارسة العلمية ولكن على مستوى الممارسة العملية.

إن دراسة نوعية الحياة يجب أن تفسر من خلال منظور تكاملى يرى كل المجالات التى تنعكس على نوعية الحياة ليتلافى الانتقادات التى توجه إلى الاعتماد على جانب دون غيره فى تفسير نوعية الحياة التى نحياها ، والمنظور التكاملى للأمور المتعلقة بنوعية الحياة له مزايا عديدة حيث ينظر لتحسين نوعية الحياة كمشكلة كلية حتى يمكن تحسين نوعية الحياة بفاعلية ، فمن الضرورى فهم الأجزاء الكلية التى ترتبط بنوعية الحياة والعلاقات بين هذه الأجزاء بصورة شمولية.(١١٧)

وينظر هذا المنظور إلى نوعية الحياة على أنها كل متكامل يجمع بين الواقع البيئى والسياسى والاقتصادى والاجتماعى لهذا الواقع من جانب الأفراد والجماعات والفئات الاجتماعية والمجتمعات معبراً عنها بمدى الرضا أو السخط أو السعادة أو التعاسة ، كما يعنى هذا المدخل بإحداث التكامل بين المعرفة والعمل وذلك لتجنب ذاتية المداخل الأخرى.(١١٨)

لذلك فإنه ينبغى عند دراسة تحسين نوعية حياة المرأة العاملة أن ننظر إليها بشكل تكاملى شمولى من كافة الجوانب حتى يمكن الارتقاء بها وتحسين نوعية حياتها فى كافة الجوانب.

ويعكس المنظور التكاملى أهمية تفسير نوعية الحياة فى ضوء وضع جميع المنظورات السابقة الاقتصادى والاجتماعى والنفسى والبيئى والطبى والسياسى ، لأن ذلك يعطى صورة تكاملية لنوعية الحياة ويجعل تفسيرها أكثر موضوعية وأكثر إنصافاً لأنه يراعى جميع الأبعاد المادية وغير المادية لنوعية الحياة وعلى كافة المستويات سواء الذاتية أو الموضوعية.(١١٩)

ومن خلال عرض المنظورات السابقة يمكن أن تصل إلى التعريف التكاملى لنوعية الحياة حيث أنه يمثل مدى الوفاء بالاحتياجات البشرية فيما يتعلق بتصورات الشخص أو الجماعة للرفاهية الذاتية ، والاحتياجات البشرية هى الاحتياجات الأساسية للمعيشة ، والتكاثر ، والأمن ، والمودة .. إلخ.(١٢٠)

(٦) مؤشرات نوعية الحياة للمرأة العاملة:

المؤشرات هى معايير تستخلص من الإحصاءات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية أو تعتمد عليها ، ومن ثم فهى ليست مجرد إحصاءات ويتم بناء المؤشر استناداً إلى أسس موضوعية (المؤشرات الموضوعية) أو تبنى استناداً إلى الإدراك أو الاستجابة الذاتية لأى من الظروف المحيطة (المؤشرات الذاتية).

ويتم بناء المؤشر الاجتماعى بالنظر إلى ثلاثة أبعاد هى:

البعد الأول: الغايات التى يسعى المجتمع لتحقيقها.

البعد الثانى: البيانات التى تنتج عن البحوث المسحية ولها دوراً أساسياً فى بناء المؤشر.

البعد الثالث: يؤكد على المعطيات الإحصائية باعتبارها المصدر الرئيسى لبناء المؤشر.

وتنقسم مؤشرات نوعية الحياة إلى ما يلى:

١-المؤشرات الموضوعية:

هى تلك المؤشرات الموضوعية القابلة للقياس الكمى؛ والتى تتعلق بالمتغيرات المؤسسة لنوعية الحياة مثل حجم ومستوى المرافق والخدمات الموجودة بالمناطق السكنية ، والمؤسسات التى تقدم كافة الخدمات الصحية والعلاجية والغذائية والمدارس والهيئات التعليمية وأماكن وسائل الترويح المتاحة والأنشطة الاقتصادية الشائعة والسلع المتوفرة ، والمؤسسات القائمة على تحقيق الأمن.(١٢١)

وبهذا المعنى فإن مؤشرات نوعية الحياة الموضوعية تقيّم حياة الفرد من خلال ارتفاع معدلات الإسكان أو الرعاية الصحية أو التعليم ، فكلما ارتفع مستوى المعيشة تحسنت نوعية حياة الفرد ، وكلما زادت معدلات البطالة والجريمة انخفضت نوعية حياة الفرد.(١٢٢)

ويختلف نوع وعدد مجالات الاهتمام بمؤشرات نوعية الحياة تبعاً لطبيعة الأبحاث والغرض منها ، ولا شك أن عمليات اختيار نوع المجال ومؤشراته تعتمد على التوجيهات النظرية لمفهوم نوعية الحياة من منظور الهدف أو الأهداف المراد تحقيقها ، تنمية اقتصادية ، اجتماعية ، أو بشرية.(١٢٣)

لهذا فإن دراسة المؤشرات الاجتماعية من الجانب الموضوعى فقط لا تكفى لدراسة نوعية الحياة للمرأة العاملة بصورة شاملة ، ومن هنا تأتى أهمية المؤشرات الذاتية لتستكمل أوجه القصور فى المؤشرات الموضوعية المستخدمة لرصد نوعية الحياة للمرأة العاملة.

ولعل هذا الطرح يتفق مع ما تم تناوله سابقاً من أهمية فهم الأجزاء الكلية التى ترتبط بنوعية الحياة للمرأة العاملة والعلاقات بين تلك الأجزاء بصورة شمولية وذلك فى إطار المنظور التكاملى ، وهذا

بلا شك يؤكد خصوصية البحوث الاجتماعية ويؤكد هويتها بصفة عامة وبحوث علم الاجتماع بصفة خاصة حيث أنها تعتمد على المنهج التكاملى الذى يعتمد على الأسلوب الكمى والكيفى لقياس كفاءة الأجهزة وفاعلية البرامج التى تقدم خدمات اجتماعية لتحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة.

٢-المؤشرات الذاتية:

وهى تشير إلى حجم استفادة الأفراد من هذه المدخلات ، بحيث تقيس أيضاً كفاءة أداة هذه المتغيرات الموضوعية استناداً إلى قدر الإشباع الذى تحقق للأفراد من خلال أداة هذه المتغيرات ، كما تقيس مدى أو درجة رضاء الأفراد عن ذلك.(١٢٤)

ولعل من أبرز التعريفات التى تعرف نوعية الحياة من منحى المؤشرات الذاتية هو تعريف "**شوماكر Shumaker**" حيث يرى أن: نوعية الحياة هى رضا الفرد بشكل عام عن حياته وشعوره بجودة معيشته ، وقد افترض وجود خمسة أبعاد للمفهوم وهى: الوظائف المعرفية ، الوظائف الإنفعالية ، الوظائف الاجتماعية ، الوظائف الجسمية (وهى الدرجة التى يسهم به الفرد فى المجتمع)، والمودة (وتتضمن قاعدة عريضة من التفاعلات تمثل الحد الأدنى من إقامة علاقات وثيقة مع الأشخاص محل الاهتمام).(١٢٥)

ومن أهم التعريفات للجانب الذاتى تعريف "**أندروزووثى**" حيث يعرفه على أنه: التقييم المعرفى للحياة ودرجات الشعور السلبى والإيجابى تجاه هذه الحياة ، ويعرف "**فينهوفن**" الجانب الذاتى لنوعية الحياة على أنه: الدرجة التى يحكم عندها الفرد على نوعية الحياة ، أو بمعنى آخر كيف يحب الشخص حياته ويتعامل معها ، وأن الفرد يعتمد على الوجدان والمعتقدات فى حكمه على نوعية حياته.(١٢٦)

وبالرغم من أن إتفاق معظم التعريفات الخاصة بالمؤشرات الذاتية على أن رضا الفرد عن الحياة هو المؤشر الأساسى لنوعية الحياة إلا أنها لا تتفق على المعانى والدلالات النفسية التى من المفترض أن يعكسها (١٢٧)

(٧): صعوبات قياس نوعية الحياة للمرأة العاملة:

أصبح موضوع نوعية الحياة يناقش على نطاق واسع منذ فترة الستينات فى مجالات وعلوم متعددة ، الأمر الذى أدى إلى اهتمام الحكومات بنوعية الحياة وأصبح تحسين نوعية الحياة هدف أولى للحكومات ، وقد استخدمت مؤشرات نوعية الحياة على نطاق واسع لتحسين أحوال الناس وأيضاً لتحسين نوعية حياتهم وعند دراسة موضوع نوعية الحياة للمرأة العاملة نجد أنه يرتبط بقضيتين أساسيتين وهما: (١٢٨)

القضية الأولى: وترتبط بتحديد نوعية حياة المجتمعات الأكثر تقدماً والتى يتم تحديد نوعية الحياة فيها من خلال مستوى المعيشة ويشير مستوى المعيشة إلى مستوى الرضا والإشباع للحاجات الأساسية: الحاجات الفسيولوجية والعاطفية ، وأيضاً إشباع الحاجة للحرية والعدالة ، كما أن نوعية الحياة مرتبطة

بموضوعات متعددة منها: الصحية ، الأسرية ، العمل والسكن ، العلاقات الاجتماعية وغيرها من الموضوعات.

القضية الثانية: ترتبط بأساليب تقدير وقياس نوعية الحياة ، تتطلب المقاييس العالمية أن يقوم أفراد المجتمع بتقدير وقياس نوعية حياتهم بأنفسهم وتستخدم المقاييس العالمية فى تقدير نوعية الحياة فى المجتمعات المختلفة حيث تختلف نوعية الحياة من مجتمع لآخر.

ويمثل قياس نوعية الحياة التطور الأحدث فى قضية شغلت البشرية منذ القدم تحت مسميات متعددة وهى تعيين مستوى الرفاه البشرى وتباينه فى الزمن والمكان وفى المجال الاجتماعى والسياسى.(١٢٩)

ولمراعاة الدقة فى قياس نوعية الحياة للمرأة العاملة ينبغى الأخذ فى الاعتبار مجموعة من المبادئ الأساسية لقياس نوعية الحياة:(١٣٠)

أ- تقيس نوعية الحياة الدرجة التى عندها تكون خبرات المرأة العاملة ذات مغزى وقيمة.

ب-قياس نوعية الحياة التى تمكن المرأة العاملة من التحرك نحو الحياة ذات المغزى والمتعة والقيمة.

ج- تقيس نوعية الحياة الدرجة التى تساهم فيها المرأة العاملة فى تكامل وترابط مجالات الحياة.

د- قياس نوعية الحياة ينبغى أن يكون ضمن السياق البيئى للمرأة العاملة.

هـ-قياس نوعية الحياة للمرأة العاملة يستند على التجارب البشرية المشتركة وتجارب الحياة الفردية الفريدة.

وتتمثل صعوبات قياس نوعية الحياة للمرأة العاملة فيما يلى:

١- التحدى الحقيقى لمفهوم نوعية الحياة هو تحديد خصائص وصفات لهذا المفهوم بدقة يمكن من خلالها دراسته وقياسه فى كافة الأوقات وفى كل الظروف وجميع المناطق.

٢- ليس هناك تعريف متفق عليه أو شكل مثالى أو موحد لقياس نوعية الحياة.

٣- كثير من أدوات قياس نوعية الحياة صممت أو طورت لمجموعات منتقاه من السكان ولذلك فهى غير مناسبة للاستخدام مع السكان ككل.

٤- اختلاف وتنوع التعريفات المحددة لنوعية الحياة أنشأ عائقاً للتحليل الشامل لهذا المفهوم.

٥- تداخل المؤشرات الموضوعية والذاتية عند قياس نوعية الحياة.

(٨): مشكلات المرأة العاملة:

يشير التراث المتعلق بالأسرة وبالتنمية إلى أهمية دور المرأة خاصة إذا أتيحت لها المشاركة الاجتماعية ، فالمجتمعات تتجه بشكل أو بآخر نحو التنمية الشاملة ، فى ظل التغيرات والتحولات العالمية فى كافة المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية ، والتى أصبح يشكل العنصر البشرى أهمية كبيرة داخلها بل ويعد محور التنمية داخل أى مجتمع.

ويعود اهتمام المشتغلين فى قضايا التنمية البشرية بأوضاع المرأة إلى أمر أساسى وهو كون المرأة جزء حيوياً من المجتمع ، فإنه لا معنى للتنمية البشرية المستدامة إذا كان هذا الجزء الحيوى من المجتمع يعانى من مشكلات تؤثر على حياته.

ولأهمية دور المرأة كان لابد من الاهتمام بالمرأة بوجه عام والمرأة العاملة بوجه خاص، وذلك من خلال السعى لتفعيل اسهاماتها فى الحياة العامة ، وتبنى سياسات تؤدى إلى تدعيم مكانتها اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً وتحسين نوعية حياتها.

فالمجتمع السليم هو الذى تترابط أجزاؤه على مر السنين ولا تفصله عن بعضه البعض ظروف وتقسيمات فى العمل بين الرجل والمرأة ؛ لأنه لو ترك هذا المجتمع وشأنه تتراكم به المشكلات المختلفة اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً وثقافياً ، لتعطل تقدمه ، ولقضى على رفاهيته وسعادته ، وقد تؤدى به إلى الفناء والضياع ، ومن الواضح أن إدماج المرأة فى العمل وعملية التنمية قد أفرز بعض المشكلات الاجتماعية التى تنشأ نتيجة لفقدان التوازن بين مستوى التغير فى البيئة الاقتصادية من جهة ، والعلاقات والتقاليد الاجتماعية من جهة ثانية.

ونستعرض فيما يلى أهم المشكلات التى تواجهها المرأة العاملة:

١-المشكلات التعليمية والأمية:

تعتبر المشاكل التعليمية من أكثر المشاكل التى تواجه المرأة العاملة أهمية حيث إن أمية المرأة تقف حجر عثرة وعائقاً أمام إشراك المرأة فى التنمية ، فأمية المرأة تمثل عقبة كبيرة أيضاً فى سبيل التقدم الاقتصادى والاجتماعى ، وتعتبر المشكلات التعليمية هى التى تسبب الكثير من المشكلات الأخرى مثل المشكلات الصحية والمشكلات الاجتماعية والمشكلات الاقتصادية.(١٣١)

ويرجع تزايد نسبة الأمية للمرأة العاملة إلى الفهم الخاطئ لعدم الحاجة لتعليم المرأة وأن تعليم المرأة هو نوع من الترف أو الخوف من إفساد المرأة واضطرابات الأسرة ، وعلى ذلك فالأمية مسئولة عن المشكلات الأخرى مثل سوء الأحوال الشخصية للمرأة حيث لا تعى المرأة بحقوقها الشخصية والشرعية فتقع فريسة للاستغلال.(١٣٢)

وأمية المرأة من المشكلات الاجتماعية المتعددة التى تتطور آثارها السلبية فى كل مجالات الحياة (الاقتصادية والاجتماعية السلبية) ، فهن مربيات النشئ وراعيات الأسر صحياً وغذائياً بل ومادياً ففى حالات كثيرة تساعد المرأة فى رعاية أسرتها مع زوجها وفى تحمل أعباء الإنفاق على الأسرة وتلبية احتياجاتها ، وللتعليم أثر حاسم فى تحسين أداء المرأة لهذه الأدوار المجتمعية كما أن تقدير الرجل لهذه الأدوار ومعاونته للمرأة فى أدائها يتوقف إلى حد كبير على مستواه التعليمى والثقافى.(١٣٣)

٢-المشكلات الصحية:

من حق المرأة التمتع بأعلى المستويات الممكنة من الصحة البدنية والعقلية ، وعلى الأخص صحتهن الإنجابية ، وهو أمر أساسى فى التمكين لهن ، ومع ذلك فإن الصحة والسلامة لا يتوافران لغالبية النساء.(١٣٤)

والضغوط الصحية تحول دون إشباع احتياجات الصحة للمرأة ولكى تستخدم المرأة الخدمات الصحية يجب توافر الإمكانيات المادية التى تعينها على ذلك والمال اللازم لذلك ، ونتيجة الظروف الاقتصادية السيئة الى تمر بها المرأة العاملة وضيق اليد فإنها لا تستطيع الانتفاع والاستفادة من وسائل الرعاية الصحية المختلفة ، ووجود أمراض مثل سوء التغذية وإرتفاع نسبة وفيات السيدات فى العمر الإنجابى بسبب مضاعفات من تدنى مستوى الرعاية الصحية لهن ، حيث قد تلجأ المرأة فى كثير من الأحيان إلى العمل بكثرة لتوفير المادة الاقتصادية ولا يبقى لديها فائض تستفيد منه لرعاية نفسها صحياً.(١٣٥)

٣-مشكلات الفقر:

الفقر هو انخفاض مستوى معيشة المرأة العاملة وعدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة المطلوب أو المرغوب فيه اجتماعياً ، وهى ظاهرة توثر على الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، ويؤثر الفقر على انخفاض الاستهلاك للغذاء كماً ونوعاً ، وتدنى الحالة الصحية والمستوى التعليمى والوضع السكنى ، والحرمان من تلك السلع وفقدان الاحتياطى أو الضمان لمواجهة الحالات الصعبة كالمرض والإعاقة والبطالة والكوارث والأزمات.(١٣٦)

والفقر مشكلة عالمية وذات أبعاد متعددة ، وهى ظاهرة لها أصولها المحلية والدولية ، وبطبيعة الحال الفقر يطال كلاً من الرجال والنساء ، وعلى الرغم من أن ظاهرة الفقر متواجدة فى التشكيلة الاجتماعية للمجتمع فإنها قد تدعمت مؤخراً وأصبح هناك ما يسمى بظاهرة "تأنيث الفقر".(١٣٧)

وفقر النساء يعد إشكالية ينضم تحتها أو يتفرع منها منظومة من المشكلات الفرعية التى تشكل أوجهاً متنوعة لها وتتبادل معها التأثير والتأثر ، فالمرأة باعتبارها محور الحياة الأسرية ، والأسرة محور الحياة الاجتماعية فإن أى قضية تمسها تؤثر عليها وعلى عطائها وأدوارها الاجتماعية ، ويؤثر على حياتها الاجتماعية والزوجية والأسرية وتنشئة أبنائها.(١٣٨)

٤- المشكلات الاجتماعية:

وهذه المشاكل تدور عادة فى إطار العرف الاجتماعى والذى قد لا يكون متفقاً مع الأصول الإسلامية ، فنجد أن الأعراف تجبر المرأة إما على الزواج السريع أو أنها تمنعها تماماً من الزواج الثانى فى حالة وفاة زوجها أو طلاقها خوفاً من المساس بسمعة المرأة أو نظرة المجتمع لها.

وقد يهاجم العرف المرأة حتى فى أمر السكن فهى لا ترقى أن تبقى الأرملة أو المطلقة أو المهجورة أو العانس بمفردها فى المنزل حيث يتطلب الأمر وجود مؤنس لهذه المرأة ، وفيما يتعلق بالعمل

قد ترفض بعض المجتمعات والعائلات خروج المرأة للعمل باعتبار أن عملها يمثل انتقاصاً لسمعة العائلة حيث قد تقوم المرأة بالخروج باكراً وعدم العودة إلى المنزل إلا فى وقت متأخر ، وهذا يجعل المرأة تقع بين خيارين هو الرضوخ التام لهذه الأعراف والتقاليد ومعناه الحرمان من الاعتراف بكيانها أو التمرد وهذا معناه مزيد من الضغوط عليها.

٥-مشكلات التنشئة الاجتماعية للأبناء:

إن رعاية الأبناء لا تتم من فراغ وإنما فى إطار اجتماعى متعدد الإنجاز ، وبقدر الاهتمام بالأسرة وما يقدمه لها المجتمع من خدمات فإن ذلك ينعكس إيجابياً على مستوى رعاية الأبناء ، وبما أن الأب يقضى معظم وقته خارج المنزل لانشغاله بالعمل لتوفير النفقات فهو بالتالى دورة فى تربية الأبناء يعتبر الدور الثانى الذى يأتى بعد الأم حيث أن الأم هى المقيمة بالمنزل وتستند عملية التربية بصفة أساسية على الأم فهى ربة المنزل أو رب البيت.[١٣٩]

وقد تأتى المشكلة هنا عند خروج المرأة للعمل أيضاً لمساعدة زوجها فى نفقات الأسرة ومساعدته فى الدخل الاقتصادى وترك الأطفال داخل المنزل فيكون لها دور مزدوج فى دورها كأم داخل المنزل ودروها فى العمل خارج المنزل ، وهنا تكون التنشئة الاجتماعية عبء من الأعباء التى تقع على كاهل المرأة ، حيث يؤدى خروجها للعمل على توتر علاقتها وأبنائها وضعف العلاقة فيما بينهم بسبب غيابها لفترات طويلة عن المنزل ، فيؤثر على الطفل ويسبب له عدة مشكلات (القلق ، الحرمان ، الشعور بالخوف ، عدم الاستقرار) ، ويؤدى أيضاً إلى عدم إشباع احتياجات أطفالها الأساسية وضعف الرقابة على الأبناء مما ينعكس على أخلاقياتهم وتصرفاتهم[١٤٠]، فالتنشئة الاجتماعية عملية هامة داخل الأسرة وفى المجتمع ، ولكنها تنصب فى أساسها على الأم والتى تتأثر بشكل أساسى بسمات المرأة (الاقتصادية ، التعليمية ، والفئة العمرية).[١٤١]

٦-مشكلات العمل:

تعد مشاركة المرأة فى قوة العمل أحد المؤشرات الدالة على تحسين وضعها الاجتماعى ومكانتها الاجتماعية ، وتغير أدوارها فى المجتمع مع الأدوار التقليدية (الإنجاب – إدارة شئون المنزل – ورعاية الأطفال).

إلى الأدوار الحديثة المتمثلة فى النزول إلى العمل بما يترتب عليه من استقلال اقتصادى ومشاركة اجتماعية[١٤٢]، وقد خرجت المرأة للعمل نظراً للظروف الاقتصادية والاجتماعية والضغوط على الأسرة، وكذلك الاتجاه نحو مشاركة الزوج والأبناء فى عملية اتخاذ القرارات فى الأسرة بعد أن كانت هذه القرارات فى مجالات (زواج الأبناء والبنات واختيار السكن) وميزانية الأسرة كانت من اختصاص الزوج (الأب).[١٤٣]

ويمكن القول أن عمل المرأة برغم من أنه يدعم مكانتها فى الأسرة ويزيد من استقلالها الاقتصادى ولا يجعلها تابعة للرجل اقتصادياً إلا أن هناك بعض الآثار السلبية على أسرتها وعلى أطفالها فى حالة وجود أطفال.(١٤٤)

٧-مشكلات العنف ضد المرأة:

أصبح العنف ضد المرأة ظاهرة واسعة الانتشار على المستوى المحلى والعالمى ، ومن مظاهره الضرب والاعتداء البدنى والإهانة اللفظية والاغتصاب ، وتكمن مشكلة العنف ضد المرأة فى الإيذاء والعدوان والإكراه والحرمان ، وأشارت الأبحاث إلى العنف ضد المرأة قد يكون عنفاً عائلياً ، وقد يكون من قبل الزوج أو الأب أو الابن أو الأخ وغيرهم ، وينقسم العنف ضد المرأة إلى عنف جسدى بالضرب ، والإيذاء البدنى ، وعنف لفظى بالشتم والإهانة الجارحة ، والعنف النفسى المتمثل فى التهديد ، والتحقير ، والتشكيك ، والعنف الأسرى هو جريمة فى حق المرأة ، ولذلك يجب العمل على مواجهة هذه المشكلات والحد منها حتى يمكن تحسين نوعية حياة المرأة العاملة.

سابعاً: الموجهات النظرية للدراسة:

(١) نموذج الحياة:

يعتبر نموذج الحياة أسلوباً فى الممارسة يستخدم المنظور الأيكولوجى كتعبير عن التركيز على المواجهة بين العميل والبيئة ، والباحث الاجتماعى الذى يستخدم هذا الأسلوب يركز على المشاكل فى الحياة وهى التحولات فى الحياة ، التفاعلات بين الأفراد ، المعوقات البيئية.(١٤٥)

ويتضمن المنظور الأيكولوجى مجموعة من المفاهيم منها: مفهوم التفاعلات المتبادلة ، مفهوم الشخص فى بيئة ، مفهوم ضغوط الحياة والتعامل معها ، مفهوم الارتباطات والكفاءة ، مفهوم الذات ، والإعتبار الذاتى وتوجيه الذات.(١٤٦)

ويتميز نموذج الحياة بأنه لا يعتمد على تكنيك علاجى معين ، بل يترك المجال متاحاً وحراً للممارس العام ليختار ويستفيد من معطيات النظريات بما يتناسب مع مشكلات العملاء ، وقد طبق هذا النموذج فى العديد من الدراسات وأثبت نجاحه.

ويعتبر نموذج الحياة من النماذج العامة فى الممارسةالمهنية، وقد اقترح هذا النموذج كلاً من "Carle & Alex Gitterman" ليصلح للممارسة مع الأفراد والأسر والجماعات الصغيرة والمنظمات ، كما تم التوسع ليشمل المجتمعات المحلية والمشاركة فى المطالبة السياسية ، ونموذج الحياة يرى الناس فى علاقة متبادلة مع العديد من الجوانب المختلفة بيئاتهم وكلاهما يؤثر على الآخر.(١٤٧)

ويعرف بأنه: أحد نماذج الممارسة المهنية ويهتم بالتركيز على التفاعل المتبادل بين الإنسان والبيئة ، ويهتم بحياة الإنسان ومراحل نموه والحاجات المطلوب إشباعها فى كل مرحلة ، والمشكلات التى قد تواجه الإنسان عندما ينتقل من مرحلة إلى أخرى.(١٤٨)

بؤرة اهتمام نموذج الحياة:

ينظر نموذج الحياة إلى مشكلة الإنسان وحاجاته كنتيجة للتفاعل بين الناس وبيئاتهم فى نطاق كلى، لذا فإن المشكلات تسمى مشكلات فى الحياة ، وهى تخلق ضغوطاً وأعباءً على الإنسان ، وتعكس المشكلات والاحتياجات عدم قدرة البيئة على إشباع هذه الحاجات ، لذا فإن مناطق الاهتمام تتركز فى دورة حياة الفرد ودورة حياة الأسرة ، فى الإطار الأيكولوجى.

ويرى نموذج الحياة أنه أثناء التبادلات التى تحدث بين الفرد والبيئة غالباً ما تحدث اضطرابات بين قدرات وحاجات الفرد ونوعيات وطلبات البيئة ، هذه الاضطرابات تحدث مشكلات فى الحياة تنتج من خلال الضغط الناشئ من ثلاثة مناطق لنطاق الحياة تتمثل فى:(١٤٩)

١- التغيرات فى الحياة بما تحويه من متغيرات فى المكانات والأدوار والمواقف وهى تتضمن التغيرات التطورية والتغيرات فى الأزمات والأدوار والمكانات.

٢- الضغوط البيئية عندما لا تستجيب البيئة الاجتماعية والطبيعية بما فيها من مؤسسات وموارد لاحتياجات الناس ، حيث أن البيئة التى يمكن أن تتدخل وتدعم تحولات الحياة فإنها هى نفسها قد تكون مصدر للمتاعب والتوتر ، فالموارد المتعلقة بالشبكات الاجتماعية والتنظيمية لا تكون مستجيبة لحاجات الأفراد أو أن الموارد الخاصة بها تكون غير متاحة وتظل الحاجات غير مشبعة.

٣- الصعوبات فى مجال الاتصالات فى الأسرة والجماعات الأولية ، فبعض الأسر والجماعات تكون مرنة بشكل كاف لتغيير أنماطهم لتحقيق التكيف بينما بعض الأسر لا يدركون الحاجة إلى التغيير فيحدث التوتر الذى يعوق عمليات المساعدة.

وبناءً على بؤرة اهتمام النموذج تتحدد أهدافه فى ثلاثة أهداف رئيسية ، هى:

١- تحسين قدرة الفرد أو الجماعة على التعامل مع الضغوط من خلال تقييمات موقفية وشخصية فعالة ومهارات سلوكية.

٢- التأثير فى البيئات الطبيعية والاجتماعية لتكون أكثر استجابة لحاجات الفرد والجماعة.

٣- تحسين كفاءة التبادلات بين الفرد والبيئة.

خصائص نموذج الحياة:

يتسم نموذج الحياة بعدد من الخصائص تتمثل فى:(١٥٠)

١- مرونة النموذج حيث يسمح للباحث الاجتماعى باستخدام نظرية ما من النظريات المستخدمة فى الممارسة المهنية واستراتيجيات وتكنيكات وأساليب علاجية مختلفة ، وذلك طبقاً لتقدير مشكلة الشخص وقدراته وإمكانياته واستعداده ، ونواحى القوة والضعف لديه.

٢- يمكن استخدامه مع الأشخاص بمراحلهم العمرية المختلفة وفى مجالات متعددة.
٣- يعد نموذج الحياة مدخلاً تكاملياً فى استخدامه فى إطار المفاهيم النظرية المرتبطة به ، والأساليب العلاجية المختلفة التى يمكن استخدامها فى الممارسة المهنية.
٤- يهتم النموذج ويركز على الجوانب الذاتية والبيئية للشخص معاً ، وعلاقته بالبيئية الاجتماعية المحيطة.
٥- واقعية النموذج من خلال تركيزه على الجوانب الأيكولوجية.
٦- اهتمام النموذج بالأداء الاجتماعى وتدعيم قوة الشخصية لدى الفرد وتدعيم الكفاءة وتقدير الذات والتوجيه الذاتى.

خطوات التدخل المهنى فى إطار نموذج الحياة:[١٥١]

(أ) تحديد المشكلة:

إذا كانت المشكلة تكمن فى الفرد أو الأسرة ويتم تحديد الجوانب النفسية المرضية ، فإن التدخل المهنى يتشكل فى إطار العلاج النفسى وفى نموذج علاجى ، وبهدف إحداث تغيرات داخلية، ونموذج الممارسة يعتمد على استخدام التكنيكات النفسية لكى تساعد الفرد على أن يدرك مشاعره واتجاهاته وإلى إحداث تغيرات سلوكية والاهتمام بالعوامل البيئية.

إذا كانت مشكلات الناس واحتياجاتهم تكمن فى البيئة وتم تحديدها على أساس أنها مرض اجتماعى فإن التدخل المهنى سوف يتشكل فى إطار مؤسسى فى نموذج للعمل الاجتماعى ، والأهداف سوف توجه إلى إحداث تغييرات خارجية ، ونموذج الممارسة سوف يعتمد على استخدام تكنيكات المدافعة فى الوقت الذى يكون فيه اهتماماً بالكائن الإنسانى واحتياجات الأفراد واستجاباتهم للألم.

إذا كانت احتياجات الناس ومشكلاتهم تكمن فى المواجهة بين الإنسان والبيئة وتؤدى إلى التكيف المرضى الذى يحدث عبر مراحل الحياة ، فإن التدخل المهنى سوف يتشكل فى إطار عمليات تكيفية تبادلية فى نموذج الحياة والأهداف سوف تتجه إلى تقوية القدرات التكيفية وزيادة الاستجابات والتكنيكات النفسية ، وسوف توجه قوى النمو الشخصية مع التركيز على المعارف والإدراك والمشاعر وفى نفس الوقت يتم التدخل المهنى.

(ب) التقدير:

مثل أى نموذج أو مدخل من مداخل الممارسة المهنية فإن نموذج الحياة يقوده للمعرفة العلمية والقيم المهنية ويرتبط بالعمليات المستمرة للتقدير.

ومن خلال عملية التقدير يسعى كل من الباحث الاجتماعى ونسق العميل إلى فهم الحقائق الموضوعية المرتبطة بالمشكلة أو الحاجة ، وفى هذا المقام توجه عدة أسئلة مثل: ماذا حدث؟ ومع من

حدث؟ ولماذا حدث؟ وأيضاً فهم الحقائق الذاتية ووجهة نظر الناس فى عالمهم الداخلى والخارجى ، وكيف يؤثر فى استجاباتهم التكيفية ، وأيضاً فى ردود أفعالهم الشخصية ، وفى ضوء الحقائق الموضوعية والذاتية يستطيع الأخصائى الاجتماعى أن يصل إلى فروض يحاول اختبارها حول ماضى الفرد ، وعائد العلاقة المهنية ، وعائد الإجراءات التى تمت ، والبدائل المتاحة ، والتقدير يتم فى نهاية كل مرحلة من مراحل العمل المهنى لتقييم مدى تحقيق أهداف المرحلة من عدومه ويتضمن هذا التقييم المعوقات التى ارتبطت بالمرحلة.

(ج) التدخل المهنى:

لمساعدة الناس على مواجهة مشكلاتهم الحياتية ، فالباحث الاجتماعى فى حاجة إلى تكنيكات ومهارات لزيادة تحقيق الذات وحل المشكلة ومهارات التوافق ، وذلك لتسهل الأداء الاجتماعى للجماعات الأولية ، والتدخل والتأثير فى الأبنية التنظيمية وشبكة العمل الاجتماعى ، والوضع الفيزيقى ، وليس هناك تكنيك معين أو مهارة معينة مرتبطة بنموذج الحياة ، ولكن الاختلاف هنا فى استخدام المهارات والتكنيكات التى توجه نحو تحقيق القدرات التكيفية والقدرات البيئية فى حال تفاعلها.

أدوار الباحث الاجتماعى فى إطار نموذج الحياة:

يقوم الباحث الاجتماعي بمجموعة من الأدوار وهى كالأتى:[١٥٢]

دور الوسيط Broker:

يرتكز هذا الدور على قيام الباحث الاجتماعى بتيسير توصيل العميل بالمؤسسة المعنية الموجودة بالمجتمع وحصوله على الخدمة المطلوبة ، وليتمكن الباحث الاجتماعي من تأدية هذا الدور فإن عليه أن يتعرف على احتياجات الشخص، والتعرف على مستوى الدافعية عند العميل وقدرته على استخدام المصادر والخدمات الموجودة والمتاحة فى إشباع هذه الاحتياجات.

دور المعلم Teacher:

ويقوم الباحث الاجتماعى فى هذا الدور ببعض المهام لتحسين أو تقوية دوافع الناس ليتعاملوا بكفاءة أكثر مع الضغوط التى تنشأ من تحولات الحياة من خلال إكسابهم مهارات التحكم فى المشاعر السلبية الناتجة عن تلك الضغوط ، وتدعيم المشاعر الإيجابية.

دور مقدم التسهيلات Facilitator role:

وفى هذا الدور يقوم الباحث الاجتماعى بصفة عامة بضمان حرية الشخص فى العمل وتعبئة وحشد قدراته وطاقاته ودعمها من خلال مهارات منح الفرص له ليقوم بعمل ناجح ويتخذ قرارات مناسبة.

دور المدافع Advocate:

وهو العمل الذى يقوم به الباحث الاجتماعى للدفاع عن مطالب واحتياجات الأشخاص من أجل تحقيق الإشباع لهم مستخدماً كافة المهارات والأساليب المقبولة التى تقع ضمن سلطتهم وقدرتهم.

ويمكن استخدام نموذج الحياة فى تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة من خلال:

١- الحد من تعرض المرأة العاملة للمخاطر من خلال تقديم المقترحات والإرشادات للتأثير فى القيم والاتجاهات السلبية السائدة لديها.

٢- تحسين شبكة العلاقات الاجتماعية بين المرأة العاملة والأنساق البيئية الأخرى.

٣- التخفيف من حدة الضغوط البيئية التى تتعرض لها المرأة العاملة والتى تؤدى إلى ضعف أدائها وذلك من خلال إزالة المعوقات التى تواجهها.

٤- مساعدة المرأة العاملة على الانتقال من مرحلة نمو إلى مرحلة تالية وبسلام بدون أى مشكلات أو أزمات أو بأقل قدر ممكن وتهيئتها نفسياً واجتماعياً لقبول هذه المرحلة.

٥- إطلاق قدرات المرأة العاملة لتحقيق التوافق الشخصى والاجتماعى مع المحيطين والبيئة.

٦- تعزيز التحولات فى حياة المرأة العاملة بما تحويه من تغيرات فى الأدوار والمكانات.

(٢) النظرية الأيكولوجية:

تعد النظرية الأيكولوجية أحد المداخل التى تربط بين قضايا المجتمع والبيئة فى علاقة ثنائية، ويقوم المدخل الأيكولوجى بتقدير التفاعلات الفردية مع الأشخاص الذين يمثلون أهمية فى البيئة المحيطة بهم.(١٥٣)

والهدف الأساسى من ممارسة النظرية الأيكولوجية هو تقوية القدرات التوافقية بين الناس والتأثير فى بيئاتهم الاجتماعية ، وأيضاً من خلال احداث تغيرات بيئية ترتبط بالنظام الاجتماعى وإيجاد تغيرات اجتماعية ومطلوبة بالمجتمع.

وتعتبر النظرية الأيكولوجية محاولة لسد النقص فى نظرية الأنساق العامة للوصول إلى إطار شامل واضح المعالم يساعد فى تحديد مفهوم الكل الدينامى والذى يشمل المشكلة والبيئة والإنسان.(١٥٤)

وتعرف النظرية الأيكولوجية بأنها: أحد المداخل التى تربط بين قضايا المجتمع والبيئة فى علاقة ثنائية.(١٥٥)

وتعرف أيضاً بأنها: مدخل علمى لمساعدة الإنسان إذا واجهته مشكلات حياتية من خلال توفير البيئة الاجتماعية واستثمار امكانياتها لتحقيق أفضل أداء ممكن لوظيفته الاجتماعية.(١٥٦)

الافتراضات العلمية التى تستند إليها النظرية الأيكولوجية:

تقوم محاور ومنطلقات النظرية الأيكولوجية على مجموعة من الافتراضات تتمثل فى:[١٥٧]

١- الإنسان: أى إنسان أياً كانت قدراته أو عجزه ، مواهبه أو قصوره هو نتاج حتمى لبيئته ، فمنها انبعث وفيها يعيش وإليها سيعود.

٢- دعوى الفروق الفردية أضعف من أن تنال من سطوة البيئة وضغوطها وآلامها وفقرها وتكوينها على كل إنسان.

٣- الحاجات الرئيسية والحيوية للإنسان ستظل مركزه من المسكن والغذاء والصحة والعمل والأسرة والترويح ، وكلها إمكانات تحددها أولاً واقع البيئة وليس الإنسان.

٤- بافتراض عجز الإنسان مرضاً أو عاهة أو إحباط أو عصاب أو ذهاب ، فإن قصر العلاج على النفس أو الذات وحدها ستبقيه عاجزاً قاصراً طالما رفضت البيئة منحه فرصة الحياة والعمل والزواج والصحة.

٥- أى علاج فردى بعيداً عن العلاج البيئى هو علاج بطئ وخامل قليل الفاعلية ، بينما خدمات البيئة هى دائماً الأسرع والأكثر فاعلية بل والمستطاعة تخفيفاً لمعناة الإنسان ومشاكله.

ويعتمد المدخل الأيكولوجى فى إطاره النظرى على العديد من المفاهيم العلمية مثل: مفهوم البيئة ، ومفهوم التطابق بين الفرد والبيئة ، ومفهوم التكيف ، ومفهوم التوافق ، ومفهوم الضغط ، ومفهوم ضغوط الحياة ، ومفهوم الارتباط ، ومفهوم تحقيق الذات ، ومفهوم تقدير الذات ، ومفهوم دورة الحياة.

مراحل التدخل المهنى للنظرية الأيكولوجية:

يمكن تحديد مراحل التدخل المهنى النظرية الأيكولوجية فى أربعة مراحل على النحو التالى:

١- **مرحلة البداية:** ويقوم الباحث الاجتماعى فى هذه المرحلة بتحديد أهداف العميل وتقييمها من خلال التدخل فى حياته ، وكذلك تحديد توجهاته الشخصية وميوله ومشاعره حول حقيقة المشكلة التى يعانى منها.

٢- **مرحلة التدخل:** وفى هذه المرحلة يقوم الباحث بمساعدة الفردعلى إنجاز وتحقيق المهام والأدوار المتفق عليها والمطلوبة منه فى ضوء المعطيات البيئية والموارد المتوفرة فى المؤسسات الاجتماعية الموجودة فى المجتمع للإستفادة من خدماتها.

٣- **مرحلة الإنتهاء:** وهى المرحلة التى تتوج فيها الجهود التى بذلها الباحث الاجتماعي والفرد بتحقيق الهدف من التدخل وحل مشكلة الفرد وبداية تفاعلات جديدة بينه وبين البيئة التى يعيش فيها دون مشاكل يواجهها.

٤- **مرحلة التقييم:** وفيها يسعى الباحث الاجتماعي والفرد إلى فهم كامل للحقائق والأهداف والمشكلات التى تم مواجهتها.

ويمكن استخدام النظرية الأيكولوجية فى تحسين نوعية حياة المرأة العاملة من خلال:

١- تغيير مفهوم الذات لدى المرأة العاملة لمواجهة متطلبات البيئة والاستفادة من المميزات والفرص المتاحة فى البيئة.

٢- تغيير البيئة لكى تصبح أكثر إيجابية لاحتياجات وأهداف المرأة العاملة.

٣- تعزيز الوعى والاهتمام بترابط الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والأيكولوجية فى بيئات المرأة العاملة لأن لها دوراً كبيراً فى حدوث مشكلاتها.

٤- إتاحة الفرصة للمرأة العاملة لاكتساب وتنمية المعرفة وروح الالتزام والقيم والمهارات الفردية والجماعية لحماية البيئة وتحسينها.

٥- إيجاد أنماط جديدة من السلوك الإنسانى لدى المرأة العاملة تجاه البيئة من خلال المشاركة فى العمل على حل المشكلات البيئية ويتحقق ذلك من خلال:

أ- المشاركة فى تحديد حاجات ومشكلات أفراد وجماعات المجتمع فى إطار البيئة.

ب-العمل على حل المشكلات البيئية القائمة.

ج- العمل على منع التهديدات والأخطار البيئية والتأكيد على النواحى المرتبطة بصحة الإنسان.

د- تنمية المهارات فى متابعة القضايا والتنبؤ بما قد يحدث من مشكلات.

هـ-تنمية الوعى وتكوين الاتجاهات الخاصة بالعناية بالبيئة وحمايتها.

و- المشاركة فى البرامج والمشروعات البيئية.

بما ينعكس فى النهاية على تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة فى منزلها وعملها ومجتمعها.

(٣) نظرية النسق الاجتماعى:

تقوم نظرية النسق الاجتماعى على افتراض مؤداه أنه يمكن النظر إلى المادة فى كل صورها الحية وغير الحية كأنساق وهى باعتبارها أنساقاً لها خصائص مميزة وهامة ، ونجد أن الأفراد والجماعات الصغيرة والمجتمعات وغيرها من الوحدات يمكن النظر إليها كأنساق ذات خصائص عامة ومشتركة.[١٥٨]

ويعرف النسق الاجتماعى بأنه: كل متكامل مكون من مجموعة من الأجزاء المتفاعلة معاً والمتكاملة وظيفياً والمتساندة بنائياً لتحقيق أهداف النسق.[١٥٩]

ويعرف النسق بأنه: مجموعة من الوحدات المترابطة المتفاعلة التى تتكامل لتحقيق هدف مشترك فى إطار وحدة اجتماعية معينة.[١٦٠]

وتمثل نظرية النسق الاجتماعى مدخلاً شمولياً لتفسير مشكلات الفرد وأساليب مساعدته من خلال ارتباطها بعلاقات حتمية بكافة أنساق الموقف الإشكالى.[١٦١]

وتفترض نظرية الأنساق بأن أى تغيير يطرأ على أى جزء من الأجزاء المكونة للنسق فإنه يؤدى بالضرورة إلى حدوث تغيير فى النسق بصفة عامة ، كما يؤدى إلى حدوث تغيير فى الأجزاء المكونة لنفس النسق ، وتفترض نظرية الأنساق بأن لكل نسق يوجد هناك إطاراً مرجعياً من شأنه أن يحدد سلوك الأفراد داخل النسق ، لذا فإن تحديد الإطار المرجعى يكون ضرورياً لفهم الأنساق.[١٦٢]

عناصر نظرية الأنساق:

تعتمد نظرية الأنساق على مجموعة من العناصر وهى:[١٦٣]

١- **المدخلات:** وهى الطاقة التى يجلبها النسق من منظمات أخرى أو من البيئة التى يوجد فيها ويحرص النسق على تجديدها بصفة دائمة خاصة وأن وظيفة النسق تعتمد على استمرار تدفق الطاقة من البيئة الخارجية.

٢- **العمليات التحويلية:** وهى الجزء المختص بأداء العمليات والأنشطة الهادفة إلى تحويل المدخلات إلى شكل مغاير تماماً لما كانت عليه قبل دخولها للنسق ، وغالبية هذه المعالجات والأنشطة تتم داخل النسق.

٣- **المخرجات:** وهى سلسلة الإنجازات والنتائج المتحققة عن العمليات والأنشطة التى قام بها النسق ، أى نتائج النسق الذى يتبلور فى أشكال وأنماط مختلفة تتمثل فيما يقدمه النسق للبيئة فى صورة مخرجات.

٤- **التغذية العكسية (الرجع):** وهو ما تقدمه البيئة نتيجة تلقيها للمخرجات وقد تمثل التغذية العكسية جزءاً من المخرجات ليتحول مرة أخرى إلى مدخلات وهكذا.

أسس نظرية النسق الاجتماعى:

تقوم نظرية النسق الاجتماعى على مجموعة من الأسس تتمثل فى:[١٦٤]

١- النسق يتكون من عدد من الأجزاء المترابطة.

٢- كل نسق له احتياجاته الأساسية التى لابد من الوفاء بها حتى لا يتغير أو يفنى.

٣- لابد للنسق أن يكون فى حالة توازن لذا لابد من تلبية احتياجاته.

٤- يمكن إشباع احتياجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل.

٥- وحدة التحليل هى الأنشطة التى تتم داخل النسق.

ويمكن استخدام نظرية النسق الاجتماعى فى تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة من خلال:

١- التعرف على أنماط العلاقات السائدة فقط عند اتخاذ القرارات الأسرية داخل أسرة المرأة العاملة للوقوف على أهم العوامل المؤدية إلى زيادة مشكلاتها والعمل على علاجها لتحسين نوعية حياتها.

٢- تحديد متطلبات النسق الأسرى كله من خلال التوازن بين متطلبات نسق المرأة العاملة (الزوجة) وكل نسق فرعى من أنساق الأسرة للوقوف على التفاعلات والعلاقات داخل الأسرة وكيف تساهم فى حدوث المشكلات وعدم التوازن داخل الأسرة.

٣- مساعدة النسق الأسرى للمرأة العاملة على بناء العلاقات الإيجابية الداخلية والخارجية بما يساعد على تحسين نوعية الحياة لهم جميعاً.

٤- مساعدة النسق الأسرى للمرأة العاملة على استثمار كافة الموارد الأسرية والموارد المتاحة فى المجتمع فى حل مشكلاتهم وتحسين نوعية حياتهم جميعا.

٥- التعرف على طبيعة العلاقات السائدة بين المرأة العاملة ونسق زملائها ورؤسائها بالعمل للوقوف على العوامل التى تؤدى إلى زيادة مشكلاتها والعمل على علاجها لتحسين نوعية حياتها.

٦- الوقوف على طبيعة النسق المجتمعى للمرأة العاملة وما يحتويه من معوقات تؤثر على نوعية حياتها والعمل على تعديله بما يساهم فى تحسين نوعية الحياتها.

ثامناً: الإطار المنهجى للدراسة.

١- <u>نوع الدراسة:</u>

يتحدد نوع الدراسة على أساس المعلومات المتوفرة لدى الباحث، وعلي أساس الهدف الرئيسي للبحث، وتنتمي هذه الدراسة إلي نمط الدراسات الوصفية التي تهتم بالوصف الكمي والكيفي للظاهرة المدروسة ، كما تهتم بحصر العوامل المختلفة المؤثرة على الظاهرة المدروسة والخروج بمجموعة من النتائج التي على أساسها يمكن وضع تصور للتعامل معها.

وقد استخدمت الباحثة الدراسة الوصفية لأنها تهتم بتقدير خصائص ظاهرة معينة موجودة وقائمة فعلاً في الواقع وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها للاستخلاص دلالاتها ثم إصدار التعميمات بشأن هذه الظاهرة [١٦٥]

وهى تعمل على وصف الظاهرة محل الدراسة وتشخيصها وإلقاء الضوء على جوانبها المختلفة ، وجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول إلي المبادئ والقوانين المتصلة بظواهر الحياة والعمليات الاجتماعية الأساسية والتصرفات الإنسانية [١٦٦]

وارتباطاً بذلك فإن الباحثة في هذه الدراسة تهدف إلي التعرف مستوي نوعية الحياة لدي المرأة العاملة

٢- <u>منهج الدراسة:</u>

المنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، وللإجابة على الأسئلة والاستفسارات التي يثيرها موضوع البحث وهو البرنامج الذي يحدد لنا السبيل للوصول إلى تلك الحقائق وطرق اكتشافها. وكل بحث يستخدم منهج معين يسير على نهجه فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة (١٦٧)

وتعتمد هذه الدراسة على المنهج العلمي من خلال المسح الأجتماعى بالعينة للمرأة العاملة بجامعة المنصورة بمحافظة الدقهلية ، وذلك لكون منهج المسح الأجتماعى من أهم المناهج الرئيسية التي تستخدم في البحوث الوصفية ، ويتناول ظواهر موجودة بالفعل وقت أجراء المسح كما تغلب عليه الصفة العلمية (١٦٨)

كما أن منهج المسح الأجتماعى من أكثر المناهج المستخدمة في بحوث العلوم الاجتماعية وذلك بهدف الحصول على بيانات كمية ضرورية (١٦٩)

علماً بأن هذا المنهج يختار عينة من المفردات التي تقع في نطاق البحث على أن تمثل هذه العينة مجتمع البحث ثم يتم دراستها وتعميم النتائج التي يتم التوصل إليها على باقي مفردات مجتمع البحث (١٧٠)

ويستفاد من منهج المسح الأجتماعى في دراسة المشكلات الاجتماعية القائمة وتحديد مدى تأثيرها على المجتمع وتحديد ومعرفة الأفراد والجماعات المهتمة بحل هذه المشكلات وتقدير الموارد والإمكانات الموجودة التي يمكن استخدامها في حل هذه المشكلات .

وتستخدم الباحثة منهج المسح الأجتماعى بالعينة في هذه الدراسة لوصف مستوي نوعية الحياة لدي المرأة العاملة بجامعة بنها بمحافظة القليوبية .

٣- أدوات الدراسة:

ينبغي أن نشير إلى أن وسائل جمع البيانات تختلف تبعا لاختلاف المشاكل موضوع الدراسة.

وتعرف الأداة بأنها الوسيلة العلمية التي يستخدمها الباحث في جمع بياناته من المفردات في المجتمع الذي يحدده

ويتوقف نجاح الباحث في تحقيق أهدافه على الاختيار الرشيد لأنسب الأدوات الملائمة للحصول على البيانات، والجهد الذي يبذله في تمحيص هذه الأدوات وتنقيحها وجعلها على أعلى مستوى من الكفاءة، ومعنى ذلك أنه من الضروري أن تتحقق درجة معينة من الثقة في البيانات التي يحصل عليها عن طريق أدوات البحث.

ومن هذا المنطلق اعتمدت الدراسة الحالية على:- مقياس نوعية الحياة للمرأة العاملة

وقد اعتمدت الباحثة في تصميم المقياس على الخطوات التالية:

أ- الاطلاع على ما توفر من مختلف الكتابات النظرية المرتبطة بنوعية الحياة سواء كانت في علم الاجتماع أو الصحة النفسية أو علم النفس وذلك لتحديد أهم الأبعاد الرئيسية لمشكلة نوعية الحياة، كما تم الاطلاع على بعض المقاييس التي تناولت نوعية الحياة من جوانبها المختلفة لاستخلاص بعض العبارات التي يمكن الاعتماد عليها في هذه الدراسة.

ب-قام الباحثة بتحديد أبعاد المقياس والمتمثلة في سبعة أبعاد هي بعد الصحة العامة، بعد تحقيق الذات، بعد مستوى المعيشة، بعد العلاقات الأسرية، بعد العلاقات الاجتماعية، بعد البيئة المحيطة، بعد الترفيه والعمل التطوعي، وكذلك تحديد العبارات المناسبة لكل بعد.

ج- قامت الباحثة بعرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من المحكمين من أعضاء هيئة التدريس بكليات الآداب قسم الاجتماع وكليات التربية قسم علم النفس والصحة النفسية لتحكيم المقياس من حيث سلامة صياغة العبارات، وكذلك ارتباطها بالمضمون، وفي ضوء ذلك تم تعديل المقياس بإضافة بعض العبارات وحذف بعض العبارات،

د- وبذلك أصبحت عدد عبارات المقياس (٥٦) عبارة وأصبحت أبعاد المقياس وعباراتها على النحو التالي:-

البعد الأول وعباراته من ١-٨ البعد الخامس وعباراته من ٣٣-٤٠
البعد الثاني وعباراته من ٩-١٦ البعد السادس وعباراته من ٤١-٤٨
البعد الثالث وعباراته من ١٧-٢٤ البعد السابع وعباراته من ٤٩-٥٦
البعد الرابع وعباراته من ٢٥-٣٢

قامت الباحثة بعد ذلك بصياغة المقياس في صورته النهائية ووضع الاستجابات الخاصة بكل بعد، ووضع الأوزان للعبارات، اعتمدت الباحثة على التدرج الثلاثي (موافقة- موافقة إلى حد ما- غير موافقة) و تم صياغة عبارات المقياس في صورة سلبية لتكون الدرجة العظمة للمقياس هي ١٦٨درجة والمتوسطة ١١٢درجة والصغرى ٥٦ درجة.

تم حساب معامل الثبات للمقياس من خلال إعادة الاختبار حيث تم تطبيق المقياس على عدد (٢٠) من السيدات العاملات غير اللاتي أجريت عليهم الدراسة وتتوافر فيهن خصائص العينة، ثم تم إعادة تطبيق المقياس عليهن مرة ثانية بعد مرور أسبوعين وقد بلغ ثبات المقياس ٠.٩٢.

جدول رقم (١)

يوضح معامل الثبات والصدق لمقياس نوعية الحياة للمرأة العاملة

م	الأبعاد	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة الإحصائية
١	الصحة العامة	٠.٩٦	٠.٩٨	دال عند مستوى ٠.٠١
٢	تحقيق الذات	٠.٩١	٠.٩٥	دال عند مستوى ٠.٠١
٣	مستوى المعيشة	٠.٨٧	٠.٩٣	دال عند مستوى ٠.٠١
٤	العلاقات الأسرية	٠.٩١	٠.٩٥	دال عند مستوى ٠.٠١
٥	العلاقات الاجتماعية	٠.٨٥	٠.٩٢	دال عند مستوى ٠.٠١
٦	البيئة المحيطة	٠.٩٣	٠.٩٦	دال عند مستوى ٠.٠١
٧	الترفيه والعمل التطوعي	٠.٩٥	٠.٩٧	دال عند مستوى ٠.٠١
الدرجة الكلية للمقياس		٠.٩٢	٠.٩٦	دال عند مستوى ٠.٠١

٤- مجالات الدراسة:

أ- المجال المكاني:

وقع اختيار الباحثة على النساء العاملات بجامعة بنها بمحافظة القليوبية وذلك للأسباب التالية:-

- الباحثة من أبناء الجامعة .
- يتوفر بالجامعة الكثير من الإمكانيات مما يفيد في إجراء الدراسة.
- قرب الجامعة من محل إقامة الباحثة.

ب-المجال البشري:

قامت الباحثة بوضع شروط لاختيار عينة الدراسة على النحو التالي:-

- أن يتراوح عمرها بين ٢٥-٥٩ سنة.
- أن تكون متزوجة ولديها أبناء.
- ألا يقل مستوى تعليمها عن المتوسط.
- ألا تقل مدة عملها عن ٥ سنوات.
- ألا يقل دخلها الشهري عن ١٢٠٠جنيه.
- أن تكون حاصلة على درجة مرتفعة على مقياس نوعية الحياة للمرأة العاملة.
- ألا تكون من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة لاختلاف المستوى الاقتصادي والاجتماعي.

وبتطبيق هذه الشروط أوجد أن عدد من تنطبق عليهم هذه الشروط (١٥٠) سيدة قامت الباحثة بتطبيق مقياس نوعية الحياة للمرأة العاملة عليهم .

ج-المجال الزمني:

تحدد المجال الزمني للدراسة بفترة إجراء الدراسة والتي استغرقت (٦) شهور الفترة من ٢٠١٧/١٠/١وحتى ٢٠١٨/٣/٣٠م.

تاسعا نتائج الدراسة وتوصياتها :

سوف تقوم الباحثة باستعراض نتائج الدراسة من خلال جانبين الجانب الأول يتعلق بخصاءص مجتمع الدراسة والجانب الثاني يتعلق بالاجابة علي تساؤلات الدراسة وذلك فيما يلي :

النتائج الخاصة بخصائص عينة الدراسة

جدول رقم (٢)
يوضح توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير السن

م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
أ	أقل من ٢٥ سنة	٧	٤.٦%
ب	٢٥- أقل من ٣٠ سنة	٢٨	١٨.٦%
ج	٣٠- أقل من ٣٥ سنة	٤٥	٣٠%
د	٣٥- أقل من ٤٠ سنة	٢٥	١٦.٦%
هـ	٤٠ – أقل من ٤٥ سنة	١٥	١٠%
و	٤٥- أقل من ٥٠ سنة	٢٠	١٣.٣
ز	٥٠ سنة فأكثر	١٠	٦.٦%
	المجموع	١٥٠	١٠٠%

باستقراء بيانات الجدول السابقة الموضح لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير السن نجد أنه جاء في الترتيب الأول من يتراوح أعمارهم من ٣٠ إلي أقل من ٣٥ سنة بنسبة ٣٠% بواقع ٤٥ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة البالغة ١٥٠ مفردة يليها في الترتيب الثاني من يتراوح أعمارهم بين ٢٥ إلي أقل من ٣٠ سنة بنسبة ١٨.٦% بواقع ٢٨ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب الثالث من يتراوح عمرهم بين ٣٥ إلي أقل من ٤٠ سنة بنسبة ١٦.٦%بواقع ٢٥ مفرده من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب الرابع من يتراوح عمرهم بين ٤٥ إلي أقل من س٥٠ سنة بنسبة ١٣.٣% بواقع ٢٠ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب الخامس من يتراوح عمرهم بين ٤٠ إلي أقل من ٤٥ بنسبة ١٠% بواقع ١٥ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب السادس من يتراوح عمرهم بين ٥٠ سنة فأكثر بنسبة ٦.٦%بواقع ١٠ مفردات من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب السابع والأخير من يتراوح عمرهم بين أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٤.٦% بواقع ٧ مفردات من إجمالي حجم عينة الدراسة.

وهذا يشير إلي أن نسبة كبيرة من عينة الدراسة في مرحلة الشباب و لديهم القدرة على العمل والتحمل والصبر والعطاء وهو ما يميز مرحلة الشباب عن غيرها من مراحل العمر.

جدول رقم (٣)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل الدراسى

م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
أ	دبلوم	٢٨	%١٨.٧
ب	مؤهل فوق متوسط	٢٢	%١٤.٧
ج	مؤهل عالي	٨٩	%٥٩.٣
هـ	دراسات عليا	١١	%٧.٣
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابقة الموضح لتوزيع عينة الدراسة وفقا للمؤهل الدراسي نجد أنه جاء في الترتيب الأول الحاصلين على مؤهل عالي بنسبة ٥٩.٣% بواقع ٨٩ مفردة من إجمالي حجم عينة الدارسة البالغة ١٥٠ مفردة يليها في الترتيب الثاني الحاصلين على دبلوم بنسبة ١٨.٧ % بواقع ٢٨ مفردة يليها في الترتيب الثالث الحاصلين على مؤهل فوق متوسط بنسبة ١٤.٧% بواقع ٢٢ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب الرابع الحاصلين على دراسات عليا بنسبة ٧.٣% بواقع ١١ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة البالغة ١٥٠ مفردة.

وتشير هذه النتائج إلي أن غالبية عينة الدراسة من الحاصلين على مؤهلات عليا وقد يرجع ذلك إلي ان طبيعة العمل فى هذا المجال تتطلب توافر مستوى تعليمي مرتفع يمكنهم من التعامل مع الطلاب والمترددين علي الجامعة .

جدول رقم (٤)

يوضح توزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية

م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
أ	أعزب	١٥	%١٠
ب	متزوج	١٠٥	%٧٠
ج	مطلق	٢٣	%١٥.٣
د	أرمل	٧	%٤.٧
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابق الموضح لتوزيع عينة الدراسة وفقا للحالة الاجتماعية يتضح أنه جاء في الترتيب الأول المتزوجين بنسبة ٧٠% بواقع ١٠٥ مفردة من إجمالي حجم العينة البالغة ١٥٠ مفردة يليها في الترتيب الثاني المطلقين بنسبة ١٥.٣% بواقع ٢٣ مفردة يليلها في الترتيب الثالث .

الأعزب بنسبة ١٠% بواقع ١٥ مفردة يليها في الترتيب الأخير الأرمل بنسبة ٤.٧ بواقع ٧ مفردات من إجمالي حجم عينة الدراسة البالغة ١٥٠ مفردة .

وتشير هذه النتائج إلي أن غالبية عينة الدراسة من المتزوجين مما يعنى أنه لديهم نوع من الالتزام الأسرى بالاضافة الي التزامات العمل.

جدول رقم (٥)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقا للوظيفة

م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
أ	عمل اداري	٧١	%٤٧.٣
ب	أمن	٢٧	%١٨
ج	رئيس قسم	١٤	%٩.٤
د	خدمات معاونة	٣٢	%٢١.٣
هـ	مدير ادارة	٦	%٤
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابقة الموضح لتوزيع عينة الدراسة طبقا للدرجة الوظيفية .

نجد أنه جاء في الترتيب الأول عمل اداري بنسبة ٤٧.٣% بواقع ٧١ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب الثاني خدمات معاونة ٢١.٣بنسبة % ٢١.٣ بواقع ٣٢ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب الثالث أمن بنسبة ١٨% بواقع ٢٧ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب الرابع رئيس قسم بنسبة ٩.٤ % بواقع ١٤ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في المركز الخامس والاخير مدير ادارة بنسبة ٤% بواقع ٦ مفردات من إجمالي حجم عينة الدراسة.

وتشير هذه النتائج إلي توافر العمل الذي تمارسه المرأة .

جدول رقم (٦)

يوضح توزيع عينة الدراسة طبقا لمتغير مدة العمل

م	البيان	التكرار	النسبة المئوية
أ	أقل من ٥ سنوات	-	-
ب	من ٥ سنوات – أقل ١٠ سنوات	٣٤	%٢٢.٧
ج	من ١٠سنوات – أقل من ١٥ سنة	٧٥	%٥٠
د	من ١٥ سنة –أقل من ٢٠سنة	٢٧	%١٨
هـ	من ٢٠ سنة – أقل من ٢٥ سنة	١٤	%٩.٣
و	٢٥ سنة فأكثر	-	-
	المجموع	١٥٠	%١٠٠

باستقراء بيانات الجدول السابقة الموضح لتوزيع عينة الدراسة طبقا لمدة العمل نجد أنه جاء في الترتيب الأول من يتوافر لديهم خبرة من ١٠ سنوات إلي أقل من ١٥ سنة بنسبة ٥٠% من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها في الترتيب الثاني من يتوافر لديهم خبرة من ٥ سنوات إلي أقل من ١٠ سنوات بواقع ٣٤ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليها فى الترتيب الثالث من يتوافر لديهم خبرة من ١٥ إلي أقل من ٢٠ سنة بنسبة ١٨% بواقع ٢٧ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة يليلها فى الترتيب الأخير من يتوافر

لديهم خبرة من ٢٠ سنة إلي أقل من ٢٥ سنة بنسبة ٩.٣% بواقع ١٤ مفردة من إجمالي حجم عينة الدراسة .

النتائج الخاصة بالاجابة علي تساؤلات الدراسة

فيما يتصل بالاجابة علي التساؤل الأول للدراسة ما مستوي الصحة العامة لدي المرأة العاملة ؟

جدول رقم (٧)

يوضح مستوي الصحة العامة للمرأة العاملة

م	البيان	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق		موافقة إلي حد ما		غير موافق					
		ك	ن	ك	ن	ك	ن				
١	أصاب كثيرا بالأمراض	٧٥	%٥٠	٥٠	%٢٦,٧	٤٠	%٢٢,٣	٣٤٠	٢,٢٦	,٧٥٥	٣
٢	لا أنام جيدا	٨٠	%٥٣,٣	٦٠	%٤٠	١٠	%٦,٧	٣٧٠	٢,٤٦	,٨٢٢	١
٣	لدي احساس دائم بالكسل	٦٥	%٤٣,٣	٥٥	%٣٦,٧	٣٠	%٢٠	٣٣٥	٢,٢٣	,٧٤٤	٤
٤	نظري ضعيف	٦٠	%٤٠	٥٨	%٣٨,٧	٣٢	%٢١,٣	٣٢٨	٢,١٨	,٧٢٨	٥
٥	روحي المعنوية منخفضة	٥٠	%٣٣,٣	٦٩	%٤٦	٣١	%٢٠,٧	٣١٩	٢,١٢	,٧٠٨	٨
٦	اعاني من عدم الاستقرار الصحي	٧٤	%٤٩,٣	٦٥	%٤٣,٣	١١	٧,٣	٣٦٣	٢,٤٢	,٨٠٦	٢
٧	غير متفائلة بالمستقبل	٦٠	%٤٠	٥٥	%٣٦,٧	٣٥	%٢٣,٣	٣٢٥	٢,١٦	,٧٢٢	٦
٨	لدي مرض مزمن	٤٨	%٣٢	٧٥	%٥٠	٢٧	%١٨	٣٢١	٢,١٤	,٧١٣	٧
	المجموع							٢٧٠١			
الأهمية النسبية ٧٥,٠٢%						المتوسط المرجح ٢٢,٥٠					

باستقراء بيانات الجدول السابق يتبين ما يلى :

أن القوة النسبية للبعد ككل هى (٧٥,٠٢%) وهى مرتفعة ومتوسط مرجح (٢٢,٥٠) مما يؤكد علي انخفاض مستوي الصحة العامة لدي المرأة العاملة حيث جاءت النتائج المتعلقة بمستوي الصحة العامة للمرأة العاملة على النحو التالي :-

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢,٤٦) وقوة نسبية (,٨٢٢) هي لا أنام جيدا.

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢,٤٢) وقوة نسبية (,٨٠٦) هيأعاني من عدم الاستقرار الصحي.

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢,٢٦) وقوة نسبية (,٧٥٥) هأصاب كثيرا بالأمراض.

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢٣, ٢) وقوة نسبية (٧٤٤ ,) هي لدي احساس دائم بالكسل

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (١٨, ٢) وقوة نسبية (٧٢٨,) هي نظري ضعيف.

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (١٦, ٢) وقوة نسبية (٠.٧٢٢) هي غير متفائلة بالمستقبل.

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة السابعة بمتوسط مرجح (١٤, ٢) وقوة نسبية (٠.٧١٣) هي لدي مرض مزمن

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١٢, ٢) وقوة نسبية (٧٠٨,) هي روحي المعنوية منخفضة.

وهذا يتفق مع ما توصلت إلية نتائج **دراسة (Merriel Abigail (٢٠١٧)**:[١٧١]

والتي أكدت علي ضرورة العمل علي تحسين نوعيةالحياة للمرأة العاملة بعد أن أكدت الدراسات والاحصاءات على وفاة أكثر من (٢٧٥) ألف امرأة عاملة لأسباب مرتبطة بنقص الرعاية الصحية أثناء فترة الحمل فى عام ٢٠١٥

فيما يتصل بالاجابة علي التساؤل الثاني للدراسة ما مستوي تحقيق الذات لدي المرأة العاملة ؟

جدول رقم (٨)

يوضح مستوي تحقيق الذات للمرأة العاملة

م	البيان	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق		موافقة إلي حد ما		غير موافق					
		ك	ن	ك	ن	ك	ن				
١	طموحاتي محدودة	٥٥	٣٦,٧%	٤٥	٣٠%	٣٠	٣٣,٣%	٣٠٥	٢,٠٣	,٦٨	٥
٢	لا أبذل جهدا للنجاح في عملي	٤٥	٣٠%	٦٠	٤٠%	٤٥	٣٠%	٣٠٠	٢,٠٠	,٦٦	٨
٣	ثقتي في نفسي ضعيفة	٦٥	٤٣,٣%	٦٤	٤٢,٧%	٢١	١٤%	٣٤٤	٢,٢٩	,٧٧	١
٤	ليس لدي أولويات في الحياة	٤٨	٣٢%	٥٥	٣٦,٧%	٤٧	٣١,٣%	٣٠١	٢,٠٠٦	,٦٦٨	٧
٥	لا أخطط لتحقيق أهدافي في الحياة	٦٠	٤٠%	٦٠	٤٠%	٣٠	٢٠%	٣٣٠	٢,٢٠	,٧٣	٣
٦	أشعر أني أقل من زملائي في العمل	٥٦	٣٧,٣%	٥٠	٣٣,٣%	٤٤	٢٩,٤%	٣١٢	٢,٠٨	,٦٩	٤
٧	أأفشل في أداء المهام المكلفة بها	٦٦	٤٤%	٦٠	٤٠%	٢٤	١٦%	٣٤٢	٢,٢٨	,٧٦	٢
٨	أكذب باستمرار	٤٥	٣٠%	٦٢	٤١,٣%	٤٣	٢٨,٦%	٣٠٢	٢,٠١	,٦٧١	٦
	المجموع							٢٥٣٦			
	الأهمية النسبية ٤٤, ٧٠%							المتوسط المرجح ١٣, ٢١ .			

باستقرار بيانات الجدول السابق يتبين ما يلى :

أن القوة النسبية للبعد ككل هى (٤٤, ٧٠%) وهى مرتفعة ومتوسط مرجح (١٣, ٢١) مما يؤكد علي ضعف مستوي تحقيق الذات لدي المرأة العاملة حيث جاءت النتائج المتعلقة بمستوي تحقيق الذات للمرأة العاملة على النحو التإلي :-

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢٩, ٢) وقوة نسبية (٧٧,) هىثقتي في نفسي ضعيفة.
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢٨, ٢) وقوة نسبية (٧٦,) هىأفشل في أداء المهام المكلفة بها.
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢٠, ٢) وقوة نسبية (٧٣,) هىلا أخطط لتحقبق أهدافي في الحياة.
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٠٨, ٢) وقوة نسبية (٦٩ ,)

هى أشعر أني اقل من زملائي في العمل.

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (٢ ,٠٣) وقوة نسبة (٦٨,)
هى طموحاتي محدودة.

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (٢ ,٠١) وقوة نسبية (٦٧,)
هى أكذب باستمرار.

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السابعة بمتوسط مرجح (٢ ,٠٠٦) وقوة نسبية (٦٦٨ ,)
هى ليس لدي أولويات في الحياة.

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (٢ ,٠٠) وقوة نسبية (٦٦,) هى لا أبذل جهدا للنجاح في عملي وهذا يتفق مع ما توصلت إليه **(دراسة عائشة بو بكر (٢٠١٢):**[١٧٢]

حيث أكدت الدراسة علي وجود علاقة دالة إحصائياً بين صراع الأدوار والضغط النفسى لدى المرأة العاملة فعلى الرغم من تحقيق العمل مكانة اجتماعية للمرأة إلا أنه قد يكون سبب فى فقدانها تقديرها لذاتها، فالتداخل والتعارض بين جملة المهام الملقاة على عاتق المرأة كأم وزوجة وربة منزل وامرأة عاملة يكون مصدراً للصراع بين الأدوار ويخلق نوعاً من الضغط النفسى والذى ينعكس ليس فقط على نوعية حياتها بل على صحتها النفسية والجسدية لما يسببه من قلق وتوتر ويزيد من فقدانها لتوازنها لتقع فريسة للضغط النفسى ويؤثر علي تحقيقها لذاتها .

فيما يتصل بالاجابة علي التساؤل الثالث للدراسة ما مستوي المعيشة لدي المرأة العاملة ؟

جدول رقم (٩)

يوضح مستوي المعيشة للمرأة العاملة

م	البيان	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق		موافقة إلي حد ما		غير موافق					
		ك	ن	ك	ن	ك	ن				
١	لا أتمكن من شراء كل احتياجاتي	٦٠	٤٠%	٥٠	٣, ٣٣%	٤٠	٢٦, ٧%	٣٢٠	٢,١٣	,٧١	٦
٢	أنفق راتبي علي الكماليات غير الضرورية	٥٥	٧, ٣٦	٦٥	٣, ٤٣%	٣٠	٢٠%	٣١٥	٢,١	,٧٠	٨
٣	عملي غير ملائم لطموحاتي المعيشية	٥٦	٣, ٣٧%	٨٠	٣, ١٥٣%	١٤	٩٤%	٣٤٢	٢,٢٨	,٧٦	٤
٤	منزلي ضيق وفي موقع سيئ	٦٥	٣, ٤٣%	٧٠	٧, ٤٦%	١٥	١٠%	٣٥٠	٢.٣٣	,٧٨	٢
٥	نواجه ازمات مالية داخل الأسرة	٦٢	٣, ٤١%	٧٠	٧, ٤٦%	١٨	١٢%	٣٤٤	٢,٢٩	,٧٧	٣
٦	أستدين باستمرار	٨٥	٧, ٥٦%	٥٥	٧, ٣٦%	١٠	٦٦%	٣٧٥	٢,٥	,٨٣	١
٧	أبدد مرتبي دون منفعة	٥٨	٧, ٣٨%	٦٥	٣, ٤٣%	٢٧	١٨%	٣٣١	٢,٢٠	,٧٤	٥
٨	دخل الأسرة غير كافي	٤٩	٧, ٣٢%	٧٠	٧, ٤٦%	١٥	١٠%	٣١٨	٢,١٢	,٧٠٦	٧
المجموع								٢٦٩٥			
الأهمية النسبية ٧٤, ٨٦				المتوسط المرجح ٤٥ , ٢٢							

باستقراء بيانات الجدول السابق يتبنين ما يلى :

-أن القوة النسبية للبعد ككل هى (٧٤, ٨٦%) وهى مرتفعة ومتوسط مرجح (٤٥, ٢٢) مما يؤكد علي انخفاض مستوي المعيشة لدي المراة العاملة حيث جاءت النتائج المتعلقة بمستوي المعيشة لدي المرأة العاملة على النحو التإلي :-

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٥, ٢) وقوة نسبية (٨٣,) هى أستدين باستمرار.

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٣٣, ٢) وقوة نسبية (٧٨,) هى منزلي ضيق وفي موقع سيئ.

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢٩, ٢) وقوة نسبية (٧٧,) هى نواجه أزمات مالية داخل الأسرة.

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢٨, ٢) وقوة نسبية (٧٦,) وهي عملي غير ملائم لطموحاتي المعيشية .

- أن العبارة التي حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (٢.٢٠) وقة نسبية (٧٤.) هى أبدد مرتبي دون منفعة.

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (١٣, ٢) وقوة نسبية (٧١,) هلا أتمكن من شراء كل احتياجاتي.

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السابعة بمتوسط مرجح (١٢, ٢) وقوة نسبية (٧٠٦ ,) هى دخل الأسرة غير كافي.

أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (١, ٢) وقوة نسبية (٧٠,) هى أنفق راتبي علي الكماليت غير الضرورية ..

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه **(دراسة أم العز يوسف المبارك (٢٠٠٩):**[١٧٣]

من أن المرأة العاملة كربة منزل لا تستطيع التوفيق بين الخروج للعمل ورعاية الأطفال ، حيث ثبت أنها كثيرة التغيب عن العمل بسبب حاجة أبنائها إلى الرعاية كما أن عملها يؤثر على عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، وانخفاض مستوي المعيشة ، وعدم القدرة علي تلبية احتياجات أبنائها ، كما توصلت الدراسة إلى وجود بعض الصعوبات التى تواجه المرأة العاملة تتمثل فى تعدد الأدوار التى تقوم بها وقصور التشريعات الخاصة بالمرأة العاملة.

فيما يتصل بالاجابة علي التساؤل الرابع للدراسة ما مستوي العلاقات الأسرية لدي المرأة العاملة ؟

جدول رقم (١٠)

يوضح مستوي العلاقات الأسرية للمرأة العاملة

م	البيان	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق		موافقة إلي حد ما		غير موافق					
		ك	ن	ك	ن	ك	ن				
١	لا يوجد حوار بيني وبين أفراد أسرتي	٥٠	٣٣,٣%	٥١	٣٤%	٤٩	٣٢,٧%	٣٠٠	٢,٠٠	,٦٧	٦
٢	أفرض أوامري علي أبنائي في كل شيئ	٥٥	٣٦,٧%	٧٠	٤٦,٧%	٢٥	١٦,٦%	٣٣٠	٢,٢	,٧٣	٤
٣	أتشاجر دائما مع زوجي	٦٠	٤٠%	٧٠	٤٦,٧%	٢٠	١٣,٣%	٣٤٠	٢,٢٦	,٧٦	٢
٤	ترهقني رعاية افراد أسرتي بشدة	٦٢	٤١,٣%	٦٠	٤٠%	٢٨	١٨,٧%	٣٣٤	٢,٢٢	,٧٤	٣
٥	نادرا ما أشارك أقاربي في احتفالاتهم	٤٤	٢٩,٣%	٦٠	٤٠%	٤٦	٣٢,٧%	٢٩٨	١,٩٩	,٦٧	٧
٦	زوجي غير متعاون معي داخل الأسرة	٦٥	٤٣,٣%	٧٠	٤٦,٧%	١٥	١٠%	٣٥٠	٢,٣٣	٧٨%	١
٧	لا يوجد تقارب في الحوار بين أفراد الاسرة	٦٠	٤٠%	٥٠	٣٣,٣%	٤٠	٢٦,٧%	٣٢٠	٢,١٣	,٧١	٥
٨	أمثل عبئ علي أسرتي	٤٥	٣٠%	٥٧	٣٨%	٤٨	٣٢%	٢٩٧	١,٩٨	,٦٦	٨
	المجموع							٢٥٧٢			
	الأهمية النسبية ٤٤, ٧١%							المتوسط المرجع ٤٣, ٢١			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتبنين مايلى :

أن القوة النسبية للبعد ككل هى (٤٤, ٧١%) وهى مرتفعة ومتوسط مرجح (٤٣, ٢١) مما يؤكد علي ضعف مستوي العلاقات الأسرية لدي المراة العاملة حيث جاءت النتائج المتعلقة بمستوي العلاقات الأسرية لدي المراة العاملة على النحو التإلي :-

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٣٣, ٢) وقوة نسبية (٧٨ ,) هى. زوجي غير متعاون معي داخل الأسرة

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢٦, ٢) وقوة نسبية (٧٦ ,) هى. أتشاجر دائما مع زوجي

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢٢, ٢) وقوة نسبية (٧٤,) هى. ترهقني رعاية افراد أسرتي بشدة

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢٠, ٢) وقوة نسبية (٧٣,) هى. أفرض أوامري علي أبنائي في كل شيئ

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (١٣, ٢) وقوة نسبية (٧١,) هى . لا يوجد تقارب في الحوار بين أفراد الاسرة

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (..., ٢) وقوة نسبية (٦٧,) هى. لا يوجد حوار بيني وبين أفراد أسرتي
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السابعة بمتوسط مرجح (٩٩, ١) وقوة نسبة (٦٧,) هى نادرا ما أشارك أقاربي في احتفالاتهم
-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (٩٨, ١) وقوة نسبية (٦٦,) هى . أمثل عبئ علي أسرتي

وهذا يتفق مع ما توصلت إلية نتائج **(دراسة وفاء بنت سعيد (٢٠١٠)**:[١٧٤]

فقد توصلت الدراسة إلى أن عمل الزوجة يؤثر على أوضاعها الأسرية والتي من أهمها علاقتها بزوجها وأبنائها .

فيما يتصل بالاجابة علي التساؤل الخامس للدراسة ما مستوي العلاقات الاجتماعية لدي المرأة العاملة؟

جدول رقم (١١)

يوضح مستوي العلاقات الاجتماعية للمرأة العاملة

م	البيان	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق		موافقة إلي حد ما		غير موافق					
		ك	ن	ك	ن	ك	ن				
١	أجد صعوبة في التعامل مع الاخرين	٥٥	٣٦,٧%	٤٥	٣٠%	٣٠	٣٣,٣%	٣٠٥	٢,٠٣	,٦٨	٥
٢	أميل الي الجلوس بمفردي	٤٥	٣٠%	٦٠	٤٠%	٤٥	٣٠%	٣٠٠	٢,٠٠	,٦٦	٨
٣	ليس لي أصدقاء مخلصين	٦٥	٤٣,٣%	٦٤	٤٢,٧%	٢١	١٤%	٣٤٤	٢,٢٩	,٧٧	١
٤	لا أحصل علي مساعدة جيراني	٤٨	٣٢%	٥٥	٣٦,٧%	٤٧	٣١,٣%	٣٠١	٢,٠٠٦	,٦٦٨	٧
٥	لا أشارك في اي نشاط اجتماعي	٦٠	٤٠%	٦٠	٤٠%	٣٠	٢٠%	٣٣٠	٢,٢٠	,٧٣	٣
٦	لا اتقبل أراء الاخرين	٥٦	٣٧,٣%	٥٠	٣٣,٣%	٤٤	٢٩,٤%	٣١٢	٢,٠٨	,٦٩	٤
٧	علاقتي بزملائي سيئة للغاية	٦٦	٤٤%	٦٠	٤٠%	٢٤	١٦%	٣٤٢	٢,٢٨	,٧٦	٢
٨	نادرا ما أطلب المساعدة من الاصدقاء عند الحاجة	٤٥	٣٠%	٦٢	٤١,٣%	٤٣	٢٨,٦%	٣٠٢	٢,٠١	,٦٧١	٦
	المجموع							٢٥٣٦			
	الأهمية النسبية ٤٤, ٧٠%							المتوسط المرجح ١٣, ٢١ .			

باستقرار بيانات الجدول السابق يتبين ما يلى :

أن القوة النسبية للبعد ككل هى (٤٤, ٧٠%) وهى مرتفعة ومتوسط مرجح (١٣, ٢١) مما يؤكد ضعف مستوي العلاقات الاجتماعية لدي المرأة العاملة حيث جاءت النتائج المتعلقة بمستوي العلاقات الاجتماعية لدي المرأة العاملة على النحو التإلي :-

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٢٩, ٢) وقوة نسبية (٧٧,) هى ليس لي أصدقاء مخلصين.
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢٨, ٢) وقوة نسبية (٧٦,) هى. علاقتي بزملائي سيئة للغاية
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢٠, ٢) وقوة نسبية (٧٣,) هى. لا أشارك في اي نشاط اجتماعي
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٠٨, ٢) وقوة نسبية (٦٩ ,) هى. لا اتقبل أراء الاخرين
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (٠٣, ٢) وقوة نسبة (٦٨,) هى. أجد صعوبة في التعامل مع الاخرين
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (٠١, ٢) وقوة نسبية (٦٧,) هى. نادرا ما أطلب المساعدة من الاصدقاء عند الحاجة
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السابعة بمتوسط مرجح (٠٠٦, ٢) وقوة نسبية (٦٦٨ ,) هى. لا أحصل علي مساعدة من جيراني
- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (٠٠, ٢) وقوة نسبية (٦٦,) هى أميل الي الجلوس بمفردي

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه (**دراسة هبه أحمد عبد اللطيف (٢٠٠٧)**:[١٧٥]

من ضرورة العمل علي تحديد متطلبات المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط (الاجتماعية – العمل – الأسرية – الاقتصادية – النفسية – الصحية) لدى المرأة العاملة ووضع تصور مقترح لتخفيف الضغوط باستخدام استراتيجية التدعيم .

فيما يتصل بالاجابة علي التساؤل السادس للدراسة ما مستوي البيئة المحيطة بالمرأة العاملة ؟

جدول رقم (١٢)

يوضح مستوي البيئة المحيطة للمرأة العاملة

م	البيان	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق		موافقة إلي حد ما		غير موافق					
		ك	ن	ك	ن	ك	ن				
١	المنطقة التي أسكن فيها لا يوجد بها امكن ترفيهي	٦٠	٤٠%	٥٠	٣٣,٣%	٤٠	٢٦,٧%	٣٢٠	٢,١٣	,٧١	٦
٢	يفرق المجتمع الذي أسكن فيه بين أفراده	٥٥	٣٦,٧	٦٥	٤٣,٣%	٣٠	٢٠%	٣١٥	٢,١	,٧٠	٨
٣	لا يتفهم الحي الذي أقيم فيه ثقافة الاخرين	٥٦	٣٧,٣%	٨٠	٥٣,٣١%	١٤	٩٤%	٣٤٢	٢,٢٨	,٧٦	٤
٤	لا تتوافر الخدمات والمرافق في الحي الذي أسكن فيه	٦٥	٤٣,٣%	٧٠	٤٦,٧%	١٥	١٠%	٣٥٠	٢.٣٣	,٧٨	٢
٥	تعاني المنطقة التي أسكن فيها من التلوث	٦٢	٤١,٣%	٧٠	٤٦,٧%	١٨	١٢%	٣٤٤	٢,٢٩	,٧٧	٣
٦	المباني عشوائية في الحي الذي أسكنه	٨٥	٥٦,٧%	٥٥	٣٦,٧%	١٠	٦٦%	٣٧٥	٢,٥	,٨٣	١
٧	تنتشر المخدرات والسلوك العدواني في الحي الذي أسكنه	٥٨	٣٨,٧%	٦٥	٤٣,٣%	٢٧	١٨%	٣٣١	٢,٢٠	,٧٤	٥
٨	يتعصب سكان الحي الذي اقيم فيه لثقافتهم	٤٩	٣٢,٧%	٧٠	٤٦,٧%	١٥	١٠%	٣١٨	٢,١٢	,٧٠٦	٧
المجموع								٢٦٩٥			
الأهمية النسبية ٧٤,٨٦				المتوسط المرجح ٤٥ , ٢٢							

باستقراء بيانات الجدول السابق يتبنين ما يلى :

-أن القوة النسبية للبعد ككل هى (٧٤,٨٦%) وهى مرتفعة ومتوسط مرجح (٤٥, ٢٢) مما يؤكد علي انخفاض مستوي البيئة المحيطة بالمرأة العاملة حيث جاءت النتائج المتعلقة بمستوي البيئة المحيطة بالمرأة العاملة على النحو التإلي :-

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٥, ٢) وقوة نسبية (٨٣,)
هى المباني عشوائية في الحي الذي أسكنه

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٣٣, ٢) وقوة نسبية (٧٨,)
هى. لا تتوافر الخدمات والمرافق في الحي الذي أسكن فيه

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢٩, ٢) وقوة نسبية (٧٧,)
هى. تعاني المنطقة التي أسكن فيها من التلوث

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢٨, ٢) وقوة نسبية (٧٦,)
هي لا يتفهم الحي الذي أقيم فيه ثقافة الاخرين

- أن العبارة التي حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (٢.٢٠) وقة نسبية (٧٤.)

هى. تنتشر المخدرات والسلوك العدواني في الحي الذي أسكنه

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (٢,١٣) وقوة نسبية (٧١,)

هى. المنطقة التي أسكن فيها لا يوجد بها امكن ترفيهي

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السابعة بمتوسط مرجح (٢,١٢) وقوة نسبية (٧٠٦ ,)

هى. يتعصب سكان الحي الذي اقيم فيه لثقافتهم

أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (٢,١) وقوة نسبية (٧٠,)

هى. يفرق المجتمع الذي أسكن فيه بين أفراده

وهذا يتفق مع ما توصلت إليه **(دراسة مها خليل خليل إبراهيم (٢٠٠٥):**[١٧٦]

من أن المرأة العاملة بكل فئاتها العملية تسعى لزيادة دخلها وتحسين مستواها الاجتماعى والمعيشى ، كما أنها تعانى من الضغوط الاجتماعية والفيزيقية، وكذلك من الاضطرابات السيكوسوماتية ، كما أن المرأة العاملة تعانى من القلق والتعب وعدم الكفاية وتزداد حساسيتها كلما تقدم بها السن بين أسرتها أو فى عملها.

فيما يتصل بالاجابة علي التساؤل السابع للدراسة ما مستوي الترفيه والعمل التطوعي لدي المرأة العاملة ؟

جدول رقم (١٣)

يوضح مستوي الترفيه والعمل التطوعي للمرأة العاملة

م	البيان	الاستجابات						مجموع الأوزان	المتوسط المرجح	القوة النسبية	الترتيب
		موافق		موافقة إلي حد ما		غير موافق					
		ك	ن	ك	ن	ك	ن				
١	نادرا ما أجد وقت للترفيه والاستمتاع	٥٠	٣٣,٣%	٥١	٣٤%	٤٩	٣٢,٧%	٣٠٠	٢,٠٠	,٦٧	٦
٢	لا أساعد جيراني في الأزمات والكوارث	٥٥	٣٦,٧%	٧٠	٤٦,٧%	٢٥	١٦,٦%	٣٣٠	٢,٢	,٧٣	٤
٣	أجد صعوبة في تنظيم وقتي	٦٠	٤٠%	٧٠	٤٦,٧%	٢٠	١٣,٣%	٣٤٠	٢,٢٦	,٧٦	٢
٤	أقضي وقت فراغي في المنزل	٦٢	٤١,٣%	٦٠	٤٠%	٢٨	١٨,٧%	٣٣٤	٢,٢٢	,٧٤	٣
٥	لا احسن التعامل مع الاخرين	٤٤	٢٩,٣%	٦٠	٤٠%	٤٦	٣٢,٧%	٢٩٨	١,٩٩	,٦٧	٧
٦	لا يوجد لدي برنامج منظم لحياتي	٦٥	٤٣,٣%	٧٠	٤٦,٧%	١٥	١٠%	٣٥٠	٢,٣٣	٧٨%	١
٧	لست عضوة في أي جمعية أهلية	٦٠	٤٠%	٥٠	٣٣,٣%	٤٠	٢٦,٧%	٣٢٠	٢,١٣	,٧١	٥
٨	لا أمارس اي نشاط رياضي	٤٥	٣٠%	٥٧	٣٨%	٤٨	٣٢%	٢٩٧	١,٩٨	,٦٦	٨
	المجموع							٢٥٧٢			
	الأهمية النسبية ٤٤, ٧١%							المتوسط المرجع ٤٣, ٢١			

باستقراء بيانات الجدول السابق يتبنين مايلى :

أن القوة النسبية للبعد ككل هى (٤٤, ٧١%) وهى مرتفعة ومتوسط مرجح (٤٣, ٢١) مما يؤكد علي انخفاض مستوي الترفيه والعمل التطوعي لدي المرأة العاملة حيث جاءت النتائج المتعلقة بمستوي الترفيه والعمل التطوعي لدي المرأة العاملة على النحو التإلي :-

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأولى بمتوسط مرجح (٣٣, ٢) وقوة نسبية (٧٨ ,) هى. لا يوجد لدي برنامج منظم لحياتي

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢٦, ٢) وقوة نسبية (٧٦ ,) هى أجد صعوبة في تنظيم وقتي

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢٢, ٢) وقوة نسبية (٧٤,) هى أقضي وقت فراغي في المنزل

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢٠, ٢) وقوة نسبية (٧٣,) هى لا أساعد جيراني في الأزمات والكوارث

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط مرجح (١٣, ٢) وقوة نسبية (٧١,) هى لست عضوة في أي جمعية أهلية

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السادسة بمتوسط مرجح (..., ٢) وقوة نسبية (٦٧,) هى نادرا ما أجد وقت للترفيه والاستمتاع

- أن العبارة التى حصلت على المرتبة السابعة بمتوسط مرجح (٩٩, ١) وقوة نسبة (٦٧,) هى لا احسن التعامل مع الاخرين

-أن العبارة التى حصلت على المرتبة الأخيرة بمتوسط مرجح (٩٨, ١) وقوة نسبية (٦٦,) هى. لا أمارس اي نشاط رياضي

وهذا يتفق مع ما توصلت إلية نتائج **(دارسة نجية مادوى (٢٠١٣)**:[١٧٧]

من أن تعدد أدوار المرأة العاملة جعلها تجد صعوبة فى تحقيق التوازن بين العمل والمنزل وزاد من مشكلاتها مع زوجها وأبنائها وعدم وجود وقت ليها للترفيه عن نفسها أو المشاركة في أي عمل تطوعي.

توصيات الدراسة لتحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة :

من خلال نتائج الدراسة التي توصلت اليها الباحثة فانه يمكن وضع مجموعة من التوصيات التي يمكن ان تساهم في تحسين نوعية حياةالمرأة العاملة وذلك علي النحوالتالي :

١- عقد الندوات والمؤتمرات للتوعية بمشكلات المرأة العاملة وكيفية علاجها من خلال وسائل الاعلام المختلفة.

٢- اشتراك المرأة العاملة في تخطيط وتنفيذ المشروعات التي تساهم في تحسين نوعية حياتها

٣- تبادل المعارف والخبرات وتبني الأنظمة الادارية الحديثة التي تخفف من حدة الضغوط التي تقع تحت تأثيرها المرأة العاملة.

٤- التوعية المستمرة بالقيم الأخلاقية والمعايير المهنية في المؤسسات النوعية التي تعمل بها المرأة.

٥- تمكين المرأة سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعلميا بما يساهم في رفع مستوي الوعي لديها وتحسين نوعية حياتها.

٦- تطوير المعاني والقيم المشتركة السائدة ذات العلاقة بالسلوكيات الادارية والفنية داخل المؤسسات التي تعمل بها المرأة.

٧- تعزيز العلاقات القائمة على تبادل المنفعة بما يحقق مصلحة المرأة العاملة من ناحية والمؤسسة التي تعمل بها من ناحية أخرى.

٨- اعطاء أهمية التطوير لمهارات الاجتماعية إلى جانب المهارات الادارية لعناصر فريق العمل بالمؤسسات النوعية التي تعمل بها المرأة بما ينعكس ايجابيا على تحسين مستوي الرضا الوظيفي لديها والارتقاء بنوعية الحياة لها.

٩- بناء مزيدا من اطر العمل المشتركة لتحقيق الفهم المطلوب لكيفية استثمار قدرات المرأة بما يسهم في تحقيق التنمية التنظيمية والمجتمعية عن طريق مخرجات وقيم تعاونية.

١٠-ضرورة مساعدة المرأة العاملة على فهم نفسها واكتشاف قدراتها وامكانياتها وكيفية الاستفادة منها لصالحها ومواجهة المواقف الإشكالية التي تواجهها.

١١-التأكيد على أهمية معرفة أخصائي خدمة الفرد للتشريعات والقوانين المنظمة لعمل المرأة لما لها من دور كبير في تحقيق الرضا الوظيفي وتخفيف حدة الضغوط المصاحبة للأعباء الوظيفية لها.

١٢-استخدام المعارف المستمدة من العلوم السلوكية أمر هام لفهم الخصائص النفسية للمرأة العاملة.

١٣-العمل على انشاء صندوق يوفر قروض ميسرة لمساعدة المرأة العاملة وخاصة المعيلة لأسرتها.

١٤-العمل على اصلاح منظومة القيم وتدعيم الجوانب الإيجابية لدى المرأة العاملة لتعظيم الاستفادة من قدراتها الذاتية وتوظيف الموارد المؤسسية بالشكل الذي يساعد علي تحسين العلاقات الوظيفية لضمان تحقيق جودة الحياة العملية للمرأة العاملة.

١٥-التركيز على ضرورة البعد عن الجانب السلطوي في إدارة المؤسسات التي تعمل بها المرأة لما يترتب عليه من ضغوط لديها ويعوق الاستفادة من جهودها داخل المؤسسة.

١٦-تركيز الجهود المهنية لأخصائي خدمة الفرد على المساهمة في تشكيل جوانب التفوق والكفاءة لدي المرأة العاملة وتنمية قدراتها أكثر من الاهتمام بإصلاح العيوب والأخطاء وذلك بالتنسيق مع الجهات الإدارية المسئولة ذات الصلة بطبيعة عمل المرأة.

١٧-توجيه المرأة العاملة لمصادر الخدمات الاجتماعية المتوفرة في المجتمع المحلي والتي يمكن الانتفاع بها لاشباع حاجات أسرتها أو حل مشكلاتها حتى يمكنها تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة الأسرية وأعباء المهام الوظيفية.

١٨-يجب علي الباحث الاجتماعي أن يتأكد أن المرأة العاملة لديها معرفة وادراك كامل لمشكلاتها ومدركة للبدائل المتعددة التي توفر لها أفضل الحلول للتعامل مع التحديات التي تعترض تحسين نوعية حياتها.

مراجع الدراسة:

١- نجلاء يوسف قنديل: الضغوط الحياتية التى تواجه المرأة العاملة – وتصور مقترح من منظور الممارسة العامة فى الخدمة الاجتماعية للتخفيف منها ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية، العدد ٥٦ ، الجزء السادس ، يونيو ٢٠١٦م ، ص١٧.

٢- عبد الباسط حسن: التنمية الاجتماعية ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ١٩٩٧م ، ص٣.

٣- جابر عوض ، خيرى الجميلى: رؤية تحليلية لمرض الإيدز ودور خدمة الفرد فى الوقاية منه، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم، ١٩٩٣م ، ص٣٢٩.

٤- شادية أحمد مصطفى: دور الصندوق الاجتماعى للتنمية فى دعم وتطوير دور المرأة – دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة جنوب الوادى ، ٢٠٠١م.

٥- مرفت أحمد أبو النيل: دراسة تحليلية لأحدث البحوث العالمية للتخفيف من الضغوط الحياتية للمرأة العاملة ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد ٥٢ ، الجزء الثانى ، يونيو ٢٠١٤م ، ص١٨٣.

٦- سمير عبد الوهاب ، عفاف محمد سعيد: التعليم والمشاركة السياسية للمرأة المصرية ، بحث منشور ، مجلة مستقبل التربية العربية ، المجلد الثامن ، العدد ٢٦ ، القاهرة ، ٢٠٠٢م ، ص٢٥٣.

٧- عبد المحسن عبد المقصود: المرأة فى المجتمع المعاصر ، القاهرة ، دار العلم للثقافة والنشر والتوزيع ، ٢٠٠٢م ، ص٣.

٨- السيد عبد العاطى وآخرون: علم اجتماع الأسرة ، الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٤م ، ص٢٤٩.

٩- أميمة أبو الخير: المرأة المصرية واشكالية الاستقلال الذاتى ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٣م ، ص ١٥١.

١٠- أحمد يحيى عبد الحميد: الأسرة والبيئة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٨م ، ص٩٧.

١١- فاطمة عبد الستار: الصناعات والمشروعات الصغيرة وتنمية المرأة الريفية فى ظل العولمة ، بحث منشور ، مجلة كلية الدراسات الإنسانية ، جامعة الأزهر ، ٢٠٠٢م.

١٢- ميرفت رجب صابر: أثر خروج المرأة وعلاقته بصحة الطفل النفسية فى مرحلة الطفولة المبكرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٣م ، ص٢.

١٣- مريم سعود العازمى: مساهمات المرأة الكويتية فى مجال العمل وصنع القرار ، الكويت ، وزارة الشئون الاجتماعية والعدل ، ٢٠١٠م ، ص ص ١١-١٣.

١٤- وداد عبد الله ناصر: إعداد المرأة للعمل من منظور التربية الإسلامية وتطبيقاتها المعاصرة فى المجتمع السعودى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم القرى ، السعودية ، ٢٠٠٣م.

١٥- كامل عبد الملاك عمر: تمكين المرأة العربية سياسياً (الواقع والمحددات الثقافية) ، بحث منشور، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد ٥٥ ، الجزء الرابع ، يناير ٢٠١٦م ، ص٤٦١.

١٦- رانيا السعيد عبد الهادى: بعض مشكلات المرأة العاملة فى المجال التعليمى بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٢م ، ص٣٣.

١٧- رشا السيد أحمد: التحولات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرها على أوضاع المرأة العاملة فى المجتمع المصرى ، دراسة ميدانية فى مدينة المنصورة ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٨م.

١٨- صباح فهد قاسم: المشكلات الإدارية للمرأة العاملة وأثرها على التنمية البشرية ، دراسة تطبيقية على دولة قطر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٧م.

١٩- الأمم المتحدة: البرنامج الإنمائى ، تقرير التنمية البشرية لسنة ١٩٩٦م ، نيويورك ، الأمم المتحدة، ١٩٩٦م ، ص٥٥.

٢٠- ابتسام محمد خيرى: حتمية التخطيط لتنمية عمل المرأة لتحقيق توافقها الأسرى ، دراسة حالة للمرأة السودانية ، معهد تنمية الأسرة والمجتمع ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٥م.

٢١- كريمة سيد محمود: رؤية المرأة لحاجتها بين الواقع والمستقبل ، دراسة نفسية استطلاعية ، حوليات آداب عين شمس ، جامعة عين شمس ، المجلد ٣٣ ، ديسمبر ٢٠٠٥م ، ص٦٣.

٢٢- محمد بيومى على حسن: الاتجاهات النفسية للشباب السعودى نحو عمل المرأة فى المجتمع ، جدة ، مركز النشر العلمى ، ١٩٨٧م ، ص١٦.

٢٣- ميرفت رجب صابر: مرجع سبق ذكره ، ص٢.

٢٤- جواهر فهد السديرى: المشكلات الأسرية التى تعانى منها المرأة العاملة فى مجال التعليم فى المجتمع السعودى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، ١٤٣١هـ.

٢٥- فتحية محمد محفوظ: التغير القيمى وعلاقته بالحراك المهنى للمرأة العاملة اليمنية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة أسيوط ، ٢٠٠٨م.

٢٦- السيد رشاد غنيم: دراسات معاصرة فى علم الاجتماع ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠م ، ص٢٤٩.

٢٧- ماهر عبد الوهاب الملاح: اسهامات طريقة تنظيم المجتمع فى تحسين نوعية حياة المرأة المعيلة، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م، ص٣١٦٧.

٢٨- عبد النبى يوسف: خروج المرأة للعمل وآثاره السلبية على أدوارها فى الأسرة مع تصور مقترح لخدمة الفرد فى مساعدتها ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ١٩٩٣م ، ص٦٢٩.

٢٩- جمهورية مصر العربية: القانون رقم (١٣٧) لسنة ١٩٨١م المعدل بالقانون رقم (١٢) لسنة ٢٠٠٣م الخاص بنظام العاملين المدنيين فى الدولة ، القاهرة ، المطابع الأميرية ، ٢٠٠٣م ، المادة رقم (١٤).

٣٠- جمهورية مصر العربية: الدستور المصرى ، القاهرة ، المطابع الأميرية ، ١٩٧٨م ، المادة (١٠ ، ١١).

٣١- مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية: التقرير الاستراتيجى العربى ٢٠٠٤ – ٢٠٠٥م ، تمكين المرأة العربية ، السمات العامة والاشكاليات ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام ، ٢٠٠٥م ، ص٤٤٩.

٣٢- جمهورية مصر العربية: الدستور المصرى ، مرجع سبق ذكره ، المادة (١٧).

٣٣- ليلى كامل أحمد: العلاقة بين صراع الدور ودافعية الإنجاز لدى المرأة العاملة ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد ٥٥ ، الجزء التاسع ، يناير ٢٠٠٦م ، ص٤٧٥.

٣٤- محمد نبيل سعد: مؤشرات تخطيطية لتنمية وعى المرأة العاملة بأدوارها فى المجتمع ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ١٦ ، ٢٠٠٤م ، ص٢١٨.

٣٥- منيرة محمود سعيد: بعض العوامل الاجتماعية والثقافية المحددة لمجالات عمل المرأة السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جده ، السعودية ، ١٤١٣هـ ، ص٩.

٣٦- عبد الرحمن صوفى عثمان: العلاقة بين خروج المرأة العاملة واتجاه الأبناء نحو تعاطى المخدرات ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩م.

٣٧- عزة عبد المحسن خليل: الآثار الاقتصادية والاجتماعية لعمل المرأة فى القطاع غير الرسمى، المشكلات وآليات التدخل – دراسة ميدانية ، مؤتمر تنمية المرأة العربية – الإشكاليات وآفاق المستقبل ، جامعة جنوب الوادى ، المركز العربى للتنمية والتعليم ، فبراير ٢٠٠١م.

٣٨- أميرة محمد العدل: إدارة الوقت لدى المرأة العاملة فى بعض مراكز القيادة الإدارية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠٠٦م.

39- Haworth, John T. & Others: Positive Psychological States in the Daily Life of a Sample of Working Women, Journal of Applied Social Psychology, Vol. 27, Issue 4, 1997, pp. 345 – 370.

٤٠- صباح فهد قاسم: مرجع سبق ذكره.

٤١- بدرية محمد العتيبى: الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على العمل خارج المنزل للمرأة المتعلمة ولها أولاد ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، السعودية ، ١٩٩٣م.

٤٢- مشيرة صالح: الضغوط النفسية على المرأة العاملة بين المواجهة والمقاومة ، بحث منشور ، مجلة دراسات الطفولة ، مكتبة الملك فهد ، العدد ٢٨ ، ٢٠٠٠م ، ص٣٠.

٤٣- ابتسام ميلاد إبراهيم: الذكاء الوجدانى وعلاقته بفعالية الذات وصراع الدور لدى عينة من المرأة العاملة الليبية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٤م.

٤٤- مها خليل خليل: الضغوط البيئية والاضطرابات السيكوسوماتية لدى المرأة العاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م.

٤٥- كمال غانم غانم: العوامل المؤثرة على التغير فى أدوار المرأة القطرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥م.

٤٦- أسماء محمد عباس: تأثير التكنولوجيا الالكترونية على المرأة العاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٣م.

47- Carlson D. S. & Kacmar M.: Work-Family Conflict in the Organization: Do Life Role Values Make A Difference?, Journal of Management, Vol.26, No.5, 2000.

48- Boles J. S & Others: An Investigation Into The Inter-Relationship Of Work-Family Conflict, Family-Work Conflict And Work Satisfaction, Journal of Management, Vol.13, No.3, 2001.

٤٩- رانيا السعيد عبد الهادى: بعض مشكلات المرأة العاملة فى المجال التعليمى بمحافظة الدقهلية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٢م.

٥٠- منى محمد كمال: التمكين الاجتماعى والاقتصادى للمرأة المعيلة بين الواقع والمأمول ، بحث منشور ، المؤتمر السنوى الرابع لمحو أمية المرأة العربية ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ٢٠٠٧م.

٥١- مها خليل خليل إبراهيم: مرجع سبق ذكره.

٥٢- سميرة أبو الحسن ، صفاء محمد بحيرى: التمكين النفسى للأم المعيلة بين الواقع والمأمول ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية ، العدد ٣ ، المجلد ٢٢ ، مصر ، ٢٠١٤م.

٥٣- محمد فاروق غانم: ممارسة العلاج الواقعى فى خدمة الفرد فى تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ٤٠ ، إبريل ٢٠١٦م.

٥٤- هدى عاصم خليفة: نوعية الحياة وعلاقتها بالضغوط لدى المرأة العاملة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٤م.

55- Fatihe Kerman: Comparing Health-Related Quality of Life of Employed Women and House Wives, A cross Sectional Study from Southeast Iran, Kerman Sara Viet at BMC, Women's Health, 2012.

56- Indumah Y. R Kamalraj: A Study On Quality of Work Industry In Tirupur Disciplinary Research, Vol.12, Issue 4, 2012.

57- G. Relive and Raya: A study on Work-Life Balance Working Woman, Inracts, International Journal of Commerce Business and Inanagement, Issue 2319, Vol.2, 2013.

٥٨- إبراهيم عز الدين: إسهامات طريقة تنظيم المجتمع فى تحسين نوعية الحياة لدى المرأة المعنفة أسرياً ، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية ، ٥٤ ، الجزء السابع ، ٢٠١٥م ، ص٤٧.

٥٩- مزاد عبد الرحمن المرشد: تصور مقترح لممارسة نموذج الحياة فى الخدمة الاجتماعية لتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة ، بحث منشور ، مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد ٥٦ ، الجزء الثالث ، يونيو ٢٠١٦م.

٦٠- أبو الفضل بن منظور: معجم لسان العرب ، بيروت ، دار صادر ، ١٩٨٦ ، ص٤٨٤.

٦١- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص٢٣٨.

٦٢- عبد الله المجيدل: اتجاهات الشباب الجامعى نحو عمل المرأة ، بحث منشور فى مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية ، المجلد ١٨ ، العدد ٢ ، ٢٠٠٢م ، ص٢٨.

٦٣- محمد سلامة آدم: المرأة بين البيت والعمل ، القاهرة ، دار المعارف ، ط١ ، ١٩٨٢م ، ص٣٩.

٦٤- أسماء محمد عباس: مرجع سبق ذكره ، ص١١٣.

٦٥- محمد بيومى على: الاتجاهات النفسية للشباب السعودى نحو عمل المرأة فى المجتمع ، جدة ، مركز النشر العلمى ، ١٩٨٧م ، ص١٦.

٦٦- عواطف فيصل بيارى: اسهامات المرأة السعودية فى مجالات التنمية والمشكلات التى تقابلها ، بحث منشور فى مجلة البحوث النفسية والتربوية ، كلية التربية ، جامعة المنوفية ، العدد ١٣ ، ١٩٩٨م ، ص٣٦٢.

٦٧- جمال طه: المرأة العربية فى منظور الدين والواقع ، دمشق ، اتحاد كتاب العرب ، ٢٠٠٤م ، ص٢١.

٦٨- علياء شكرى: المرأة فى الريف والحضر ، الجيزة ، مطبعة العمرانية ، ٢٠٠٠م ، ص٢٤.

٦٩- فاطمة عبد الله الخطيب: تغير الوضع الاجتماعى للمرأة العاملة وأثره فى تغير الزوجة داخل الأسرة الكويتية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠٠م ، ص٩.

٧٠- هويدا محمد عبد المنعم: تقويم خدمات الرعاية الاجتماعية للمرأة العاملة فى صناعة الدواء ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٠م ، ص٩.

٧١- أم كلثوم وفدى: دور الجمعيات الأهلية فى تحسين نوعية الحياة للفئات المهمشة الأشد فقراً ، بحث منشور فى مجلة الخدمة الاجتماعية ، العدد ٥٤ ، الجزء السادس ، القاهرة ، ٢٠١٥م ، ص٤٨١.

٧٢- إبراهيم مدكور: المعجم الوجيز ، مجمع اللغة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٥م ، ص١٥١.

٧٣- المعجم الوسيط: الجزء الأول ، القاهرة ، الطبعة الثالثة ، مجمع اللغة العربية ، ٢٠٠٦م ، ص٢٢٠.

٧٤- طلعت مصطفى السروجى: التنمية الاجتماعية من الحداثة إلى العولمة ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٢م.

٧٥- هناء أحمد محمد: برنامج تطبيقى لتحسين المتغيرات النفسية والفسيولوجية لنوعية الحياة لدى مرضى الفشل الكلوى ، الاسكندرية ، دار الوفاء لدينا الطباعة والنشر ، ٢٠٠٩م ، ص١١٠.

٧٦- منى عطية خزام: شبكة الأمان الاجتماعى وتحسين نوعية حياة الفقراء ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٠م ، ص٢٧١.

٧٧- حنان عبد الفتاح السيد أحمد: مرجع سبق ذكره ، ص٣٧٣.

78- Rosalie A. Kane: Quality Of Life (Encyclopedia Of Public Health, 2002.

٧٩- معهد التخطيط القومى: مستوى المعيشة المفهوم والمؤشرات والتطورات والتحليلات ، دليل قياس وتحليل معيشة المصريين ، معهد التخطيط القومى ، نوفمبر ، ٢٠٠٨م.

80- Kathy Murphy, et al.: Improving Quality Of Life For Older People In Long-Stay (In Ireland, National Councilmen Ageing And Older People, No.93), 2006, p.20.

81- Marvel Clark Church: The Conceptual And Operational Definition Of Quality Of Life A systematic Review Of The Literature, Taxes A & M University, August, 2004, p.15.

82- A. Bowling: Health-Related Quality Of Life; A Discussion Of The Concept, Its Use And Measure, Back Ground: The Quality Of Life, The Adapting To Change Core Course, September, 1999, p.4.

٨٣- العارف بالله محمد الغندور: أسلوب حل المشكلة وعلاقته بنوعية الحياة – دراسة نظرية ، المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩م ، ص٦٦.

٨٤- طلعت مصطفى السروجى: ثلاثية التنمية البشرية ونوعية الحياة والتحديث كمدخل لاستراتيجيات وآليات التخطيط الاجتماعى ، ورقة عمل ، المؤتمر الرابع عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة القاهرة ، فرع الفيوم ، ٢٠٠٣م.

٨٥- هناء محمد الجوهرى: المتغيرات الاجتماعية والثقافية المؤثرة على تشكيل نوعية الحياة فى المجتمع المصرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م ، ص٣٥٠.

٨٦- إبراهيم عز الدين: مرجع سبق ذكره ، ص٢٨.

٨٧- هبة جمال الدين: المرأة والعمل ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو ، ١٩٩١م ، ص٦٧.

٨٨- عثمان محمد عثمان: محاور أساسية لتحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة فى مصر ، المؤتمر القومى للتنمية الاجتماعية ، القاهرة ، ٢٠٠١ ، ص٧٣.

٨٩- هناء محمد الجوهرى: المتغيرات البيئية والفيزيقية والاجتماعية لنوعية الحياة فى المجتمع والسكان ، دراسات اجتماعية وأنثربولوجية ميدانية لقضايا البيئة والمجتمع ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ط١ ، ١٩٩٥م ، ص١٠٧.

90- Narelle Borrott & Robert Bush: Measuring Quality Of Life Among Those With Type 2 Diabetes In Primary Care, The Health Communities Research Center, University Of Queens-Land, 2008, p.9.

٩١- هناء محمد الجوهرى: المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية المؤثرة على نوعية الحياة فى المجتمع المصرى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٤م، ص٨.

٩٢- ناهد صالح: مؤشرات نوعية الحياة – نظرة عامة على المفهوم والمداخل ، القاهرة ، المجلة الاجتماعية القومية ، العدد الثانى ، المجلد ٢٢ ، ١٩٩٠م ، ص٧.

٩٣- منى عطيه خزام خليل: شبكة الأمان الاجتماعى وتحسين نوعية الحياة للفقراء ، الأسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠١٠م ، ص٢٢٦.

٩٤- عادل شكرى ، محمد كريم: نوعية الحياة ونماذج من اختلالات النفسية والذهانية والسلوكية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٩م ، ص١٠.

95- Facum Ohg, Verkehrs- and Sozianlalysen: State of The Art Report On Life Quality Assessment In The Field Of Transport And Mobility, Swedish National Road And Transport Research Institute, Sweden, 2003, p.5.

٩٦- محمد عبد الله شرقاوى: المؤشرات الاجتماعية لنوعية الحياة لدى سكان المناطق الحدودية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، معهد الدراسات والبحوث ، جامعة عين شمس ، ٢٠١١م ، ص٢.

٩٧- ناهد صالح: مرجع سبق ذكره ، ص٨.

٩٨- العارف بالله الغندور: أسلوب حل المشكلات ونوعية الحياة ، سلسلة علم النفس التطبيقى ، القاهرة ، ١٩٩٩م ، ص ص ٢٨ – ٣٧.

٩٩- أحمد عبد الحميد الإبيشهى: أساليب فقراء الريف فى تحسين نوعية الحياة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٧م ، ص٩٣.

١٠٠- زينهم مشحوت خواجه: دور المجالس المحلية فى تحسين نوعية حياة الأسرة الريفية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٨م ، ص٩٢.

١٠١- منى عطية خزام خليل: مرجع سبق ذكره ، ص٢٧٢.

١٠٢- هيا بنت عبد الرحمن بن عبد الله: دور الخدمة الاجتماعية فى تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة فى المجتمع السعودى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية اللغة العربية والدراسات الإجتماعية ، جامعة القصيم ، السعودية ، ٢٠١٣م ، ص٤٩.

١٠٣- زينهم مشحوت خواجة: مرجع سبق ذكره ، ص٩٢.

١٠٤- طلعت مصطفى السروجى: الخدمة الاجتماعية والطريق الثالث ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ١٤، جزء أول ، ٢٠٠٣م ، ص٣٨٣.

١٠٥- سلوى إبراهيم سلامه: نوعية الحياة للمبدعين فى الأدب ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ٢٠٠٥م ، ص٧٠.

١٠٦- أحمد عبد الحميد الإبيشهى: مرجع سبق ذكره ، ص١٠٤.

١٠٧- أحمد صادق رشوان: التكامل بين الجمعيات الأهلية – وتمكين المرأة المعيلة ، بحث منشور، المؤتمر العلمى الثامن عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م.

١٠٨- ولاء أحمد عامر:، أساليب تحسين نوعية الحياة للأرامل محدودى الدخل من منظور التخطيط الاجتماعى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٦م ، ص١٠٣.

١٠٩- ص ص ٥٢ – ٥٣.

110- Ann Bowling & Olga Evans: Let's Ask Them: A National Survey Of Definitions Of Quality Of Life And Its Enhancement Among People Aged 65 And Over, Baywood Publishing Co., Inc, 2003, p.271.

١١١- محمد نبيل سعد سالم : تحسين نوعية الحياة للمسنين ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥ ، ص٨٦

112- Passchier, G: Development Of Indicators On Child Labor, In International Labor Organization, Geneva, Simpson Press, 2000.

١١٣- هدى عاصم محمد خليفة: مرجع سبق ذكره ، ص٤٢.

١١٤- العارف بالله محمد الغندور: أسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة – دراسة نظرية ، بحث منشور ، المؤتمر الدولى السادس لمركز الإرشاد النفسى ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٩م ، ص٥٨.

١١٥- منى عطية خزام خليل: مرجع سبق ذكره ، ص ٨٧.

١١٦- عادل شكرى ، محمد كريم: مرجع سبق ذكره ، ٢٧.

١١٧- ولاء أحمد عامر: مرجع سبق ذكره ، ص ٥١.

١١٨- أحمد عبد الحميد الإبيشهى: مرجع سبق ذكره ، ص٩٨.

١١٩- هيا بنت عبد الرحمن بن عبد الله: مرجع سبق ذكره ، ص٦٠.

١٢٠- هناء محمد الجوهرى: المتغيرات الاجماعية والثقافية المؤثرة على نوعية الحياة فى المجتمع المصرى فى السبعينات ، دراسة ميدانية على عينة من الأسر بمدينة القاهرة ، رسالة دكتوراه غير منشورة، القاهرة ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٤ ، ص٤٦.

١٢١- بدرية بنت عبد الله: نوعية الحياة والمرأة العاملة فى ديوان البلاط السلطانى بسلطنة عمان ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٥م ، ص٧٨.

122- Robert Costanza: Quality Of Life: An approach integrating opportunities, Human Needs, And Subjective Well-being Elservier, 2006, p.267.

١٢٣- زينهم مشحوت خواجه: مرجع سبق ذكره ، ص١٠٢.

١٢٤- هناء محمد الجوهرى: مرجع سبق ذكره ، ص٢٤.

١٢٥- هبه جمال الدين: مؤشرات نوعية الحياة بين البعد الموضوعى والبعد الذاتى ، القاهرة ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد ٢٨ ، العدد الثالث ، ١٩٩١ ، ص٧٣.

١٢٦- أحمد عبد الحميد الإبيشهى: مرجع سبق ذكره ، ص١١٠.

١٢٧- هدى عاصم محمد خليفة: مرجع سبق ذكره ، ص١٧٠.

128- Andrews, F.M & Withey, S.B: Social Indicators Of Well-being: Amercians Perceptions Of Life Quality, New York, Plenum Press, 1976, p.7.

١٢٩- أركسن على أحمد: النشاط الأهلى كمتغير فى تحسين نوعية الحياة للمرأة المعيلة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٠ ، ص٧٨.

١٣٠- نادر فرجانى: نوعية الحياة فى الوطن العربى ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية ، ١٩٩٢م ، ص١١.

131- Yaakov Grab et Al: Quality Of Life Indicators, Selma Project, Spatial Seconcentration of Economic Land Use and Quality Of Life In European Metropolitan Areas, February 2004, p.25.

١٣٢- عبد الوهاب محمد الظفيرى: النساء المعيلات للأسرة فى حال غياب الأب – نموذج لأسر الشهداء ، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية ، جامعة الكويت ، العدد ٩٨ ، ٢٠٠٠م ، ص١٥.

١٣٣- سامية محمد فهمى: المرأة فى التنمية ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠م ، ص ص ٨٦ ، ٨٧.

١٣٤- آدم العتيبى: علاقة ضغوط العمل بالإضطرابات السيكوسوماتية والغياب الوظيفى لدى العاملات فى القطاع الحكومى ، مجلة العلوم الاجتماعية ، العدد الخامس والعشرين ، المجلد الثانى ، مجلس النشر العالمى ، جامعة الكويت ، ١٩٩٧م ، ص١٧٧.

١٣٥- كفاح حداد: المرأة المعيلة ظاهرة عالمية ، ط١ ، دار الاشراقات ، لبنان ، ٢٠٠٠م ، ص٣١.

١٣٦- جمعه سيد يوسف: الفروق بين الذكور والإناث فى إدراك الحياة المثيرة للشفقة ، مجلة علم النفس ، العدد الثلاثون ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤م ، ص٦٠.

١٣٧- سمير محمد إبراهيم: صراع الأدوار لدى الأم العاملة وعلاقته ببعض الإضطرابات العصابية ، مجلة الإرشاد النفسى ، كلية التربية ، جامعة عين شمس ، العدد الرابع ، ٢٠٠٠م ، ص٢٤٣.

١٣٨- مصطفى محمود عبد السلام: الفقر والعنف فى المجتمع المصرى ، رؤية شاملة ، القاهرة ، مكتبة النهضة ، ٢٠٠٢م ، ص٨.

١٣٩- محمد سمير مصطفى: مشكلات الفقر فى المجتمعات الريفية ، القاهرة ، دار الكتاب الحديث ، ٢٠٠٠م ، ص١١٣.

١٤٠- سامية الساعاتى: المرأة الفقيرة فى الأسر المصرية بين الواقع والتمكين ، المؤتمر العاشر حول المرأة والفقر بجامعة الدول العربية ، الدار البيضاء ، الفترة من ٢٠-٢٣ مارس ٢٠٠٢ ، مجلد ٣، القاهرة ، ص٩٣.

١٤١- عزة عبد المحسن: النساء ومواجهة الفقر فى مصر ، مركز البحوث العربية والأفريقية ، القاهرة ، ٢٠٠٢م و ص٣٣.

١٤٢- أحمد يوسف عبد الباقى عبد العال: المشكلات الاجتماعية المترتبة على عمل المرأة الريفية فى مصانع الطوب ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠١م ، ص٩٥.

١٤٣- الوحيش أحمد بيرى: الأسرة والزواج (مقدمة فى علم الاجتماع العائلى) ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ١٩٩٩م ، ص١٦٢.

١٤٤- رقية فاضل زادة: واقع المرأة المطلقة فى مجتمعاتنا الشرقية ، مجلة الحوار المتمدن ، العدد ٥٤١٥٣٣ ، بيروت ، ٢٠٠٠م ، ص٣٠.

١٤٥- جيهان كمال أحمد: العلاقة بين مساهمة المرأة فى الإنفاق ومشاركتها فى صنع القرار فى الأسرة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٧ ، ص٥٤.

١٤٦- عبد المحسن أبو الفتوح: اتجاهات طلاب وطالبات الجامعة نحو عمل المرأة ، رسالة ماجستير، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٩٥م ، ص٩٩.

١٤٧- سامية محمد فهمى: أدوار المرأة الريفية فى التنمية تجارب مصرية وعربية رائدة فى الثمانينات وحتى مطلع القرن الحادى والعشرين ، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ٢٠٠٠م ، ص٢٧٧.

١٤٨- أحمد شفيق السكرى: قاموس الخدمة الاجتماعية والخدمات الاجتماعية ، الاسكندرية ، المكتب الجامعى الحديث ، ٢٠٠٠م ، ص٢٥٥.

١٤٩- حسين حسن سليمان وآخرون: مرجع سبق ذكره ، ص٤٩.

١٥٠- أحمد السنهورى: الممارسة المتقدمة للخدمة الاجتماعية وتحديات القرن الحادى والعشرين، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ٢٠٠١م ، ص٢٤٩.

١٥١- طلعت السروجى ، مدحت أبو النصر: نماذج الممارسة الحديثة فى مهنة الخدمة الاجتماعية ، رؤية توضيحية ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ٢٥ ، جزء ١ ، ٢٠٠٨م.

١٥٢- السيد جاد الله: التدخل المهنى بنموذج الحياة من منظور الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية وتنمية المهارات الحياتية للمرأة المعيلة ، بحث منشور ، المؤتمر الدولى الخامس والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، الجزء ٨ ، ٢٠١٢م ، ص٣٢٩١.

١٥٣- سامية همام: فعالية نموذج الحياة فى خدمة الفرد فى علاج المشكلات الاجتماعية للمرأة المعيلة ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى السادس عشر ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٣م ، ص٦٧.

١٥٤- جمال شحاته لبيب ، مريم إبراهيم حنا: مرجع سبق ذكره ، ص٤١٩.

١٥٥- فاتن عبد الحافظ: نموذج الحياة فى خدمة الفرد لتنمية المسئولية الاجتماعية لدى أطفال الشوارع، بحث منشور ، المؤتمر العلمى العشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، المجلد الأول ، ٢٠٠٧م ، ص٢٢١.

١٥٦- ابتسام رفعت إدريس وآخرون: نماذج ونظريات فى خدمة الفرد ، المنصورة ، دار الإسلام للطباعة والنشر، ٢٠١٨م ، ص٢٢٤.

١٥٧- مروة محمد فؤاد: فاعلية العلاج المتمركز حول العميل فى تحسين مفهوم الذات الأكاديمى لطلاب الخدمة الاجتماعية ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ٣٣ ، جزء ١٠ ، ٢٠١٢م.

١٥٨- نصيف فهمى وآخرون: المحتوى العلمى والمهنى للنماذج والنظريات فى ممارسة خدمة الجماعة، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى ، جامعة حلوان ، ٢٠٠٥م ، ص٦٤.

١٥٩- ممدوح محمد الدسوقى: العلاقة بين ممارسة المدخل الأيكولوجى فى خدمة الفرد وتخفيف الشعور بالإغتراب لدى أطفال الشوارع ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الحادى والعشرون ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، المجلد الأول ، ٢٠٠٨م ، ص١١٧.

١٦٠- جمال شحاته ، مريم إبراهيم حنا: مرجع سبق ذكره ، ص٢٥٧.

١٦١- عبد الفتاح عثمان: خدمة الفرد التعددية وتحديات العصر ، القاهرة ، بل برنت للطباعة ، ١٩٩٨م ، ص٢٧٥.

١٦٢- رضا حسن إبراهيم: العلاقة بين استخدام مدخل حل المشكلة والتخفيف من حدة مشكلات العلاقات الاجتماعية لطلاب الإنتساب الموجه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم ، ٢٠٠٩م ، ص٨٥.

١٦٣- عبد الفتاح عثمان: المدارس المعاصرة فى خدمة الفرد – نحو نظرية جديدة للمجتمع العربى، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ٢٠٠٥م ، ص٤٠٣.

١٦٤- ابو النجا محمد العمري : اسس البحث الاجتماعي ، الاسكندرية ، المكتب الجامعي الحديث ، ١٩٩٩ ، ص٢٥٠

١٦٥- محمد السيد فهمي و محمد محمود المهدلي :البحث الاجتماعي في محيط العلوم الاجتماعية، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ٢٠٠١ ،ص٢٧٨

١٦٦- رياض أمين حمزاوي وطلعت السروجي : البحث بين النظرية والتطبيق، دبي، الامارات العربية المتحدة، ١٩٩٨م، ص١١٠

١٦٧- عبالعزيز عبالله مختار :طرق البحث الاجتماعي، الاسكندرية ، دار المعرفة الجامعية، ، ٢١٩٩٥م ، ص١٥٦.

١٦٨- عبالحليم رضا عبدالعال:البحث الاجتماعي ، القاهرة ، الثقافة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٦، ص٦٣

١٦٩- طلعت مصطفي السروجي واخرون : مناهج البحث في العلوم الاجتماعية ، مركز نشر الكتاب الجامعي ،، كليةالخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان ٢٠٠٨، ص١٤٥

١٧٠- محمد عويس :قراءات في البحث العلمي، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٩٤م ،ص١٩٧

١٧١- ممدوح رفعت فهمى: دراسة مقارنة للضغوط الحياتية للمرأة العاملة المؤقتة وغير المؤقتة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ٢٠١٢م ، ص١٩.

١٧٢- عائشة بو بكر : صراع الأدوار والضغط النفسى لدى المرأة العاملة ، بحث منشور ، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية ، العدد الأول ، المجلد ٥ ، ٢٠١٢م ، ص ص ١ – ٤٠.

١٧٣- أم العز يوسف: أثر خروج المرأة العاملة فى المدينة على تنشئة الأطفال ، بحث منشور، مجلة دراسات مجتمعية ، مركز دراسات المجتمع ، السودان ، ٢٠٠٩م.

١٧٤- وفاء بنت سعيد: عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الأردنية ، الأردن ، ٢٠١٠.

١٧٥- ٢٩٠- هبه أحمد عبد اللطيف: متطلبات تحقيق المساندة الاجتماعية للتخفيف من حدة الضغوط الحياتية للمرأة العاملة من منظور تنظيم المجتمع ، بحث منشور ، مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، العدد ٢٢ ، جزء الأول ، ٢٠٠٧م ، ص١٥١

١٧٦- مها خليل خليل: مرجع سبق ذكره.

١٧٧- نجية مادوى: استراتيجيات توفيق المرأة العاملة بين أدوارها الأسرية والعمل الخارجى ، بحث منشور ، مجلة الحكمة ، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر والتوزيع ، الجزائر ، العدد ٢٩ ، ٢٠١٣م.

ملحق رقم (١)

مقياس تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة

الأخت الفاضلة ،،،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تهدف الدراسة إلى التعرف على محددات تحسين نوعية الحياة للمرأة العاملة من وجهة نظرك ، ويتكون هذا المقياس من عدد من العبارات المرتبطة بالأبعاد التالية:

١- بعد الصحة العامة.

٢- بعد تحقيق الذات.

٣- بعد مستوى المعيشة.

٤- بعد العلاقات الأسرية.

٥- بعد العلاقات الاجتماعية.

٦- بعد البيئة المحيطة.

٧- بعد الترفيه والعمل التطوعى.

والمطلوب منك قراءة كل عبارة بعناية ، ثم حدد رأيك نحوها بوضع علامة (Y) أمام الاختيار الذى تراه أكثر أهمية للاستجابة من ثلاثة (موافقة – موافقة إلي حد ما – غير موافقة) ، ولا تترك أى عبارة دون إبداء رأيك فيها ، علماً بأنه ليس هناك رأى صحيح ورأى خاطئ ، وليس هناك وقت محدد للإجابة على عبارات هذا المقياس ، ولكن يهمنى التعرف على وجهة نظرك حتى يمكن الوصول إلى أفضل النتائج.

مع التأكيد على أن هذه البيانات سرية ولن تستخدم سوى فى أغراض البحث العلمى.

الباحثة ،،،

الاسـم : ..... (اختيارى)

١- السن :

أ - أقل من ٢٥ سنة ( )
ب- من ٢٥ سنة لأقل من ٣٠ سنة. ( )
ج- من ٣٠ سنة لأقل من ٣٥ سنة. ( )
د- من ٣٥ سنة لأقل من ٤٠ سنة. ( )
هـ- من ٤٠ سنة لأقل من ٤٥ سنة. ( )
و- من ٤٥ سنة لأقل من ٥٠ سنة. ( )
ز- ٥٠ سنة فأكثر.

٢- المؤهل الدراسى:

أ- دبلوم ( )
ب- مؤهل فوق متوسط. ( )
ج- مؤهل جامعى. ( )
د- دراسات عليا. ( )

٣- الحالة الاجتماعية:

أ- أعزب ( ) ب- متزوج ( )
ج- مطلق ( ) د- أرمل ( )

٤- الحالة الوظيفية:

أ- عمل إدارى. ( )
ب- أمن. ( )
ج- رئيس قسم. ( )
د- خدمات معاونة. ( )
هـ- مدير إدارة. ( )

٥- مدة العمل:

أ- أقل من ٥ سنوات. ( )
ب- من ٥ سنوات لأقل من ١٠ سنوات. ( )
ج- من ١٠ سنوات لأقل من ١٥ سنة. ( )
د- من ١٥ سنة لأقل من ٢٠ سنة. ( )
هـ- من ٢٠ سنة لأقل من ٢٥ سنة. ( )
و- ٢٥ سنة فأكثر. ( )

٦- ما مستوى الصحة العامة لدى المرأة العاملة؟

م	العبارات	موافقة	موافقةإلى حد ما	غير موافقة
١	أصاب كثيرا بالأمراض			
٢	لا أنام جيدا			
٣	لدي احساس دائم بالكسل			
٤	نظري ضعيف			
٥	روحي المعنوية منخفضة			
٦	اعاني من عدم الاستقرار الصحي			
٧	غير متفائلة بالمستقبل			
٨	لدي مرض مزمن			

٧- ما مستوى تحقيق الذات لدى المرأة العاملة؟

م	العبارات	موافقة	موافقةإلى حد ما	غير موافقة
١	طموحاتي محدودة			
٢	لا أبذل جهدا للنجاح في عملي			
٣	ثقتي في نفسي ضعيفة			
٤	ليس لدي أولويات في الحياة			
٥	لا أخطط لتحقيق أهدافي في الحياة			
٦	أشعر أني أقل من زملائي في العمل			
٧	اأفشل في أداء المهام المكلفة بها			
٨	أكذب باستمرار			

٨- ما مستوى المعيشة لدى المرأة العاملة ؟

م	العبارات	موافقة	موافقةإلى حد ما	غير موافقة
١	لا أتمكن من شراء كل احتياجاتي			
٢	أنفق راتبي علي الكماليات غير الضرورية			
٣	عملي غير ملائم لطموحاتي المعيشية			
٤	منزلي ضيق وفي موقع سيئ			
٥	نواجه ازمات مالية داخل الأسرة			
٦	أستدين باستمرار			
٧	أبدد مرتبي دون منفعة			
٨	دخل الأسرة غير كافي			

٩- ما مستوى العلاقات الأسرية لدى المرأة العاملة ؟

م	العبارات	موافقة	موافقةإلى حد ما	غير موافقة
١	لا يوجد حوار بيني وبين أفراد أسرتي			
٢	أفرض أوامري علي أبنائي في كل شيئ			
٣	أتشاجر دائما مع زوجي			
٤	ترهقني رعاية افراد أسرتي بشدة			
٥	نادرا ما أشارك أقاربي في احتفالاتهم			
٦	زوجي غير متعاون معي داخل الأسرة			
٧	لا يوجد تقارب في الحوار بين أفراد الاسرة			
٨	أمثل عبئ علي أسرتي			

١٠- ما مستوى العلاقات الاجتماعية لدى المرأة العاملة ؟

م	العبارات	موافقة	موافقةإلى حد ما	غير موافقة
١	أجد صعوبة في التعامل مع الاخرين			
٢	أميل الي الجلوس بمفردي			
٣	ليس لي أصدقاء مخلصين			
٤	لا أحصل علي مساعدة جيراني			
٥	لا أشارك في اي نشاط اجتماعي			
٦	لا اتقبل أراء الاخرين			
٧	علاقتي بزملائي سيئة للغاية			
٨	نادرا ما أطلب المساعدة من الاصدقاء عند الحاجة			

١١- ما مستوى البيئة المحيطة لدى المرأة العاملة ؟

م	العبارات	موافقة	موافقةإلى حد ما	غير موافقة
١	المنطقة التي أسكن فيها لا يوجد بها امكن ترفيهي			
٢	يفرق المجتمع الذي أسكن فيه بين أفراده			
٣	لا يتفهم الحي الذي أقيم فيه ثقافة الاخرين			
٤	لا تتوافر الخدمات والمرافق في الحي الذي أسكن فيه			
٥	تعاني المنطقة التي أسكن فيها من التلوث			
٦	المباني عشوائية في الحي الذي أسكنه			
٧	تنتشر المخدرات والسلوك العدواني في الحي الذي أسكنه			
٨	يتعصب سكان الحي الذي اقيم فيه لثقافتهم			

١٢- ما مستوى الترفيه والعمل التطوعى لدى المرأة العاملة ؟

م	العـبارات	موافقة	موافقةإلى حد ما	غير موافقة
١	نادرا ما أجد وقت للترفيه والاستمتاع			
٢	لا أساعد جيراني في الأزمات والكوارث			
٣	أجد صعوبة في تنظيم وقتي			
٤	أقضي وقت فراغي في المنزل			
٥	لا احسن التعامل مع الاخرين			
٦	لا يوجد لدي برنامج منظم لحياتي			
٧	لست عضوة في أي جمعية أهلية			
٨	لا أمارس اي نشاط رياضي			